



3/5/12



الديوان  
محمد، محمد

شيخ كاظم الاذري

البغدادي

---

اعادة طبعه محفوظة للسيد محمد رشيد ابن سيد

داود السعدي

---

طبع بنفقه بالمطبعة المصطفوية الكائنة بمبئي

سنة ١٣٢٠ هـ برية



٣٢٦٦٩


و

٣



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل لغة العرب اشرف اللغات ولطجتهم اعذب  
الاهجاء وخصهم بقصاحة اللسان وميزهم بمزية البلاغة وحسن  
البيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل ان من الشعر  
لحكمه وعلى آله واصحابه اماناً الامه (وبعد) فيقول رشيد بن  
سيد داود السعدي لما رأيت ديوان فريد دهره وشمس عصره  
الشيخ كاظم الازري البغدادي مداح حضرة امير المؤمنين  
وبعسوب الموحدين الامام علي المرتضى عليه السلام تشاق اليه  
الادباء لجودة شعره وسهولة وعذوبته احببت ان اتحفهم بطبعه  
وقد زاد شغفي ونضاعف شوقي لطبعه ونسره ما رأيت فيه من  
المدائح والتهاني لا كابر بغداد الذين كانوا في القرن الثاني عشر


من الهجرة النبوية فرتبته على حروف المعجم وطبعته ليكون  
تذكرة باقية لذكر اولئك الافاضل بين الائمة وان تبقى محامدهم  
مؤبده وما آثرهم في جبين الدهر 

ان آثارنا تدل علينا \* فانظروا بعدنا الى الآثار  
ومن الله تعالى استمدد الاستعانة واطلب منه العون والاعانة

### ﴿ حرف الهمزة ﴾

قال متوسلاً بال بيت النبوة عليهم السلام  
يا آل بيت الله كل من ابتلا \* لم ينج الا فيكم اهل الولا  
لكم كابرار السموات العلى \* حفر بطيبة والغري وكر بلا  
﴿ و بطوس والزوراء وسامراء ﴾

يا من غداة قضوا نبي الدينا قضت \* ومجامع الخيرات منذ مضوا مضت  
الاقبور كالقوارق اومضت \* ما جثهم في حاجته الا انقضت  
﴿ وتبدل الضراء بالسراء ﴾

قال بحدح سليمان بك الشاوى الناهرى الحميرى -  
امت بروقههم على الدهناء \* فانحل عقد الدمة الحمراء  
عربى اس العليل عرارهم \* كانت رياحهم رياح شفاء  
من كل مكحول الاحاظ بائس \* يجلو غساء الطحنة العمياء  
يستل من جفنيه ادهف صارم \* نخرت به الموتى على الاحياء  
واذا ذكرت حدب دبر ب ضارح \* لا تنس ذكر اهله الزوراء

بلديفور الحسن من جنباته \* فوران غيث من عيون سماء  
 هي بلدة امرجنة امر وجنة \* شرقت بماء الدمية الادماء  
 لم انس ذكر الغيد اذ صارمتي \* وعلمن ان بقا هن بقائي  
 ايام كانت للملاحه مورداً \* تنشق عنه مضادر الاهواء  
 ايام ما كانت يضيق من الهوى \* حتى استدارت دورة الاسواء  
 اترى الزمان درى بما اوعى لنا \* ان الزمان ونا كل بلاء  
 ونفائس الدنيا لاهل زمانها \* كالماء خاتنه فروج انا  
 لله قوم كلما غلت النوى \* رخصت نفوسهم على الاهواء  
 وجدوا بمغنية الغرام بقائهم \* فشوا اليها مشبه الغرما  
 فهموا اشارات الهوى قبل الهوى \* ما اقنع الاكياس بالايما  
 اشقهتموني بعد اسعادي بكم \* والمرء بعد سعادة وشقاء  
 نبهتموني للغليل وان اكن \* عن لذة الاغفاء في اغفاء  
 لي فيكم قلب يقلبه الجوى \* في بردتين مودة ووقاء  
 ومحاجر تجلي الجراح كائنها \* شرقت بوخز الطعنة النجلاء  
 يا اهل ودي هل يفي زماننا \* فيعود في الدوحة الخضراء  
 حي اليريلات التي سلفت لنا \* ما بين سالقى سنا وسنا  
 حيث الصبا حالي الاديم كائنا \* تلوى عليه ظفيرة الجوزاء  
 لا تنكروا دمع الحب نائه \* كرة تدفق من كرات الماء  
 ودعوا حجاب البين فيما بيننا \* يا شمس لا تسبرقي بسماء

يا صاحبي ترفقا بي آننى \* كالريح قد علقت بذيل هباء  
 لا تطلبنا منى الهدى فأننى \* أعدته هدياً ليوم لقائى  
 ومتى دعا دعى "فلاح" فأنلى \* اذناً اليه شديدة الاصغاء  
 ظمئت لبارقة الفراق مفارقى \* فليهنن اليوم رى بكائى  
 تسق بادمى الديار كأنها \* غل تبل بديمة وطفاء  
 يا بينهم كن كيف شئت فأنما \* برحائى الاولى بهم برحائى  
 هيات توقفى على سلوا نهم \* سارت مطايا الحب فى الاعضاء  
 يا بعد ان غطا حجابك عنهم \* فالشوق يهتك ستر كل غطاء  
 من غلطة رضعت ثدى وصالهم \* وعلى الولا طبع والايفاء  
 ان عيل صبرى عن اذاك فأنما \* ذاك الزناد كبا عن الايراء  
 كنا نشاوى اللهو قبل وداعهم \* واليوم طارت نشوة الصبأ  
 اتروم منى اللهو صوح عوده \* هيات ادلى فى المحال دلأى  
 يا محذراً بالببيض دون مزاره \* سيل البطاح بانفس الامراء  
 لم اطو كشحا عن هواك وأنما \* علق الفراق باذيل الرفقاء  
 كم بت ارعى السائرات كأنما \* منها اراقب اعين الرقباء  
 خانت بدمتى الخطوب وهل لها \* الا الكريم بقية الكرماء  
 المدرك الامد الجهد بسابق \* من دون خطوته بلوغ ذكائى  
 الخارق النوب الشداد برايه \* خرق الصباح غلالة الظلماء  
 شغف الصبا منه بالاج واضح \* سالت عليه غداً العلياء

يحيى براحتة السخاء وربما \* تؤذى شحيح الطبع ربح سخاء  
القاتل الآلاف يوم كربسة \* والواهب الآلاف يوم عطاء  
والطاعن البهم الكلمات بنافذ \* يمضى مضاً النار فى الحلقاء  
قناص حرب يعترى آساده \* فيصدها بالععدة السمراء  
واخوان السجاياء المغدقات كأنها \* اخلاق كل ملثة وطفاء  
ريحانة الادباء بل يا قو \* تة الامراء بل اقل يدس الحكماء  
ذو راحتين يد على العادى ردى \* ويد جدى وندى على الفقراء  
واغر فى صرأت جوهر علمه \* لاحت وجوه غوامض الاشياء  
نبوع روحانية الحكم التى \* تنهل بالانوار والانواء  
قيسي رأى لا ترى آراءه \* الا ملوك رعية الامراء  
عل الجلاد رقيق حاشية الندى \* للمجد فيه مجامع الاهواء  
لم تنكر الايام جدة عزمه \* فاته ماشية على استحياء  
يا ابن الذين اذا تعطلت الوغا \* كانوا حلي عواطل الاشياء  
والمرتقين الى ثنيات المنى \* بسرات كل طمرة جرداء  
والسائقين الى الملوك سحايبا \* لا تستهل بغير ماء دماء  
انشف وصفك عن ملاحظة النهى \* فالما لا يبدولين الرأى  
واذا اتخذت لك السؤال تيممة \* فالكرمات تمام الكرماء  
خفيت معانيك الحسان عن الورى \* والكبياء احق بالاخفاء  
فاسلم ودم فى عيشة شرفية \* تخط عنها همة الشرفاء

للسعد في كئنايديك ازمة ، ولحادثات الدهر طوع اما  
 فاننا ابن ود كم الطبيعي الذي ، كانت مودته من القدماء  
 وله ايضا يمدح اسعد افندي نخرى زاده ﴿

عبثت بلبك وجنة حمراء ، ام لا عينك ذؤابة سوداء  
 ام مررت النفات وهي بليلة ، فنحرت بحرا كها الا هواء  
 ام اسهرت عينيك اخبار الاولى ، منعوا الرضا فتسنع الاغفاء  
 ام جاد المام الخيال بزورة ، ثم ارعوى قالم البرحاء  
 ام جددت ذكرى الشباب لك الاسى ، ابن الشباب واين منه وقاء  
 كم مر في الماضين مثلك مدنف ، عز الدواء له واعى الدواء  
 ولو ان دائرة النجوم تعشقت ، ما دار في قطب لها ارحاء  
 ومن التعلل ان تطارحك المنى ، ما في مطارحة المنى استغناء  
 يا صاحبي ما عز قط لطالب ، الا الصديق واخيه العفاء  
 هل فيك من صلة فطرقي الحمى ، جادت لك يا نادى الحمى انداء  
 حي بروقك منه كيف لحظته ، رشأ اغن وروضة غناء  
 واذا سئلت عن الفؤاد فانما ، هفت به يوم الحمى ورقاء  
 تشدو فيسعد بالبكاء على الاسى ، ولربما نفع الغليل بكاء  
 ولقد ذكرت بذى الاراكه منزلا ، نشرت جناحيها به السراء  
 حيث الكؤوس كانهن حائم ، وكان لجلجة الكؤوس غناء  
 ومذاب الفدران يطفح ماها ، والدوح ترقص تحته الايفاء

والثم يمتص الحدود كأنها ، ديم الندى ظفرت به رمضاً  
 حلات به حلل الشقيق كأنما ، صبغت حواشى جانبيه دماً  
 والراح يسكب فى الزجاج كأنها ، نار احاط بجانبيها الماء  
 والجو وعث بالغيوم قدالتقت ، فيه الصفوف وضاق منه فضاء  
 فكان مرتكم السحاب عساكر ، وكان خافقة البروق لواء  
 لله من لوهم يسكب كاسها ، غابت على اثاره الندما  
 حتى اذا دب بهم نشواتها ، خروالها وتى وهم احيا  
 من عاذرى فى وجنة موشية ، زرت عليها الامة الخضرآ  
 لاتعجبين من اصفرادى فى رشآ ، حجته عنى الكلة الصفراء  
 علقت باذيله النوى فكانما ، طارت باب حشاشتى الكوما  
 لم يشجنى الا تفرق مرشف ، تحميه عنى الطغنة النجلاء  
 ويروقنى للثم خد مقرطق ، تنشق عنه شقيقة حمراء  
 وبشوقنى الشنب الشنوب كأنما ، نفضت عليه صباغها الصبأ  
 كل المحاسن للقلوب جواذب ، واخصهن المقلة الكحلاء  
 يا قاب جمع عن هواك فأنما ، تلك الرياض وجف ذاك الماء  
 لاتطمعن من الهوى بمخائل ، هي ضلة للدهر واستهزأ  
 ان ضاع شعرك فى الغرام فأنما ، بمدح اسعد تسعد الشعراء  
 ملك كان الجود اقسام باسمه ، ان لا ترى بوجوده فقراء  
 الاؤه مثل النجوم سوافراً ، فى كل ناحية لها لا لآ

علم يمد العلم من انواره ، فكأنما هو للضياء ضياء  
فلك احاط بكل شئ وسعه ، فالبحر فيه والخلج سوا  
ولكل لبث من سواه تحذر ، ولكل غث في نداء رجاء  
يرعى المعالي الفخر خير رعاية ، فكأنهم الاهل والابناء  
يرنو بنور الله حيث تراكت ، حجب الغيوب وطبق الاخفاء  
متهلل بالمكرمات كأنما ، غذيت نير لبانه الوطفاء (١)  
(٢) صلت الجبين كان غمها هبانه ، در والنجوم ودارة الجوزاء  
في كل يوم للنضار (٣) كتاب ، وله عليها الغارة الشعواء (٤)  
لم يبق باق للضلال برشده ، ان الظلام تيمته الاضواء  
قد صاحفت منه المكارم سيداً ، بنعاليه تتلوج العليا  
ويهزه بذل النوال فينشئ ، فكان راح الاريمحي عطاء  
ظفرت يد الرواد منه بمخصب ، نبت براحة كفه الآلاء  
ان المناقب كلهن بقية ، من بعض ما تركت له الاباء  
لم يقتن بدنية ومن الهدى ، والفضل والتقوى له قرناء  
يقضى على التمردن بانمل ، للناس منها نعمة وشقاء  
وتدور شهب المكرمات بداره ، فكأنما ارض الكريم سما  
طلق الهدين تكاد انواء الحيا ، تحكبه لولم تسقط الانواء

(١) السحابة المسترخية لكثرة ماؤها (٢) الواضح والرحل الماضي

في الحوانح (٣) الذهب والفصة (٤) اللهوة



تلقى الى يده الامور عناها ، فيصرف الاشياء كيف يشاء  
 حكمت به عين السمود وركبت ، في ساعديه شجاعة وسخاء  
 (١) وبل تسيل به (٢) البطاح وبارق ، في كل مقتدح له اراء  
 ملك متى طلعت طلائع رايه ؟ نكصت على اعقابها الاراء  
 من آل احمد والمقدسة التي ؟ للمجد فيها الطلعة الزهراء  
 ومطلق الدنيا ثلاثا لم يكن ؟ لتغره البيضاء والصفراء  
 شهدت له سود الوقائع انه ؟ في كلمه له اليد البيضاء  
 يا ايها الهادي الى طرق التقى ؟ وكذا هداة العالم العلماء  
 اشكو اليك حوادثا دهرية ؟ ضلت بها من قبلنا القدمات  
 تقضى عن السفل الرعاع ومالها ؟ عن وجه ذي الشيم العلى اغضاء  
 فاليك معنصم الطريد ثوت به ؟ لحضيضها البأساء والضراء  
 ان الهدى علم وانت مناره ؟ ان العلى قمر وانت سماء  
 ولانت اكرم جوهر من معشر ؟ بيض اذا اعنكر الزمان اضواء  
 يحمى نزيلهم ويامن جارهم ؟ ولو استجارت فيهم الاعداء  
 انتم بنو المختار ليس بمنكر ؟ لكم الندى والغفو والاعفاء  
 ماشانكم تقض العهود وشانكم ؟ ابرام عهد المجد والايفاء  
 فاجرر ذيول الفخر ان اصوله ؟ وفروعه اسلافك النجباء  
 بكم تشرف جبرئيل واوجبت ؟ لكم عليه مودة وولاء

(١) المعطر الشديد (٢) جمع ابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى

اني اهنيكم بعيد اكبر ؟ وو جوهكم شرف له وهؤلاء  
بل انتم لايعد عيد اكبر ؟ بأساءه بوجودكم سرآه  
لازلتم عون الضعيف وكهفه ؟ ماضو عفت بولاكم النعماء  
• ﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

قم للدنان فقدم بهجة الطرب وشف الكاس في مرعى من اللعب  
لله لطف نديم بات ينعشني ؟ بنهلة من لعاب الكاس والشنب  
ايام مطربنا ككاس وراحتنا ؟ حان سلاقه من جوه الطرب  
راح اذ المزج حياها بصوب نداء ؟ رابت في بحرها فلكاً من الحب  
كاس تطوف بها في كل آونة ! بكر تروح آمالي من التعب  
رودسلا اليوم عن احوالها جلدي في مدح بدر حدى من اشرف النسب  
عليّ مجد تأمله تجمد علماً ! لازال يصقل خد العلم والحسب  
مالاح للدهر رأس من سياسته ! الاوعاد جميع الناس كالذئب  
جلت به حلية الايام عن ملك ! زهت بورد نداه دوحة الادب  
قرم الاكارم فرد الدهر واحده ! في مكرمات يديه منزل الارب  
ندب تبسمت الدنيا لنا لله ! كالخشب لاح بوجه المربع الجذب  
ليث يسيل الردى من سيفه وله ! كف منيل لطبع الجود منحذب  
ما عيب بالبأس بدر من تكرمه ! انى يعاب قوام البيض بالجذب  
اكرم به من سخي كله منح ! لو حرّم البر يوماً منه لم يثب  
من مخبر الليالى ان تأله ! شبه اللجين بدا في وجهها الترب

كم ردة بالمجد عنا راحتي زمن : ان تدعه لسوى اللاؤآء لم يجب  
 وذلك طود خطوط لم تزل ابدأ : حال الانام بها كالمنزل الحرب  
 نهت باجلالها عليها فطوت : مفازة بسوى الاجلال لم تجب  
 له عوايد من برقد اندرجت ، بطيها مكرماته العجم والعرب  
 وكم تلا ملاء عنه كتاب نداء ، بانت فوائده من اعجب العجب  
 ولوسحاب عطاياه التي وكفت ، دارت على دول الديار حى القطب  
 لورأت الشمس ادنى حسنه اقلت ، واصبحت اعين الجرباء فى حرب  
 وانجنى من نداء الخلق كل منى ، مازال فى السحب يستجنى اعين الشهب  
 لله قرم من الانواء منشأه ، والمجد ساق اليه انور الرتب  
 تهدى لنا كل مأمول سماحته ، كانها النخل اهدى يانع الرطب  
 لله اسعد وجود وافضله ، سمت ثدى سماه اطيب الحلب  
 اشم لم تدرك الالباب سودده ، هيهات يدرك وادي الشمس بالطلب  
 بل كيف يصح العلى من بات يسعفه ، جليل جد يذل النار للحطب  
 ندب محاسنه كالشمس طالعة ، وهل يطلع نور الشمس من ريب  
 وكم ثنا طبعه العلوي ركب منى ، يجئو لنجم معاليه على الركب  
 ما حل فيض ايديه على ملاء ، الاوجاء برعى لاندى خصب  
 خصيب بر عزيز الدهر واحده ، يمسى لسان نداء مفصح الحطب  
 لو كان للشمس ما تولى انامله ، لم يخجب قطع عين الشمس بالحجب  
 باد على المجد كم باحت سماحته ، بمرجود من الافكار تتجب

ساق تدار لاهل الدهر من يده ، كأس من البأس او كأس من الذهب  
ان تحوي همه كفيه عطا وسطاً ، فالماء مجتمع بالنار في السحب  
طاب الزمان بمسك البذل من اسد ، لولا نسيم نداه العذب لم يطب  
ومذبدا في قباب المجد منه هدى ، عادت بوادي السهام مدودة الطنب  
وان تقيس بضوء الشمس جوهره ، سعداً وكيف يقاس النجم بالترب  
قاس الوري بمطايك الحيا خطاً ، هيات اين الحصى من لامع الشهب  
يا واحداً كل عضو من عزائه ، ملك له دانت الدنيا بلا تعب  
في قدس معنك اعلام مقدسة ، شمس الكمال بها لم تبد عن جنب  
كان علمك اذ يهدي جواهره ، انامل السحب تجري بالحيا السرب  
لله حبك حياً الفضل اجمعه ، من شم عطر ندى واديه لم يشب  
لما درت على الوفا دراح ندى ، امسى فؤاد العلى في منتهى الطرب  
يكفيك يا فارس الدنيا بنان فتى ، جيا د جدواه فانت سبق السحب  
تالله ان بنى اللاؤآء قد حبيت ، ببر نذب لروح العدم مستلب  
ان هم يحكى اجل المجد مفخره ، فاين شكل الدجى من جوهر الشهب  
حوى من المجد انما وانخره ، فالتامر بالبأس منه كل منشعب  
واقابوا في ثمار السعد سودده ، يحكى مباسم تبجى من جنا الشنب  
ليهنى برد معال قد قمصه ، قمص النجم جلباب الدجى الشهب  
افدى ابا البر منذ ابداء عجائبه كم شاهدوا من سجايا كاشف الكرب  
احسن بليث ردى مازال يجرى جدى لولاه وابل نوء الخير لم يصب

ملك اليه جوار العلم مفنقر ، والفقر بالفتنة الانجاب لم يعب  
 لله هم امره ، وافت صوارمه ، بجارر غنق الاوثان والصاب  
 امام فضل بدا للجود من يده ، هادى البرايا الى الاسنى من الرتب  
 شهم لجود يديه في خزانته \* شعب من العدل، لمسى اى منشعب  
 محي المكارم لولا وبل راحته \* لم يبق المجد من اثر ولا سبب  
 وهز بالعدو في اعدائه وسرت \* جباد عليها سير العد ولا الحب  
 اعدت حي منار آليس في صعد \* بسهم جود يرد البخل في صعب  
 صاحبت كل ندا لولا اصابته \* بصوبه حجر الايام لم يذب  
 لولا جدالك لا ضحى الناس كلمهم \* شبيه ففر بلا ماء ولا عشب  
 وقال يمدح سليمان بك الشاوى الشاهرى الحميرى \*

يا برق وجرة هل فطنت لما بى \* فائت تخبرنى عن الاحباب  
 يا برق لولا المنجدون عشية \* مابل وكاف الدموع ثيابى  
 ان الاولى حجتهم كلل النوى \* ضربوا على الازدات كل حجاب  
 اى المعالم لم اسلمها بعدهم \* وباي واد ما سحبت ركبانى  
 وبحي رامة معرك نصرت به \* غفر الكناس على اسود الغاب  
 من آخذ بدم القتل ارافه \* فى الترب بيض كواعب انراب  
 لا تطلبوا منى الهدو فانه \* سلب الهدو غدات يوم رباب  
 وبمهجتى الغادون يوم محجر \* والركب بين تعانق وعتاب  
 حتى طويت بخيرهم عن ذكرهم \* كالقنسر يطوى فيه ككل اباب

يا للعجبية كيف يخفر عندهم \* عهدي وهم حي من الاعراب  
 ساروا الغداة فسار اثرهم الصبا \* فالعيش مثل وساوس المرتاب  
 بابي الشباب بليت فيه بغائب \* قد ضمه سفر بغير اياب  
 وتولت البيض الحسان لسانها \* يزهدن في صلتى وفي انصحابي  
 انكرن لون النارحين رايته \* في لمتي وبكين فقد شبابي  
 قل يا شباب متى تمنى باوبة \* ام لا يحل عليك حال مأبى  
 كن يا فؤاد كما عهدتك آنفا \* من ذا يلام على هوى وتصابي  
 دم في ملازمة الغرام فانما \* سبب الدخول دوام قرع الباب  
 انسيت اياماً خلون كآثما \* حور الجنان تطوف بالاكراب  
 وبذى الثوية نسمة عذرية \* تهدى من الشوان كل عجب  
 جاءت ممسكة كان ذيولها \* مغمورة بلطائم الاطراب  
 جاتك تحمل نشر كل غديرة \* سوداء تسبح في غدير شباب  
 ومن البلية ان علق بناغم \* قيد النواظر شعة الالباب  
 يا مسكرى شراب كأس لحاظه \* ما خلت في الالحاظ كأس شراب  
 هيات ان يصحو فؤاد معربد \* ذهبت به يئناك ابي ذهاب  
 عاهدتني واخال عهدك صافياً \* ما في خلال الروض لمع سراب  
 لم انس ليلة حط عنه لثامه \* كالصبح جرّد عنه كل نقاب  
 وسكرت من فيه بجام احمر \* مرط الثنايا فيه درّ رضاب  
 لم يشجنى الانواه وانما \* فقد الاحبة فوق كل مصاب

. وارى الحياة لذيدة لكنها \* ربما تملّ لفرقة الاحباب  
 ذهبوا بواعية القلوب كأنما \* طارت ركاب القوم بالالباب  
 اشكو كما تشكو الكواكب من دجى \* ليل اطلال عذابها وعذابى  
 دأتى مسامرة النجوم وانها \* نعم المسامر لو وعت لخطابى  
 ياسعد ذرنى من اعادة ماحلا \* وتناس ذكر شببية وتصابى  
 قم نهب الساعات في طلب العلا \* وتناس ذكر سواف الاحقاب  
 ذرنى وباردة المسير فقد شكى \* طول الاقامة فى الجفير ذبابى  
 ذرنى انل سبب السعود فانما \* دارت رضى الاشياء بالاسباب  
 واكلف الوجناء زورة باسل \* خضل البنان مقدس الاحساب  
 هذا سليمان الذى فتحت به \* زرق الاسنة مقفل الابواب  
 يرد الوغى فترى الرجال هزيمة \* والحيل ناكصة على الاعقاب  
 مستودع فى سيفه ويراعه \* تميم كل كتيبة وكتاب  
 ملأت كنانته سهام عزائم \* باتت تراش بحكمة وصواب  
 فالعز منعقد يمين يمينه \* كالكأس منتظم بكاس حباب  
 وتحن اعطاف الزمان لحكمه \* كحنين هاجرة لوصل رباب  
 وترى وجوه الصهد نحو قبابه \* شعشأ لطول ترشف الاعتاب  
 وكانما رسل المنايا نبلة \* تمضى فلم تقنع بغير جواب  
 علم العلوم يكاد سريراعه \* يستل تبرا من حقير تراب  
 نشوان لم يعبت بكاس مدامة \* الامدامة حانة الاداب

مغض على ضرب الطلال لكنه \* متململ كتململ الاوابي  
 فلك يموج الدهر من حركاته \* ما بين طعن ما ذق وضراب  
 نطل يفض ختام كل كريمة \* فيعود من دمها بغير خضاب  
 وترى صروف الدهر تصرف باسمه \* كالجن نذر بانقضاء شهاب  
 وسمت له الايام في جبهاتها \* موشية الاحساب والانساب  
 لم يبق فضل قط الا ناله \* سبحان من يعطى بنير حساب  
 لم يتخذ الا الجياد سرادقاً \* وكفى بتلك القب سجف قباب  
 اسد تملك وجه كل جميلة \* اعيت مذاهبها على الخطاب  
 منلاطم الغزوات غير مدافع \* كاليم ماج بزخرة وعباب  
 يلقي انا يب القنا فيعيدها \* من بعد حدثها لديه بناب  
 فلك على الدنيا تدبر يمينه \* فلكين من ذهب و من اذهاب  
 واتى الزمان حذار سيفك ثائباً \* مما جنته سواف الاحقاب  
 ﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ان رمت توطئة المرام الاصعب فاركب من الاقدام اخشن مركب  
 ارباً بنفسك ان تذودك شهوة \* دون انتصابك فوق اشرف منصب  
 لا تكثرن من الشباب وذكركم انت ابن يومك لا ابن ماضى الاحقب  
 وتلاف من قبل القوات فربما \* اعيالك غمز العود بعد تصلب  
 مالي وللنفر الطلاح تنافروا \* غني كما نفر الغني عن مترب  
 لا تنكرى حالاً تغير منهم \* فالمل تحت مكوكب منقلب



أروم غيرهم بقلبي مسكناً ، يأسرب هذا من كناسك فأسرب  
 كم من أخ لك غير أمك أمه ، تنسيك سيرته أخاً ، المنسب  
 دارت بشملهم الليالي دورها ، فتنبقوا ككملها المتنقب .  
 اقرت يالهل الحجون بأوجه ، كانت اذا حجب المضى لم تحجب  
 لم انس ظنهم المجد كائنهم ، يسمى به السلوان سمي القطرب  
 قف يا جهام (١) على ديارهم وبن ، عن دمع صبهام بأوظف صيب  
 واحفظ مغيب القوم حفظ حضورهم انهم بهم من حاضرين وغيب  
 سحروا الشجي وهم رقاءه فن لنا ، بالسحر يقرأ من عيون الرب (٢)  
 بعثوا الخيال ندية نفحاته ، كالريح لم تعثر بدو (٣) مجذب  
 لم انس يوم خلت بها روادها ، تجنبني اسارير السرور وتجنبني  
 واوت بشاشته بنات همومها ، فالتام صعب القوم غب تشعب  
 ايام زان نتاجها عقم النوى ، ومن الفينة عقم من لم تنجب  
 ان اخلفت ديباجتي سراهم ، فن الثبت بعد هم لم اسلب  
 لم يسلى بعد الديار ولم اصنع ، اذناً لهيمنة الغراب الا يغيب  
 ياساقين بم التعلل بعد هم ، هل فى الاناء بقبة لم تشرب  
 غادين لم يدعوا سهولة مغنم ، بل اعقبوا نزوان يوم اصعب  
 تلك الوجوه خلت بكل ملاحه ، اعزز بها تيك الوجوه واحجب

(١) السحاب الذى لاماه فيه او الذى قد هراق ماءه مع الريح (٢) القطيع

منه قلة الدماء (٣) كالماء الذى لا يترك

يا غلوة البين التي زحمت بهم ، لو طاش سهمك لم يفتني مأربي  
 افكلما فطن الزمان لجيرة ، طارت نعماته بذاك الموكب  
 اهديم لا تنكر بمثل شرابهم \* طربي ومن يشرب يلذو يطرب  
 فاقدهح لمحو الصغواقداح الطلا \* فالزند لولا قدحه لم يتعب  
 سفها رأيك اي ترتيب على \* من كان بنيته الغلام الشيرب  
 ممنوع اطراف المرافع عذبا \* لولاه مضمضة الله لم تعذب  
 ايها فان لكل ضيق فرجة \* والنيث تلوى البارق المتلهب  
 لم يثنى لاح الح بذكرهم \* ومن القباوة ان يميل الى النجي  
 اقلقتم كبدي فسامرني النوى \* وصممت عن سر النديم المطرب  
 من لم تأدبه خلاثق طبعه \* القيته بالسيف غير مؤدب  
 ورأيت الحى من لحاني صاحي \* يأنفس آن اوان ان لا تصحب  
 وذرى العتاب فما هنالك سامع \* شرع عليك عتبت ام لم تعتب  
 ويد التساوى فى المساوى للورى \* شبه الارقاط ماخلت من معطب  
 مه يا خلي عن الشجي ولا تسل \* عن موقع الاشياء غير مجرب  
 ضاق الخناق بهم ولكن الهوى \* يرضى الحب بمثل جحر الارنب  
 يا لاجين الم يقل لكما الهوى \* ان اكتساب اللؤم اللؤم مكسب  
 هل فيكما ان تشدالي ساعة \* عقلا اضلته عقائل تغلب  
 او بردوا الى مهجة حرآنة \* الهيته بشموس آل مهلب  
 يا سلم ماسمت سهامك من دى \* فالسهم ان يك ذانقوذ ينشب

هذي الديار بمقتليك مطاحة \* ان رمت تخضيب البناني تخضب  
 لا تحسبي ليلى وليك واحداً \* شتات بين منم وهم يهذب  
 بات الكرى اهدى الي من القطا وضلت منه ولا كنجابا لهيب (١)  
 انسبت يوم شجتك وعوعة الوغى ! فاجبت داعيها بقلب قلب  
 والسر ترسب في الكبود كموبها والخيل تطفح في الفرير الا صعب  
 والشمس مهماعوفيت من نكبة ! نسيت مراراتها كان لم تنكب  
 والدهر اتآء بكل عجيبة ! من يعرف الايام لم يتعجب  
 لم يبق للاكياس ضرر في قم ! الا واورده مرير المشرب  
 لا تعجبا لقساد كل صحيحة ! فالناس في زمن جلد الا جرب  
 ليس الهوى منى ولست من الهوى لولا اعتراض السرب يوم محصب  
 هي لحظة بين الحجون ادرتها ! يا نظرة كانت خلاف الا صوب  
 عثر الجواد وكان مأمون الخطا ! ونا الحسام وكان صلت المضرب  
 ازف الرحيل فهل صديق صادق : يلقي الخليل بخلة لم يكذب  
 والراقصات بذى الاراك كأنها ! حبب المدام تراقصت في الاكوب  
 ولا روعن الصحاحان (٢) سلهب في كل عضومنه همه سلهب (٣)  
 اى المرام يفوتنى وقميدتى ! ريح يقال لها بقية شرب  
 لا تحسبن الامر حث عاث ! لاحت طلايعها فيا خيل اركبي

(١) الظلمة (٢) الاثر من الجرداء المستوية (٣) من الجبل ما عظم

وطال وضالت عظامه

ما ضاقت الارض الوساع على امرئ : هيات ماني فجها من مذهب  
 ما لبالي حاجة في عاجز : يا بني المعرّس في هجير السبب (١)  
 والحزم حيزوم الابي فخذ به : لا ترع شاك في المكان المذنب  
 واحذر عداوات الرجال ودارها : ان لم تكن جدة لديك فرحب  
 وافطن لادوية الامور فانما \* سم الافاعي غير سم المقرب  
 واذا تنكه من مكان ربحه \* فتخط منه الى المكان الاطيب  
 نعم المهيمن على وثوب نواب \* بمحديد ناب للشفار ومغلب  
 اني وان امسيت صفرا نامل \* فمعظم الافلاك غير مكوكب  
 يا ناق ان حمى سليمان الندى \* مرعى الحصيب فيميه لتخصب  
 هذا منازل فراديس النى \* ومنابع الكرم الذى لم تنضب  
 هي له تصلى الى جرم النقى \* لا بد من سبب لكل مسبب  
 اقلدس الحكماء الا انه \* ترى العدا منه بداء الثعلب  
 متسّم من كل مجد صهوة \* ان تركب السهب السواوى تركب  
 طلعت بابية المعائب شمس \* بالله يا شمس انظري وتعجبي  
 حلال عقد الدهر عاقل حله \* وصال ما صرم الزمان المسلب  
 متلب بالحزم مدرع به \* هناك سجف الدارع المتلبب  
 محتالة بدم القوارس خيله \* كالخود ترفل بالطراز المذهب  
 ان المعالى في سواء معارة \* فكانهن خضاب فود الاشيب

وعلى الملوك له ديون حمة \* بضمان معتدل الشطاط وواحد  
لبس الخلاعة في الندي لا يرعوى \* لطنين واش او هرير مؤنب  
يسخو بما لم يسخو ذو كرم به \* ابدأ وينذر اعتذار المذنب  
واذا تمرت القوارس راعها بطروق اروع كانهض الكوكب  
يقلى الالوف بواحد متنمر \* لم يخش باقية ولم يتهيّب  
ذيال سافنة يجرّ ذيو لها \* بين الاشاوس كالمدل المعجب  
بابي كسوباً بالقنا لا ينثى \* عن جيش ابرهة اذا لم يكسب  
شرس المراس يقوم دون محله \* كسرى مقام الخايف المنهيّب  
ملك رعرع في المحامد ناشياً \* وعلى رضاع العز والتقوى ربي  
مه يامقل فقد ظفرت براهب \* من منفسات المال ما لم توهب  
وخذ الامان من الزمان بخادر \* ذي غلب في كل جلد منشب  
اخذ الرياسة عن انايب القنا \* عما تدبره انامل قمضب  
ثاني الاعنة من حوادث دهره \* سيات ما صعب وما لم تصعب  
قرم تفرست القروم برأيه \* كابن تورث ما تورث من اب  
والعز طوراً بالحسام وتارة \* بمهند من رأي كل مهذب  
لا يمنطى الا العويص قيادها \* ان الابية صركب الطبع الابي  
بابي الذي يلقي الكتاب باسماء \* والحرب تكشر عن نواجد مضب  
والخيل راقصة على نم القنا \* والبيض معجبة لصورة معرب  
وله على كل البسيطة كلها \* فضل النجوم على سواد النهب

واذا نثرت ذوآباً من علمه \* غطت نواحي شرقها والمغرب  
امطوح الاراء بالحكم التي \* كتبت على الالهام ما لم يكتب  
عجبا لحيلك كيف تحمل فارساً \* قد زاحم القلك المحيط بمنكب  
كم صارم جردت منه صوارما \* تفنى الشعوب بضربها المتشعب  
وكتيبة شهباء رعتها العدى \* كالصبح غار على الظلام باشهب  
بابيك كم تلهو سيوفك بالطلا ، ملهى اصيبية بدارة ملهب  
نهنه ضباك عن الورى مترفا ، فالرفق شنشنة البرى المنجب  
انت الفياث اذا النفوس تحشرجت ، بمصعد من كربها ومصعب  
ومتى تعذر لابن انثى مطلب ، القالك مغناطيس ذاك المطلب  
ياسرحة المعروف ان قلائصى ، هربت اليك من الزمان المرهب  
حطت على رغم المحول رحالها ، بايل ناد للمكارم مخصب  
﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

حدث عن السعد لانكرو ولاعجب ، فالسعد بحر من الاقدار منسكب  
ولا تظن القنا تجدى بمفردها ، السعد رأس واطراف القنا ذنب  
لولا ملاحظة الافلاك من سعد ، ما كان قلب الحديد الصلدي يجذب  
كم قية لحظ التأيد قلتهم ، وغالبوا العدد الاوفى فما غلبوا  
لولا الحظوظ لما القيت ذابله ، يحنى النصار وشهم القوم يحتطب  
تا لله كم قاعد يأتى خزانتها ، وربما لا ينال القوت مكسب  
اما ترى كيف قاد الحظ موكله ، الى سليمان حتى انقادت الرتب

يا ايها المدل والجودار قصى طرباً ، فما يعاب على مثليكما الطرب  
وافاكجا العادل البر الذي انشعبت ، به المظالم والثامت به الارب  
وافا المؤدب فالديا وان جهلت ، فاليوم يقطر من اطرافها الادب  
ابدت قوارعها الفضا بشاشتها ، من بعدما كان يفرى درعها الغضب  
وافا اخونز باقت تسالمه ، خبل الليالى التى من شانها الحرب  
شديد عزم كان الحزم قال له • لا يصدق النبل حتى يصدق الطلب  
فضائل حملهن الثرى عجبا • وفعل هذى الليالى كلها عجب  
كانه وملوك الارض في هم • خزر العواسل يوم الطمن والغضب  
لا يقبل القتح الاحكم صارمه • تلك الرعى مالها من عزه قطب  
فتح يدور على حدى مخدمة • كما تدور على مشمولة حجب  
له يدليس بهلى نارها رجل • وكان من طرفها الماء ينسكب  
وحسب حنقله المرعى جوانبه • جياذ نصر متى هو ابها ركبوا  
من كل ذي شطب في متنه اسد • تنقد من لحظه الماذية اليب  
تلاعبوا بالمتايا عابثين بها • كان جد المنايا عندهم لعب  
يؤمنهم علم الاسلام معلمه • لولاه لم تصب الاوثان والصلب  
موكل بحجاب الغيب يخرقه • فما عليه بحمد الله يحتجب  
اذا رمى عن قسي الرأى اسمه • مضت يميظ لها ما وارب الحجب  
يا فارس الخيل مقرها اسود وغى • ادنى فرايسها الايام والنوب  
اتعبت حزمك فارتاح عواقبها • من الاماني وتعب الراحة التعب

ان المناصب لم تدرك بلانصب ! صكاًتما ابواها الجد والنصب  
 ورب عارية اخذت جذوتها ! ببارق المتن لم يخذ لهاهب  
 حطمتها حطمة تنى الوغا وكفى ! لنار سيفك من اجالها حطب  
 شطرتهم اذ شطرت الخيل شطرتهم ! كاليم يضربه ريح فيضطرب  
 حسرى على الأمن قد شالت نعمته منها وعمرته في اياتها الرعب  
 نهضت بالجد لم تعتمد على حسب ، والجد ينهض بالانسان لا الحسب  
 انت المقدم فى اولى طلايمها وهي السحاب خلف الريح تنسحب  
 تالله لو مطرت بالموت ديمتها ، لاصبحوا مرثاً ترعى به القضب  
 رعت خراعة من عطفيك ذالبد ، له الفتوة ام والاباء اب  
 وفى انا ملك الا مال لامعة ، كائن بروج حشوها الشهب  
 وفى جبينك من رقى ضباً وقناً ، حروف مجد خلت من ثلها الكتب  
 فاقنوا انك الا وفى اذا وزنوا ، وانك الكاتب الماسى لما كتبوا  
 قادوا نفوساً الى ناديك سامية ، لم ترضها من سماوياتها رتب  
 وارغموا لك اجلالاً انوفهم ، لما راوا بك انف الدهر يقتضب  
 ولواتوك على رأس بلا قدم ، لما قضا لك الا بعض ما يجب  
 لم تنجهم حرزات الطعن من تلف ، لكن نجوا هرباً فليحمد العرب  
 ظنوا الظنون وراحوا يخبطون بها ، عشواء يركض فيها النى والرب  
 اظماهم العجز فاستسقوا خدامهم ، لم يصلح الراح حتى يفسد العنب  
 تابوا ولكم من مد ما عطوا ، ولم اخل لن الشلأ . يحناب



لم يسلموا رغبة بل عاينواهما ، بجلبها بيضة البيضاء تجتاب  
 وجحفلا (١) يتهادى فى اكفهم ، من المنى والمنايا جحفل لجب (٢)  
 شروا بذاك الفدا امناً لانفسهم ، والامن طوراً ببذل المال يكسب  
 ونازلونا بارماح مثقفة ، من السؤال فغالوا كلما طلبوا  
 فان طلبت القدى صونا لرضهم ، فان صون العذارى بعض ماتم  
 تالله ما حكموا الا اخا كرم ، يرضى بتحكيمة العرفان والادب  
 اشف من جوهر الاكسير نالله ، هذا ومطلبه للناس مقترب  
 له من الله اسباب ثوى يده ، مهما بدا سبب منها بدا سبب  
 التى عصى امره فى الماء مندققاً ، فقام دين يديه وهو منتصب  
 يبين عن معجم العليا ، معربها ، لا المعجم تدرك معناه ولا العرب  
 سدة سدوت ثغور المفسدين به ، فصار للمجد شعباً ليس ينشعب  
 وقال يمدحه ويهنيه ببعض الاعياد ﴿

اسانح برق من روابى الربائب ، بدالك وهنام مصابيح راهب  
 وما هو الا السيف سلّ ذبابه ، فمادت به الافاق حمر الذوائب  
 تصدّى لاجفان المحبين سحره ، فشر عن زندين كأس وسالب  
 عرضت له امطار رى جوانحى ، واى سراب بلّ غلة شارب  
 لعمر الهوى لولم تجانب مودتى ، عزيزة ذاك الحى ما ذلّ جانبي  
 ولائمة لم تدر فيما تقلى ، واى مجيب تنجبه فنجائى

(١) الجيش الكثير (٢) صوت المسكر وصهيل الجبل وحبس لجب عمر مرمر  
 (يقول)

تقول انخما واسترح من ركوبها ، فجزّ التواصي دون جزّ السباب  
هي النفس لا تحمل عليها فانها ، ادق نحولا من خصور الكواعب  
ولست لا يماض الالاماني شام (١) ، كما لمت بالليل نار الجاحب (٢)  
وما المال الا قسمة لا تفوتها ، ولو انها نيطة بناب النوايب  
ولا تتقاذفك الالاماني فانها ، مصائب لا تعطى العنان لراكب  
فقلت اقلي العتب يا امّ مالك ، فليس المعنى للخلي بصاحب  
ذريني اقدّها تخضع للجم شرباً ، محدّقة احداقها للمآرب  
الم تعلمى اني امرء غير صابر ، لطيم ولا راض بادنى الماراب  
اكافح خيل الدهر لا متقهقراً ، لخطب ولا مستسلماً لمحارب  
اعاف من الراحة لذة راحها ، وربّ مدام لا يلذ لشارب  
اذا قلد تنى سيف حمير اينقى ؟ نحرّت بها سرح الالاماني الكواذب  
وسوف لعمري تعلمين باننى ؟ حفظت من الايام اعلى المصائب  
فتى الخيل يقريها الملوك بصارم ؟ به كتب التأييد محو الكتائب  
قضى الله ان يأتى بكل عجيبة ؟ لما راق فيه من فرند المجائب  
متى اتمه العافون حطت رحالهم ؟ بملتطم امواجه ذي غوارب  
اذا اختلفت للمارقين طوارق : رعى الله منه بالاجور الثواقب  
مجرّبة في كل حال فعاله ، وما الناس الا نحت مليّ النجارب  
ومن كان من عاداته بذل نفسه ، لدى الروع لم يخل ببذل الرغائب

---

(١) شام باصحابك حدبهم ذات الشمال (٢) ما قدحه الخيل بمجاورها

فتى ترد الفتيان من فتكاته ورود السوارى من حياض المنارب  
فتى تلقح الامال باسم رجاثة ؟ لقاح بنات الا كم بابن السحائب  
ابوالهند وانيات استاذها الذى ؟ يعلمها كيف انغالل المواكب  
اذا رنح العود الملوك قائما ؟ يرنح عظيمه صرير القواضب  
من القوم لم تجمع عليهم رياسة ؟ اولئك اكفاء لتلك المطالب  
اذا ازور باس او تمر حادث ؟ فانك رام كل جزع بثاقب  
تظن ملوك الارض انك كفوها ومن قال ان الشمس كفوا الكواكب  
قرعتهم حتى تركت سيفهم ؟ مضاربها مفولة كالضرائب  
طلبت العلى حتى اطمأنت نواشز ؟ قضى في هواها طالب بعد طالب  
اذا العرب العرباء طالت مناسبا ؟ فانك منها في صميم المناسب  
لمرك كم اوردها سورة القنا ؟ وللمطن كاس لا يلد لشارب  
فاطرها ذاك الورود وما درت ؟ اكانت وطيسا ام ندى ملاعب  
لقد صلت في سعد السعود بذائح ؟ هو السيف لا ينفل في كف مضارب  
اذا انجذبت شوقا الى قربك العلى ؟ فانك مغناطيس طبع المناقب  
وما طيبات الفعل الا لاهلها ؟ وانت بحمد الله طيب الاطائب  
اذا نحن اوردنا حياظك عيسنا ؟ فلا بد ان يصدرن بجراحقائب  
ارى الدهر خفاق الجوانح كلها ؟ اشرت بذى حدين ماضى المضارب  
وكم حجب للملك اوسعت خرقتها ؟ بعين سداد لم تكفكف بحاجب  
حنايك بالعيد الذى انت عيده ؟ ومورده الكاس اللذيذ لشارب  
( نجيبه )

نحييه باليمن الذى بلده المنى ؟ ويقبل بالاقبال من كل جانب  
 تناهت بك الدنيا سرورا فأروخوا ؟ حوى منك هذا العبد اسنى المطالب  
 جزبت من العلياء خيرا فانها • رعت بك من نوار كل المطالب  
 ﴿ وقال يمدح عبدالله بك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾  
 هي الهجان والقب السراجيب • فاطلب بها المجدان المجد مطلوب  
 واقدم بها غير هياب ولا وكل • فكل امر جرى فى اللوح مكتوب  
 وخلصها فى سبيل المجد مرقة • فكل سعد بغير السعى مكذوب  
 ولا ترم مطلبها الا بقائمة • فما وعود المنى الا كاذيب  
 واصحب صروف الليالى فى قلبها • فليالى تصارب وتقلب  
 واشرف الملك ما رست قواعده • بيض المباتير والسمرا يعاسيب  
 وخض بها غمرات الموت مفتحما • فالدر تحت عباب اليم محبوب  
 فانزل على طاعة الاقدار محتسبا • فان من غالب الاقدار مغلوب  
 وما لأم العلى كفوسوى رجل • بنانه بدم الاقدار مخضوب  
 واعلم الناس بالعلياء مطلبه • من خنكته بها منه التجارب  
 وان تكن جاهلا فى نهج مطلبها • فذاك نهج بعبد الله ملحوب  
 القائد الفيلق الشهاب • يقدمها • منه طويل نجاد السيف يعوب  
 كتائب مثل موج اليم ذى لجج • تسرى به ولحيل النصر تسرب  
 ورب دهيا غشى الدهر غيها • به انجلى عن دياجها الجلايب  
 مجد سما لثرى الميوق ممتطيا • فلأمنى فيه تصعيد وتصويب

فقل لمن بالعلی امسى يطاوله \* لا تستوى الاكم والشم الاخشب  
 تلك الملا بسواه قط ما اجتمعت \* صراتب زانها جمع وترتب  
 وان تجد عجبا منه فلا عجب \* وما يبدع من البحر الا عايب  
 فليهنه من سماء المجد منزلة \* لها على النسر تأييد وتطيد  
 من اصيد خفت رايته وسمت \* فاهتز منها الصياح والاهاضيب  
 فساقي من ماردين الماردين وقد \* ولي رجوما عليها ساقها الحوب (١)  
 وحلها بعد ما عاد الخلاف بها \* اليوم يروح فيها الشاة والذيب  
 وطبق الغرب بعد الشرق نائله \* وللسحائب تشريق وتغريب  
 فجرّ القرم منه حدّ ذى شطب \* ظام لفيض دم الاعداء شرب  
 والسعد مقترن والرعد مقرب \* والجيش والعدل منصور ومنسوب  
 وكل قافية في المجد قد شهرت \* له الموازين منها والتراكيب  
 مكارم نظمت في الشرفا بهجت \* تلك الاقاليم منه والاساليب  
 ولا الاولى عقلوها في معاقلها \* ضحى تضلهم القيم الا نايب  
 فن لقلبي لجمع الشمل شملهم \* فيرتوى بزلال الماء ملهوب  
 وهل تبلقني عنهم مغفلة \* واطيب الطيب ما يهدي به الطيب  
 عن ومن وفيمن بعدهم ولمن \* نبت باهل العلى المهرية النيب  
 ورب سيف يرى اوداج صيقله \* وحافر لقلب منه مقلوب  
 فلا يهاك غيض الخاسدين اذا \* ما ابرموا امرهم فالامر ترتب

( ١ ) الحوب باصم الهلاك والبلاء

﴿ وقال ﴾

لا تحسمن جبل الوداد على النوى \* قرب بعيد بالمودة يترب  
ولازم ذوى الاحساب في كل حاجة الا كل ما يد ومن الطيب طيب

﴿ وقال ﴾

ابى الشعر الا ان يحل بساقتى \* فيأكل من زادى ويشرب من شربى  
اذا انا لم اعبأ به عمر ساعة \* توهم هجرا في فلاذ الى جنبى  
ولكننى لما رايت مضاء \* مضاء العوالي والمهندة القضب  
غزوت به بعض الاعادي فاصبحوا من الطمن قتلا لا من الطمن والضرب  
ومن عادة الايام اخماد حرّها \* كما ستريت بالقشر جوهره اللب

﴿ وقال ﴾

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم \* انا الذى كنت في حماه السبا  
عاقته ولهيب النار في كبدي \* فاثرت فيه تلك النار فالتها

﴿ حرف التاء ﴾

﴿ وقال ﴾

يا ابا احمد رويدا رويدا \* انا فى الشعر صاحب المعجزات  
ان شعر الاولى غريب المعاني \* رتق غير رائق الكلمات  
لو يريد الانسان امثال هذا \* لاتي بالالوف دون المائت  
طه هذا صددت عنه صدودا \* وتوضت عنه بالبينات  
كنفاح وطحلب وجفاح \* وسنير وشبرف وطخاف

لاارى مركب الجوح صوابا • ليس قول القلاء كالموسمات

﴿ حرف الجيم ﴾

﴿ وقال ﴾

طرقك صاحبة الحيا الابلج • تختال بين تجعدو تدعج  
لم انس اذ لعب الهوى برشيقها • لعب الصبي بمحجن من صولج  
قانت نهز معاطفاً رجراجة • كالقضب بين تكسرو ترجرج  
لم انسها والحال يلثم خدتها • كالدر صاحبه صفيح زبردج  
ليماً • لولا قدرة من قادر • كانت من الارحام لم تبرج  
يا حادى النشوان دونك فاحدها • بسياط صوت للقنأ مهرج  
اجمل معاجك للحميا للحمى • فمخرج الاقداح خير معرج  
حسنت معاشره الحسان فانها • مفتاح باب اللهموم مفرج  
لله ايام خلون كائناتها • حبك النجوم منهمات المنسج  
ايام سورنا الزمان ولقنا • ما بين خلخال ارن ودملج  
ثلجت على رغم الشبيبة نارها • ومن ازوت عنه الشبيبة يثلج  
لا ترج فاشة الصبا ان الصبا • وايبك يذهب مثل امس ولا يمحى  
اسنى لما حجب السرى من جوهر • اصدا ف لؤلؤة اكلة هودج  
لهجوا بنحوض دى وبين جوانحى • قلب بنير هواهم لم يلهج  
وسرى نسيهم قفلت لصوتى • يا نار مسك نافج فئأ ججى  
كذب الهوى من مات يشدد منه • ماذا الوقوف على سبابس سجج

هي شقة الوادى فنا في جوارها \* نسيم ولا في طيها من مدرج  
يا صاحب الكوماء القحها السرى \* بنوى سوى غلل الجوى لم تنج  
هل للنواعج (١) اوبة فتجدلى \* ذكرى اغيلة بدارة منعج (٢)  
رحلوا فى كل واد صرعة \* سلاف ذكرهم الذي لم يمزج  
واقول للارض التى ذكرواها \* هذا النسيم نسيهم فتأرجى  
اني لا ذكر كم فتعثر لو عتى \* بالمقلة الحمراء والقلب الشجى  
لا تحسبوا مقتى زيتها النوى \* كم خالص بين الرفاق وبهرج  
ولقد سددت على سواكم مقلتي \* كالنوم ليس لها من منهج  
فتى يفيق من الهموم موته \* درج الزمان وامره لم يدرج  
جمعت ماذا كى الحادثات فهل ترى \* من ملجم يومالها او مسرج  
ضاق الخناق وكل ضيق بعده \* فرج واية كربة لم تفرج  
ولقد جريت مع الهوى وجرى معى \* خلين ما قلنا لبين مزعج  
ما عزت بذل النفس دون لقاءكم \* واللود بذل حشاشة لازرج  
لله افلاك السرور قطعها \* فى ليلة والصبح لم يتبلج  
والشهب ترفع فى السماء كأنها \* عانات عين فى بياض بنفسج  
باغن ينضج بالحما خده \* ويمج مسكاً من خلال مفلج  
بابى الصبيح تقول لي وجناته \* انم صباحاً بالغلام الابلج  
ولرب منتقب يميظ نقابه \* من ناعم بدم القلوب مضرج

(١) من الابل السراع (٢) هو وادياً خذ بن جفراي موسى والتابع



لما اطلّ على حوائيت الطلي • شفت شفيف الجو عن متبلج  
ونرى الكؤوس على اختلاف صباغها ، كالزهر بين مورس ومسبح  
ويصبها يا قوّة بمفضض ، كالذرة البيضاء لا بمزجج  
حرّاء تمشى في اكف سقاتها ، مشى الكواكب في مجارى الابرج  
ايها ليشك يا نديم ادرلنا ، صرف الحميا اوبريقك امزج  
برزت اليك من الدنان مليكة ، بسوى حصى الياقوت لم تتوّج  
جهيمة الاخلاق لوزوجتها ، غير ابن نوء السحب لم تتزوج  
وكانها اذ يستدير حبابها ، صفحات نهر بالرياض مسدّج  
قم هاتها من عصر عاد عصرها ، لا خير في الثمرات ما لم تنضج  
ولقد مننت بخلاوة فجعلتها ، بجمالك الفرد الذى لم يزوج  
ماذا يضرك ان تمن باختها ، ان الكريم لدى رجاء المرتجى  
واذا سئلتك ان تجود بقبلة ، فامنن عليّ بها ولا تنجج  
صلنى بواحدة وثنى باختها ، كرماً لجوهرك الذى لم يزوج  
لا درّ درّك يا مدام فانى ، نشوان من قدح الغلام الادعج  
وطوارق ادلجتها لجاشع ، كانت كطارقة القضاء المدعج  
لم انس صلصلة الحديد بما ذق ، زجل الرعود بخرقه لم يوج  
ايام تنصر الكمات ضباؤنا ، والحر لولا العصر لم تستخرج  
والشمس تزدو بالسيف زواخر ، والخيّل تسبح في القنا المتموّج  
وكان طائرة النبال اذا هوت ، قبسات ضوء الكوكب المتوهج

دخلت على غرر مداخل حربنا ، لكنها جهلت سبيل المخرج  
 قرنت حماقتها بجرأة اسدنا ، والحق من خلق البعير الالهوج  
 سلبهم الخيلاء خيل اقبلت ، تختال بالخلق اليهي الاسمج  
 وانا الذي يهدي القنا فتروقه ، هبوات ليل بالقنات مرهج  
 جربت ايامي فلم ار صاحباً ، الا يراقب فرصة او يرتجى  
 والحمر بالجلي يريد تمنكنا ، لولا احتراق العود لم يتأرج  
 ولرب اعزل لودعته يد الوغا ، لاجاب عن شاكي السلاح مدجج  
 ولقد تركناها جمادا في القلا ، والروح في سر الدم المترجج  
 ثم انثنينا راجحين تراثها ، الا الجسوم لناعب او اخرج  
 كم من يدى اسد اطار كليهما ، ضرب وهام للملوك مدحرج  
 ركبوا القرار فللقنا بظهورهم ، وقع كسوط البارق المتأرجج  
 فتقطعوا منى هناك وموحداً ، كقطيع وحش في القفار مهيج  
 ولقد ابخناها القرار تكراً ، وابن الكرام يصون كل مبهرج  
 والجور تمقته مشائم للورى ، مقت الخنافس كل ذات تأرجج  
 بعداً لبارقة الشحيح فاثها ، رحم العقيمة مالها من منتج  
 كم غاضنا ملك فماد متوجاً ، مجد ويضرب لاضروب توح  
 نسج الطمان بتسدية الفنا ، مجدداً على منواله لم ينسج  
 طعن يسلم من الملوك حقوقنا ، والحمر لولا العصر لم تسخرج  
 تهوى واقفنا الهوى فنقودها ، قب الابطال من عقابل اعوج

لانستحيل عن الاسنة والندی ، كالنجم عن افلاكه لم يخرج  
 او ما ترى المتادعوذى الشذا • لا يطمئن الى دخان العرفج  
 واذا القساطل زاحمت لهواتنا • كانت لنا كون الله للمحوج  
 والارض ان طابت محارث تربها • نبتت بايهى ما يكون وابهج  
 لا تحسبوا بالنى يصفوا شر بكم • فتاع اهل النى غير مروج  
 كذبت عيونكم المنى بمخايل • كالآل (١) بين تدفق وتموج  
 نبهتم الاسياف بمد رقودها • فعل الملح بقرع باب صرّج  
 احسبتم الهيجا • مزحة عابث • لكنما الهيجا • ذات توهج  
 غرّتكم مدح الرعاع بهجوها • من كان بمدوح الرعاع فقد هجى  
 او ما درى من شام فقد شمو سنا • ان فارق الكون الغزاة يثلج  
 سفها لرأيكم القوي امدرى • من قامر الحظ المؤيد يفلج  
 اولم تحذركم مثقفة القنا • ان الاذلة بالاعزة تتلجى  
 تدعوا لنا ما ندعيه وايقنوا • ان الصموت احق بالمستباج  
 نحن الاولى لو لم تفت حر كاهم • سكنات عين الدهر لم تترجرج  
 افضت سباهم الفتوق اما ترى • للطالبين عروجها من معرج  
 طاف الوفود بهم وزمزمتم المنى • وتفسير يلهم الحجي لم يحجج  
 تهدي الرماح اليهم مما قوت • شعحات عنبر طيها المتأرج  
 تترادف الطعنات • من اسلافهم • فيقوم مفردا مقام الزوج

تَوَجَّ وجودك بالمأساة والى \* فالمرء بالا كليل غير متوج  
واذا ادعت الى النهوض بحاجة \* فاحجج بها عجلا ولا تحجج  
والعلم تاج لا يصيب وفوده \* ظماء فتورك رأى كل مبلغ  
كن كيف شئت مكوكبا ومركزا \* ما الجوهر النورى كالثقل الدجى  
لا تلزمنى باختلال معاصرى \* فالورد يذبت فى خلال الموسج

### ﴿ حرف الحاء ﴾

﴿ وقال يمدح سليمان بك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

هي حزوى ونشرها الفياح \* كل قلب لذكرها يرتاح  
مرضت سلوى وصح غرامي \* بلعاط هي المراض الصحاح  
ليت شمى وللهوى عطفات \* هل يباح الدنو اولا يباح  
عجبا كيف لا يباح دنوى \* منه قوم وقتل مثل مباح  
كل سر لهم بقلبي مصون \* غير ان الهوى لدى مباح  
يانسيم الصبا بروضة خدة \* لك منها اذا اعتلت ارتياح  
جز بحزوى فثم عالم لطف \* من بقايا اجسامها الارواح  
هجروا والهوى وصال وهجر \* هكذا سنت الغرام الملاح  
ايها الورق ليس وجدك وجدي \* اين من ذى الصباة المراتح  
بت فى الروض لا محاجر قرعى \* من دموى ولا فؤاد متاح  
صرجى بي على ناد قوم \* عندهم يحسد المساء الصباح  
وقفى منهم بوادي سلام \* فيه تأوى الاشباح والارواح

واذكربني في افصح الذكر في تلك المغاني ان امكن الافصاح  
 لاتنوحى الا علىٰ لديهم \* ما علىٰ كلمن يموت يناح  
 ووراء الكشيب سرحة عين \* مالها في سوى القلوب سراح  
 كل قد للفنك فيه مجال \* تتلاوى به . القنا والصفاح  
 قدفتها النوى فغابت شمس \* اوجه العيش بعد هن قباح  
 ليت شعري ما للفراق وللأجباب ان فارقوا وجوه وقاح  
 وبذلك المي احاديث ورد \* شرحها للمتممين فيه انشراح  
 ان هدى فرعه اظل بفرع \* اهو الليل امر هو المصباح  
 قرماس تحته خيز ران \* كل روح اليها تراح  
 يا غزال الرقيم ينيك رقي \* قلنلى على الاسود جماح  
 لا تلغنى على اباحة سرى \* كل عشق لاهله فضاخ  
 ومن الظلم ان تلام ببخل \* انما البخل في الملاح سماخ  
 غزالين القوام منك اناساً \* ومن البأس ان تلين الرماح  
 ان لله اسهما في العيون النجل لم تندمل لهن جراح  
 يا ظما الوجد ما ارى لك رياً \* بعد ثغر لماء للراح راح  
 يا حمام الاراك بلغ سلامى \* اهل ودى فما عليك جناح  
 كيف لا تملك الجأذر رقي \* وقضاء الهوى قضاء متاح  
 قل لهم هل رايم الليث ملقى \* صاخته من العحاظ صفاح  
 تتعاطاه راحة الوجد حتى \* لا هدى له ولا مسراح

صدني عنه من تمنطق بالاجناد لكن له القلوب مزاح  
 كم بجنبه للصباية واد \* كل آن حمامه نواح  
 لاجواه يقنى ولا الصبر باق \* كيف يقنى جوى ويبقى مزاح  
 ان فى القلب. حاجة هي فى \* الصدر غليل وفى الضلوع جراح  
 ما نمتنى عنها رماح قدود ، بعد ما صاحت الامان الرماح  
 هكذا الحب ذلة والتياح ، وكذا الحسن غرة ومزاح  
 جد مزح الهوى فاضى وافنى ، وكذا اول الحروب مزاح  
 وتسلمت بالزآ فإ اغنى ، ولكن نم المعين السلاح  
 اى عيش بغير قربك يهنى ، ان افضل الكؤوس لاشك راح  
 يا شجي القلب اين روض الشنا ، يا اين منى نسيمه القباح  
 وعلى الابريقين معهد صب ، ساكنوه لقتل عهدي ابا حوا  
 عذبوا مهجتي باحيا ، وجدى ، ما عليهم بقتله لو اراحوا  
 يا لىالى الوصال هل من بلوغ ، فلقد آن منى الاقتضاح  
 اين منك الذى تمنطق با ، لا بصار لكن له القلوب وشاح  
 علينى بواضح من لماء ، كان منه لك اللما الواضح  
 حبذا ليلة برامة صفت ، ذهب العيش لي بها الافراح  
 ليلة كان لي بها الف صبح ، ياترى ما الذى اراد الصباح  
 نسفها ايدى الحوادث نسفا ، مثلما تنسف الرمال الرياح  
 زارافق السماء ريجان فجر ، غاب عن افقنا بها الفتحاح

يا عليل الفؤاد صبراً جليلاً ، ربما يقب الفساد الصلاح

﴿ حرف الخاء ﴾

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

نسخ المهود وعهده لم ينسخ ، حدث حديث الحسن عنه ينسخ  
يا للرجال لمن اتاح يد النوى ، رسماً كرسم النار لا تقبوح  
قذفت اليه النظرة الاولى هوى ، ابن الرواسخ منه بل هو اسخ  
كم بات بالعبي يطلع ثوبه ، عتياً ولا ذنب به يطلع  
عف على العلات لم يعلق به ، ريب لاردية العفاف يوسخ  
نفحات وجرة هلمن لشجوننا ، غوثي اليك كأنها تستصرخ  
نقنت انادية الوداد بغيرهم ، لـكـنـها بـبـيرهم تتلخخ  
غني بهم وتحدثني ان الهوى ، قطب بغير هواهم لا يرسخ  
يا ليت شعري من اباح لهم دمي ، والى متى وانا البري اوتج  
حاولت من نحوار تبادر يا ضكم ، وهتفت بالنخوات منكم فانتخوا  
وملكتم ملك الجلال فانصفوا ، ان الكريم بانفه لا يشمخ  
ولسوف يدرك كل باغ بنية ، المرء ينسى والزمان يؤرخ  
ولنا على يبرين من شرقيه ، يوم كقادمة الحمامة افتخ  
يا منزلاً كانت لنا في حانه ، اكواب عيش بالبطالة تنضخ  
لا تقب الايام كيف تقلبت ، ماذا على الاقلام فيما ينسخ  
قالوا المدام فقلت حسبي ريقه ، هي اخت مآء الخلد وهولها اخ

تلك العقار صفت لنا فبخ نج ، لا عيش من دون العقار يخبخ  
بجياة حبك سيدى لا تسقى ، الا التى بلهيب خدك تطبخ  
خطب انعام بركبه حتى اذا ، وجدوا مناخ الحسن عندك نوحوا  
لا يطفنك ما يوق من الصبا ؛ ان المشيب لكل راس يشدخ  
لى فبك برح جوى كان رسيه ؛ لم يكف عذ الى عليك فوبخوا  
كان الزمان وكانت الدار التى ؛ كنا لنسخه انسها نستسخ  
كنا وحاشية العناق تلقنا ؛ والههم يسفر والاماني نوح  
والمرء كالنقود بضحك ثغره ؛ والمعاصرات به تسج وتصرخ  
عز المعين فلامعين كاتما ، بين الجليل ورانديه برزخ  
كبتا لوجه الدهر لولا واحد ؛ هذا الجليل بوجنتيه مؤرخ  
واقعد عفوت عن الزمان لاجله ؛ فليشكرن يداكه لا تشرخ  
هذا سليمان الذى لمقامه ، ربح الجبارة الشداد تروخ  
اسد اذا انفسخت عزائم غيره ، كانت عزائمته التى لا تفسخ  
وتحط آمال الرجال بداره ؛ فكاتها بزل الجمال تنوخ  
دار بمختلفات النعم ود بها ، يرقى اللدبع وينجد المستصرخ  
لقتت به عقم الممالك وارعوى ؛ بعد المشيب لها الشباب الاشرخ  
اعنى المشايخ من فلاسف دهره ، سن له حدث ورأي اشيع  
من كان فى الرتب الشواخ صاعدا ؛ فكانه منها الاشم الاشمع  
لقد استخف المالك غير وقاره ؛ واخوال الكمال بزقه لا ينفع



لم يحكه والحرب تشجر بالقنا ؛ الا السندل في السعير يفرّخ  
باني الذي نهضت به من حمير • قنة لتاريخ المكارم اَرْخُوا  
يا باذخ الحسين حسبك محدّأ • من دونه نسب السماك الابذخ  
جمعجت بالطائي في جلب النداء • ونسخت ابنية التي لا تنسخ  
وهزرت آجال الخوارج هزّة • كادت تدك لها العقول الرسخ  
لم يقبلوا التوبخ الا بالضي • مآلك - وى الحسام موبخ  
ان ضبعوا الحسنى فقير عجيبه • ربما اضاع القطر واد مسبخ  
والقار قار لا يطيب نسبه • ولو انه بالمندي مضمخ  
قرعوا قواه بضعفهم وتوهوا • ان الحجارة بالزجاجة ترسخ  
صيرت ها مهم وكورا للقنا • وكذا الحمام لم رهفاتك افرخ  
واعدت هاتيك البقاع كأنها • جلبات وشى بالخلوق ملطخ  
وانساب سيفك بالعدو كأنه • سم بطابعة الحجارة تفشخ  
ولقد جريت فكل شبر اذرع • لك في العلاء وكل خطوفر سخ  
خاطت من الذكر الجميل لك النهى • برداً كبرد الشمس لا يتوسخ  
خط الملوك وراء خطك جازر • فليستمدوا منك وليستصرخوا  
ان آمنوا امنوا وان لم يأمنوا • فبشكل بأسك كل شكل يمسخ  
في كل زند غير زندك كبوة • ولكل ذكر غير ذكرك منسخ

﴿ حرف الدال ﴾

﴿ قال ملتجئاً الى الله جل جلاله متمسكاً بلواء آل بيت النبوة ﴾

( عليهم )

﴿ عليهم السلام ﴾

يارب ها نفسى لديك ذليلة \* وحمول آئامى على ثقيلة  
هل لي الى نيل المفازة حيلة \* مالى اذا وضع الحساب وسيلة  
﴿ انجوها من حرّ نار الموعد ﴾

راعت عفوك باعترافي فارغى \* وجعلت كافية الولاية فاكفى  
ولقد علمت بانه لم يخبنى \* الا اعترافى بالذنوب واننى  
﴿ متمسكاً بلوآء آل محمد ﴾

﴿ وقال يمدح الامام عليّ ابن ابي طالب عليه السلام ﴾  
عمرى جلال فارتاع كل فؤادي ؟ فمن المجير من الزمان العادي  
نوب على نوب يشيب لذكرها ؟ فود الاحبة ساعة الميلاد  
نفخت بانفخة الفساد فافسدت ؟ صور الخلائق ايما افساد  
لعبت بهم ام الريال فاصبحوا ، نشوى سلافتها الى الآباد  
من للنفوس ترحلت ركبائها ؟ مقرونة بالنص والابعاد  
متفرقين على الطوى ايدى سبا ؟ ما بين اغوار الى انجا د  
لم انس للموت الزوام عليهم ؟ اشفاق والدة على اولاد  
رحلوا على كره الى وادى البلا ؟ فنسوا اقامتهم بذاك الوادى  
تبع الهوى فانار نقع فسادهم ؟ وكذا الهوى هورأس كل فساد  
يا راحلين الا رجوع للحمى ؟ نقض حقوق فتوة ووداد  
لا تمنعوا الحران برد وداد كم ؟ اوليس هذا اليوم يوم بعاد



صبراً على مريض الغريم فقددنا ! الدين الذى لا ينقضى بتمادى  
اين المفر وللنيا غارة ! ثارت عجاجتها بكل بلاد  
كيف ارمعوهم عن فتى لا يرعوى ! آماقه من عبرة وسهاد  
هن الرواجف لا يقيم قناتها ! الا الولي اخوانى الهادى  
المنقع الايام من غل الاسى ! بروايح من غوثه وغواذى  
والجثلى كرب العفات بنائل ! مسح القذاعن طرف كل هواد  
والكاشف الجلل الاجم بمقود ! شمس الضحى منه الى استمداد  
كهف الطريدة من مجامع رووعها ! امن المسالم خوف كل معادى  
المثقب الزنديين يوم سماحة ! يحيى بها ويميت يوم جلاذ  
طلاع كل ثنية من حكمة ! يفتقر عنها ثغر كل رشاد  
حامى حمى الثقليين انت وليها ! في حالى الاشقاء والاسعاد  
ان كنت رضى ان يطول وبالحا ! فرضاك نعم الروض للامرتاد  
نزلت بك الايام وهي مطاشة ! فافض عليها منك فيض سداد  
تشكو اليك قطيعة الزمن الذى ! جعل القيود قلائد الاجياد  
امن المروة ترك مثلك مثلهم ! منفريقين تفرق الاضداد  
هيئات لم يلقوا النزيل عصيهم ! الا ليورق ايبس الاعواد  
وجبت رعايتهم عليك لقصد هم ! وعلى الكرام رعاية القصاد  
باتوا وصر قد كل شخص لوعة ! تستل من جفنيه كل رقاد  
وجدوا الذى اودت به آثامهم ! والنار لا تورى بغير زناد

تبعوا الهوى فانارقع فسادهم : وكذا الهوى هو راس كل فساد  
 فاستنشقوا من ريح روحك نكمة كانت مكان الروح للرواد  
 واعتادهم مرض القفار فمودوا : اما لهم بمجملك المتعاد  
 نعتت موارده غليل عليهم \* وحلى ممسكة بهذا الانكاد  
 يا محيي الاموات هاملك الردى \* وافي يجرّ مساحب الاجناد  
 لو شام منك وميض لاراض بها \* لاناك يحجل في قيود قياد  
 اولست داعي بابها ومزلا \* من كل ارض اعظم الاطواد  
 اولست داعي جنا ومبيدها \* بشهاب كوكب عزمك الوقاد  
 اولست معطى كل نفس امنها \* يوم القيمة من اذى الميعاد  
 اولست ساقيا غداً من كوثر \* والماء ممتنع من الوارد  
 يا من شذاه يقى النفوس من الاذى \* ويخلد الارواح فى الاجساد  
 حسب المؤمل منك انك منقذ \* ما كان بين نواجد الا ساد  
 ولئن وهبت لها الحياة فرما \* فجرت بالامواه قلب جهاد

### ﴿ وقال ﴾

هو السعد لم يصلد لقاده الزند \* فن لم ينفه الجد لم ينفه الجد  
 اذ الجد لم يسعدك لم ينفع الجد هو السيف لا ما رهفت حده الهند  
 عن السعد حدثنا وكرر حديثه \* ومهما ادعى شيئاً فقل صدق السعد  
 وان ناب دهر فاقحمها غرضه \* فليس لجاني الورد من شوكه بدّ  
 سار كعبها اما لحف معجل \* واما لمز عيش صاحبه رغد

وأترك اخلاط الاماني لاهلها \* فان التني جهد من لاله جهد  
 والطم وجه الصحصحن بحافر \* يطير جذ اذا (١) تحته الحجر الصلد  
 اذا لم اشمر زند احوس باسل \* فلا ضاجعتي البيض والسمر الملد  
 ذريني اقدما تمضغ اللجم شزباً \* يغور بها غور وينجد ها نجد  
 اذا لم اجردها لبوم كفاحها ، فقل لي لماذا تربط الضم الجرد  
 ذريني ادق حر الزمان وبرده ، فلا خير فيمن عاقه الحر والبرد  
 اذا المرء لم يترك قرارة داره ، فما هو الا الميت غيبه اللحد  
 ارى السيف لم يقطع وان كان ماضياً ، اذ لم تقارقه الحمايل والغمد  
 ولا السهم لو لا رأى راميه صائب ، ولا السيف يفرى الهام لكنه الزند  
 ذريني اطرق كل حي بصاحب ، ابي الله الا ان يدوم له عهد  
 من البيض لا في نصحه الفش كامن ، ولا بين جنبه على صاحب حقد  
 ادى العقل لم يجمعه للمال جامع ، ولا ضد طبع لا بلائمه الضد  
 اذا لم تجد من صاحب ماهويته ، وفوق الذي تهوى فقل كذب الوّد  
 ومن هسل التجريب عن كل صاحب يحبه جواب القبح عما هو الرد  
 ومن جرب الدنيا يجد بين شهدا ، ذعافاً (٢) وما بين الذعاف له شهد  
 ذريني اترك بالتعاب راحتي ، فلا نوم الا بعد ان يفرط السهد  
 وما انا الا من عرفن فعاله ، سل القدحة الصماء عما حوى الزند  
 لعلك يا ابن الاحبية ملحق ، بمرتبة في السبق ما بعدها بعد

وما العيش الا العز لا شيء بعده ، اذا الماء لم يعذب فلاجبذا الورد  
وفي العقل رشد النفس لو تقتدى به وما يفعل المولى اذا ابق (١) العبد  
تعلى الدنيا بيومى او غد ، لقد طال يادنيا على الطالب الوعد  
اعاذتى ما الكاس لى بقعدة ولا من مراعى الضيف الشيع والزند  
فلا الدن يصبني الى خند ريسه (٢) ، ولا تصا بانى با رامها نجب  
وهيات ان الهوعن المجد بالهوى \* وكيف بطين القار يستبدل الند  
تعد اميم وجه رشدى ضلالة \* لعل ضلالي يا اميم هو الرشد  
امثلى من يخشى وان شب جرها \* وليس بضرار على الذهب الوقد  
يرى نفسه في همة اسدية \* وكم عنق عطلاء يشتاها العقد  
الى المجد غيرى لو تجلى سبيله \* وكم حاطل يبكى على جيده العقد  
يطاول باعى من تقاصر باعه فيضحكن الضحك الذى حثوه الوجد  
ولو كان قرماً من ينارغ همى \* لهونت ما التى ولكنه وغد  
يرى نفسه لبث العرين لشدة \* نرى زوانا بين اثوابه القرد  
اقول لدهر حين انكر جوهرى \* اعد نظراً فيه فقد فاكك النقد  
اتحسب ان السيف يخترم الطلى \* جهلت وايم الله لكنه الزند  
ولبل كيوم الصب رافت هوله \* كان به شهب الدجى حدق رمد  
اسأر فيها القول شعناً عوا بساً \* كاني ملك بينها وهي الجند  
توهمتها يا سعد تدرك بالونى \* اذا كان هذا رأي سعد فلا سعد

(١) ذهب بلاخرف (٢) الخمر القدم

وبين الردى والعيش والفهم والغنى منكرة والضد ينكره الضد  
 \* اشكو زمانا فيه لا جود بأذل \* ابى الله الا ان يدوم به الوفد  
 اذا جزرت مدايد الين والمنى \* فمن نوء قاضى المسلمين له مد  
 امين كنوز الفضل عبية سرها \* هو العالم العلوى والجوهر الفرد  
 اذالم يفت غيث العلوم بكشفه \* فواحيرة المستاق عاث به الضد  
 نزارية احسابه مضرية \* يطرّ زها تاج النبوة والبرد  
 يروع المدى بالرقش طوراً وتارة \* بابيض ذي حدّين او ما له حد  
 معيد الورى سكرى بنشوة رفته \* كان الطلى من بعض انواعها الرقد  
 ليناه يمن كلما عز مطلب \* ويسراه يسر كلما اعسرت وفد  
 ربيع من الآلاء يطره النهى \* فينبت فى حافاتها الحمد والمجد  
 حكيم له حلّ الامور وعقدها \* ومن حكماء الحكمة الحل والعقد  
 فياحبذا يوماه فى البأس والندى \* كأنهما لحظ المليحة والخذ  
 اقمدا اورده اريجة طبعه \* موارد عنها بصدر الاسد الورد  
 همام قد استولى على كل فافه \* نداه كما استولى على ابل طرد  
 اذا وكفت بالدر اخلاف درّه \* ترى الغيث لا برق هناك ولا رعد  
 فتى يقتنى جدواه من حيث يتقى \* سطره وقد يجنى من الحسك الورد  
 فتى طبق الافاق جمّ علومه \* واوشك منها ذوالغواية ينقد  
 من القاندين الجبل خوضا الى الوغى \* خنصاً عليها الاسد اقواتها الاسد  
 \* اوك المعالى والى كائنهم \* سباه الردى لا يستطيع لها رد



لنهن الهى منه بفرّة ابيض ، عليها الثنا والبسط والشرف الجعد  
كسوب بحسنه المناقب كلها ، ومن اخطأ الاحسان اخطأ الحمد  
مطلّ بروحانية ذات نفحة ، قضى نذّها ان لا يكون له نذّ  
اذا فلك الافلاك رام مرامه ، فقل لبروج الشهب طاولك الوهد  
اخذت بايدى العلم والحلم والحجى ، وكانت عليها كل غادية تعدو  
فامرسل الآلاء ثنائس شرعاً ، لهم عدد منها وليس لهم عدّ  
لقد سرت الدنيا رياستك التى ، اسأر قصاد البلاد هي القصد  
تصدّبتات الدهر منك مهابةً ، ومالك عن اصلاح فاسده صد  
فوطرب الزوراء اذ زار افقها ، فتى قرالا قمار من درعه يبدو  
فتى شبت الاشياخ منه بنظرة ، ويأشدّ ماشاغت بزجرته المرد  
اليك امين الله زمت ركابنا ، وحاديك من حسن الدنا به يحدو  
آرها ولا تسئل عن الحال مفصّحاً ، وماحالة الحلقاء جدّ بها وقد  
تحاول في ناديك مسح جفونها ، وما لك ايل الطرف من ائمة بدّ  
﴿ وقال يمدح احمد بك ﴾

ما اندلال يهزّما قنبد ، اهي التناة ام الفتاة الرود  
من رب رب آسن هكل جيلة ، وسكن ظال العز وهو مديد  
جبداء حالية كان عقودها ، شهب الثريا والمجرة جيد  
لا ابعد الله المنازل من رشاً ، يدنو ونبل الرصل منه بعيد  
به انس الى زارنى متاناً ، ولنجم عقده بالرحم موهود

فشممت من تفاحته نواحاً ، وقف على العاني بها التأييد  
 يا مائتي الحجلين انت ملائتي ، وجداً يشيب الدهر وهو جديد  
 القلب دارك وهو اول منزل ، فعلام منزلك اللوى وزرود  
 ما بعد جوهرك المجرد غاية ، فضح الجواهر غيرك التجريد  
 وبلاء من وجد يرقص عبرتي ، ويعلم الانواء كيف تجود  
 وتناف طرقها بقلائصي ، فكانهن مناجر وعقود  
 هبت الى المرعى النفيس وسفمت ، من كان للمرعى الحسيس يرود  
 قم يا غلام بحس نبض حظوظنا ، فالجد يجدي ان رغبته جدود  
 ليس الاصابة بالشهامة وحدها ، ربما اهتدى غاو وظل رشيد  
 تنهى القناعة ان افارق مسقطي ، والحزم يأمر ان تجاب البيد  
 ان الامور اذا اختبات شديدة ، واذا اجتأت فما عليك شديد  
 والجن للانس انشأ طار ، من اوتي الاقدام فهو سعيد  
 قم يا اخا خولان نقسف الدجى ، من سد باب العجز فهو سيد  
 لا تذمن من الزمان فعالة ، ان الزمان باحمد لميسر  
 شرف بروحانية لو نسمت ، نفحاتها انعرك الجمود  
 قرم تناهت القروم بشانه ، ولربما فل الحديد حديد  
 لازال يقطر بالزبر ذبابه ، حتى ارتوى يس واورق عود  
 رجل اساطين الرجال قيصه ، ومن الرجال ثعالب واسود  
 الى اذا رمق الجبوش تنكست ، اعلاها وتظنر الميند

جرار عادية تجوش خلالها ، من معلمات بالفتوح جنود  
ولطول جهم الكفاح توهموا ، ان المخدمة الرقاق حدود  
لله من ولدا بثوب واحد ، وهما لعمر ك احمد والجو د  
تمشى سبحانه ثقلاً بالندى ، كمصنف ثقلت عليه قيود  
دافقت الى المتربين رجومه ، فانقاد طاغوت وذلل مرید  
وكان انصله الصقال دوامياً ، بيض السوالف زانها ترديد  
وجه ارق من الندى وصلابة ، في الحرب ليس لحدتها تحديد  
يا خارق الماضي كم لك غارة ، سالت بها الدار عين كبود  
انى يفوتك مارميت من اننى ، ولاك السهام تریشن سمود  
لازالت تلقى كل اشوس اصيد ، بعزائم من صيد هن الصيد  
كم عدت في صلة وعذت بعائد ، فارتاع ملتاع واورق عود  
تهتز من ذكراك اطواد الثرى ، فكائن من الفصوف قدود  
حط الرحال بباب ينك زائر ، فايقضى حق القاصد المقصود  
وافاك ممتلاً لامر ك خادماً ، اياك فاستخدمه كيف تريد  
فاهناً من العلياء بامين التى ، لاماؤها كدر ولا مورود  
قالدهر اذن كلما ناديت به ! التى اليك السمع وهو شهيد

﴿ وقال يمدح سايمان بك ﴾

الا في ذمام الله سيرة راحل ! يسأره من كل ناحية سعد  
من الخيال ، تزيها الماوك بصارم سوى الصفح والاحسان ايس له غمد

اذا حلّ في ناد تبين انه \* هو القمر الارضي والفلك المجد  
وان سار سارت منه شمس منيرة \* منازلها فضل طوالمها حمد  
ظفرت ابوداود منها عناية \* هي العزة القعساء والشرف النجد  
اثرها الى الهيجا بخوضا لحاظها \* فما فوقها الا الاكاسير والاسد  
وضع قدي مسعاك في معطس السهي فنقمهما للمجد يوم الوغاند  
وسر غير مأمور سعيداً مؤيداً \* لك السيف عون والقنا بداً جند

### ﴿ وقال ﴾

لا حمد عود قاض بالعرز وبله \* تعود الليالي من غواديه عود  
تراه بحيث النجم يبدو لناظر \* ويكبر قدراً ان تلامسه يد  
هي الدولة الغراء ليس لافقها \* سوى احمد شمس وبدر وفرقد  
فما السيف امضى منه حداً اذا سطا \* ولا الحظ في اقباله منه اسعد  
يزرّ على ذى لبدتين قميصه \* به يسعف الله العباد ويسعد  
بعيد على ايدي الحوادث جاره \* وادراكه معناه على الوهم ابعد  
خبير باعقاب الامور كأنما \* له مقلة للغيب ترعى وترصد  
سريع لاسعاف الاماني كأنما \* له قسم عند الاماني وموعده  
ابت نفسه الا السباحة مورداً \* لقد طاب مولود كريم ومولد

### ﴿ وقال يمدح سليمان بيك ﴾

سر على اسم الله ملكاً اسعداً \* تورّد الاعداء كاسات الردى  
حسبك الحظ دايلاً مرشداً \* يتهادى بك في طرق الهدى

ان للسعد السماوى يداً ، ايدى الله به من ايدا  
 واذا الايام جفت مورداً ، كنت لاجازر منه مددا  
 يا جهل الفعل لا يجلو الصدا ، غير مرءاك ولا يردى العدى  
 رب حاد منك بالذكر حدى ، متهماً طوراً وطوراً منجدا  
 فاشراً عنك الحديث المسندا ، من تلا آيته الكبرى اهتدى  
 يا سليمان الزمان الاوحدا ، كرّر لاحظ به مجتهدا  
 ان دآء العسر فيه اتحدا ، غذه بالروح نحي الجسدا  
 لم تزل في كل طرف اتحدا ، تجلب الضوء وتجلو الرمدا  
 مبرقا في كل فج مرعدا ، ما رآك الماء الا جمدا  
 جازراً سرح الاعادى بالهدى ، قائم الذكر على طول المسدا  
 منقذاً في كل حال منجداً ، من ملحات نفت العضدا  
 ما لحظت الشر الا شردا ، او طردت الليث الا انطردا  
 تقتدى نعلك هامات العدا ، رب نعل بنفوس تقتدى  
 انت من يسقى الندى قبل الندى ، من بحار اغت ان نفدا  
 واذا الدنيا عدت فيمن عدا ، وجدت منك المقيم المقعدا  
 لا اقدم يقداً الجلمدا ، وجهل لبس يحصى عددا  
 كلما جردت رأياً مفعدا ، اصالح الله به ما افسدا  
 ولا الدنيا ربيعاً وندى ، كن كما تهدى شهاباً رصدا  
 ساحراً من كيده من مردا . قبس الملاك الذى لم يتمدا  
 ( ٥٥ مآ )

ومقيماً من قناها الاودا \* لح بحمد الله سعداً ابدا  
 تمنح الناس الجمان المفردا \* واسحب الذيل هماماً امجداً  
 صайдأً ككل جميل اصيدا \* بارزا في كل حرب اسدا  
 طالعاً في كل اوج فرقدا \* موردأً ببحر الغنى من وردا  
 لابساً خير رداء يرتدا \* عش على رغم الاعادى سبدا  
 تجمد السادات منهم اعبدا \* قادحاً زند نهى لن يصلدا  
 اخمد الله به ما اتقدى \* سالكا نهج المعالى الارشدا

### ❖ وقال يمدح احمد بك ❖

انظر اليه مزوراً ومبندا \* قد ضم مخجلة الشمس بما ارتدا  
 نقل الاراك بان خمرأً ريقه \* صدق الاراك اما تراه معربدا  
 حذر اللثام فقل بعارضة الجلى \* وحب الوصال فقل بتمايه اهتدى  
 وشدت خلاخه فقل فى ساجع \* فى اخريات الليل حن وغمردا  
 با بنى النديم يدير من اجفائه \* كاساً تضمنت الشراب الاسودا  
 لم انسه ولصبح ينسر سقطاه \* اقداح سقط زجاجة لن يصلدا  
 بسقى ونحن من الهوى بمسرّس \* حمراء صافية ارق من الندى  
 ناد به القم الجبوت عقوانا \* فالقوم صرعى والهد ولك التمدا  
 جاييز كالسفر الطالاح اطاحهم \* سفر من الهيمان قد بلغ المسدا  
 يا حبذا خاوات انس بنينا \* كانت مئازرها تزر على الهدى  
 ما ذللك اكفدا الرزق على التوبى \* و جدى القديم فهل يعود كجدا

يا غاديين على الملام شجيتما ؟ ولها نراح على الاواعيج واغتدى  
 للحب شغل شاغل عن غيره ؟ ارايتما صباً اطاع مفندا  
 لا تنكروا ولهى باخت مجاشع ؟ فاقمد تراضنا الوفاء الا وكدا  
 وشربت منها اكو سا صغت بها ؟ روحى كما صبغ المشيب مؤبدا  
 هل شغل افثدة العوالم كلها ؟ وبسرها وجدوا المقيم المقعدا  
 في ليلة ساهرت كوكب افقها ؟ حتى استحال بها كلانا ارمدا  
 يا اهل هذا الضوء ان نزيلكم ؟ يبنى قرى من قربكم او موعدا  
 سفرت فاطبق كل نجم جفنه ؟ والليل التى فوق كل كلكه يدا  
 وعدت تطارحنى الحديث نسيمة ملأت كلاما بالقرند منفدا  
 يا نسمة الوادي الذي نزلوا به ؟ بحياتهم هات الحديث المسندا  
 ان انكرتك العين يا وادي قبا ؟ فلقد عرفتك بالفؤاد مجردا  
 لله آية نلعة كانت جنا ؟ لمن اجتنى وجدى به لمن اجتدى  
 ولقد وقفت بها وصحبي نوّم ؟ الا خليل النجم بات مسهدا  
 وسألها عن ناؤا فاجابنى ؟ تصعيد انفاسى وثالثنا الصدا  
 رح يا اخافه ربنا فى دجنة ؟ فالليل امكن للمحاول مقصدا  
 واحمر كرى عينيك هديا للسرى ؟ فاحق طالب حاجة لن يرقدا  
 ماذ التواني لا بنغمز عودنا ؟ خور ولا النخوات نأية المدا  
 فمتى تنوخ الى اللقاء مطينا ؟ وراح من الم سقاها المجهدى  
 ضاع الجميل فهل له من منشد ؟ يا لارجال غلظت ام ورد الردى

لم يبق من يرجي نداء اذا غدت احدى النواثب فالسلام على الندى  
كل الا نام عن الجميل بمعزل ، هيات لم استثن الا احمد  
الاروع المقدام والاسد الذي ، من يروى عارفة فغنه اسندا  
حق على الاموال اغراه بها ؟ طبع يخال المال من اعدى العدى  
كل الامور لرأيه مشتاقة ؟ يلحن منه الكوكب المتوقدا  
ينظرن منه مفرجاً لكروبها ؟ لازل يسمح عن مرآيتها العدا  
فهامة العصر الذي مهما بدا ؟ وجهان في امر اصاب الارشدا  
يفنى بما يفنى به ومن انبرى ، للمزن شارف ممطراً او مر عدا  
قر اذا احتجب الكواكب كلها ؟ اغنى سناه عن الكواكب مفردا  
يفنض ابحار المعالي منشأ ؟ ولربما نظر العقيم فاولدا  
ورأت منازل السعود محلها ؟ فتطارت مثني اليك وموحدا  
يكفيك عن طعن الاعادى باقنا ، جسد بسمره يقصد الاكبدا  
باني علاك كائما هي دورة ؟ فلكية في منهاها المبتدى  
واذا المقل نحاه فاعلم انه ؟ قسم الزمان له النصيب الاسعدا  
لومس نيران المجوس بناره ؟ اذن الزمان لحرها ان تبردا  
فاذا اتصلت به اتصلت باروع ؟ كتبت بحبته الهداية والهدى  
ان شئت ان تلقى ابن مامة في الندى ؟ ومهلها في الروع فانظرا احدا  
تجد السماحة والحماسة والحجى ؟ اسد على شكل ابن آدم جسدا  
تخذ الابوة والروة والنهى ؟ والاريجية جوهرآ متجسدا



تلقى ومن اتى المعصى بفناءه \* نفس سمت سمة وطابت مولدا  
 ولقد تراضعنا الوفاء فأكدت \* نفسى عليه بالوفاء فأكدنا  
 فخططت اكوارى بساحل نائل \* آلا لها الامداد ان لا تنفدا  
 وشممت روحانية المرعى الذى \* تحوى ربيعاً بالنعيم موردا  
 وبلت اشواقى بمورد حكمة \* ارأيت ظامية اصابت موردا

﴿ وقال ﴾

ولما التقينا والمطايا مشارة \* ولحب نهب فى القلوب واكبد  
 جرى العتب حتى ظلت العيس تلتوى \* باعناقها والحيل تكدم باليد

﴿ وقال ﴾

ولو كان فى الجبن استراحة اهله \* لما سهرت عين القطا وغنى الرند

﴿ وقال ﴾

يا صفقة المغبون من زمن ابى \* الا قطيعة كل ابلج امجد  
 اين الكرام بنو الكرام لقدنوا \* سفراً مديد الظل ليس له مدا  
 ذهب الكرام فلاحمى لمن احتفى \* مما يخاف ولا جدى لمن اجتدى  
 لو كان يومك انه اليوم الذى \* اجرى العيون دماوفاً الا كبدا  
 فقدوا به غوث الصريح فارخوا \* بمسارح القردوس مهدي اهتدى

﴿ وقال ﴾

وحي من بنى چشم ابن بكر \* يزيدون القنا ثغرا لا عادى  
 اذا نزلوا الحى من ارض نجد \* كفوه ترقب الديم النوادى

( اغاريب )

احارب اذا غضبوا تروّت \* دماً سرباً انايب الصعادي  
 لهم ايد تشد عرى عراهم \* باطراف المهندة الحداد  
 واعناق بها صعر قديم \* توازي العز باللم الجماد  
 قلو جاورتهم لملأت كبراً \* تخيم بين جيدك والنجاد  
 اذا ماخف ظهر الارض محلاً \* فهم اندى البرية بطن وادي  
 وفيهم كل واضحة الحيا \* كأن وشاحها قلعا وسادي  
 ولولا حبا انتعلت نجيماً \* الى خفر حوافر من جيا  
 نأت فكان اجفاني طوتها \* تباريح الهومر على قتاد  
 فبين عقودها والقرط بعد \* حكى ما بينهن من البعاد  
 اغض الطرف بالمبرات وجداً \* لاني بالهوى شرق الفؤاد  
 ﴿ وقال يمدح سليمان بك ﴾

قسماً بكوكب عزمك الوقاد ! وبمكر ماتك باب كل مراد  
 وبمجدك الاوفى الذي لقمته به ! ام الزمان بانجب الاولاد  
 وبنا فذات من براعتك التي ! دبّت ديب السهم في الاكباد  
 وبخلتي كرم وخوض كريهة ! ادركت شوطهما الى الآباد  
 وسحاب انعمك اللواتي لم تزل ! يروى بها ظلاً الزمان الصادي  
 وسدادك الملكي رايتة الحجى ! والصالحات له من الاجناد  
 ومسيل جوهرك الالهى الذي ! كبرت موارده على الوراد  
 ومروّج غمران من زهراتها ! امل الجبان وشهوة الرواد

وبنائك الريان من نوء الندى ؛ واليه افواه الملوك صوادى  
ما انت الانجدة من معضل ؛ ومدار عاقبة وفبض ايدى  
هدى لمن يمتار هديك يهتدى ؛ اذ كل نجم من نجومك هادى  
يا طبيب ذكرك فى البلاد فانه ؛ انفس مسك اور بيع بلاد  
لا زال كفك من جني يانع ؛ كم بث من اوج على العواد  
احلاتهم ذاك المحل من الغنى ؛ يا حبذا النادى ومن فى النادى  
وسقيتهم من خندريسك حانة ؛ لم يصح شاربها الى الآباد  
ما اضيق الدنيا على سكانها ؛ لولا انفساح مواهب الاجواد  
لك من حامل كل فضل دوحة ؛ مياسة بنواظر الاعواد  
يابدر وافاك الهلال بشمسه ؛ ذات الاشعة والسنا الوقاد  
حيثما من كوكبين تقارنا ؛ فى برجى الاقبال والاسعاد  
وصقلما الايام حتى انه \* لم يبق فى الآفاق خط سواد  
الدايرين على القواضل والنهى \* فى دورتي اكرومة وسداد  
نم النتائج نتاج سعد كالذى \* عقم الوبال به من الميلاد  
لله مصباح دأب كايها \* تجديد اضواء وخرق حداد  
رفعا شعاعهما لمعتسف الدجى \* فانصاع بعد ضلالة لرشاد  
سعدان نال الدهر من فلكيهما \* اقبال امداد على امداد  
يا عبى الدنيا بسر صبا كما \* دأب الضياء اما كف او بادى  
نفسد يكما للفرقدين مطالع \* لا تهتدى لمقاصد القعداد

ومنازل للرزمين خلية \* من صون اعراض وبذلة زاد  
اسرحت حظك من سراج مؤيد اورى من العلياء كل زناد  
حظ توى اليم الخضم يمدده \* انى يقارنه قران نقاد  
العادل الملاك السوى المقتدى \* بطريق كل مسود وتلاد  
ملك يطاف عليه كاس غناية \* تسرى الحياة بها لكل جماد  
اسكندر الدنيا ارسطاليسها \* المصلحان سقيم كل فساد  
سمكت له كف المعالى سمكها \* فادارها فلكاً على بنسداد  
وابان احكام الشريعة للورى \* كالبيض مصلثة من الانماد  
ما اعوز الدنيا اليه كأنها \* عوز القل الى لقاء جواد  
متنسم الهامات طلاع الذرى \* تجرى الجياد به على الاجياد  
ملك العراق ولودعى صنعائها \* لا نقاد جامعها بغير قياد  
قرم القروم امامها ققامها ! مقدمها فى الكر والارقاد  
وقوام امر الملاك كان لدارها ! بمكانة الاطناب والاولاد  
هذا سليمان الذي نعماته ! للماردين رواج وغواذى  
يا احمد الافعال طبت شائلا ! الندى ليس له من الانداد  
جددت للايام عرس ميامن ! غنى الهزار بها على الاعواد  
لله نائلك الاغمر تشعثت ! للناس منه اشعة الاسعاد  
﴿ وقال يرثى المرحوم عبد الله بك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾  
الى كم يعادى الدهر كل مجيد ! ويستخدم الدنيا بكل عنيد

ابت شيم الايام الاسفاهة ! يرى احمد الافعال غير حميد  
 خليلي نجم الدين اين محله ! ارى طالع الابداد غير سعيد  
 ومن اين للاجواد عيش ولم يزل ! يشاب بلحظ لازمان حسود  
 خليلي من يعثر بداهية القضا ! يجد من زلال المآء ذات وقود  
 وكم تحدث الايام من مدلهمة ! يطيش لديها رأى كل رشيد  
 نباودنا الادنون هذا فراقكم ! فراق حياة لافراق ودود  
 قفوا تنزود نظرة قبل بينكم ! فقد طلعت اجناده بنود  
 ولا تحرمونا بهجة الحسن منكم هي الروض تجلو قلب كل عميد  
 وحلم فارواح المحبين بعدكم ! تصد عن الاجسام اي صدود  
 ارى الدهر لم يترك جوادا على الثرى ! فياعين بالدمع المضاعف جودى  
 خليلي ان راعيتما المجد فاندبا \* من الندب عبد الله خير عهود  
 فنى سكنت ريح السماحة بعده \* فامست جوارى الخير غير ركود  
 ولا تعجبا ان تبصرا العلم ذاويا \* فقد بات مرعاه بغير ورود  
 لقد نزلت بالمعشر البيض طخبة ترى البيض منها في براقع سود  
 والله مصباح من العلم موقد \* اصابته ارياح الردى بنمود  
 ذوى يافع الدنيا فليس لطالب \* وواعدها الا بلوغ وعيد  
 وما العيش لولا الموت الا مخايل \* ولا الدار الا مستقر لحود  
 ولا تستلacen حالة البأس والندى \* خلا فلكا هما من اثير سعود  
 لك الخير كم ارمدت عيناً صحيحة \* بنأيك واستيقضت ذات رقود

اعدت وابدأت الجميل ولم تزل ؟ الى ان خلا من مبداء ومعيد  
 مضى لك عطر اعطر الكون نشره ، وكان شذاه الرطب نفحة عود  
 سيند بك المجد الذي انت امله \* بشق فؤاد لا بشق ورود  
 ويبكى عليك الفضل بالمقلة التي \* ملأت بها اركان كل وجود  
 ويريك شخص الفضل من حسراته بكل قصيد مر دف بقصيد  
 ليالي يدعو لك الندى فتجيبه \* وكنت الى الاحسان غير بعيد  
 لعمري خلت تلك الديار ولم تزل ، مطالع سعد او مطارح جود  
 كائن من الفردوس روضة ظلها ، سوى انها ليست بدار خلود  
 منازل نخر فتحت زهر المنى \* كما فتح التقبيل ورد حدود  
 لقد حل ذلك السمط فانالت العلى \* على مكسب الدنيا انيال عقود  
 ولو كان غير الله بابك خطة \* لذلك من الاطواد كل مشيد  
 وطبق عين الشمس تقع شواذب \* وصك صماخ الدهر رزء اسود  
 وناح عليك الدهر بالقضب التي ، تذيب من الابطال كل جليد  
 حدود ضبي ما اذنت خطباؤها \* على الهام الا اذنت بسجود  
 وبالا سلاسل الخطي تصد صدوده \* فما ترتوى الا برشف كبود  
 وما العزمات الشم غنت على القنا \* غناء حمام فوق ذروة عود  
 الى ان روى دمع الصعاد كانه \* ملث يروى قلب كل سعيد  
 وتلقى اللبالي منكم كل اصيد \* نعال مذاكيه جماجم صيد  
 يزلزل اكباد الكماة رعيده \* ورب جبال زلزات برعود

من القوم لا يرعون للمال ذمة \* كما لا يراعى السيف ذمة جيد  
ملوك ولكن المنايا جنودهم \* ولا ملك الا باتخاذ جنود  
حنانيك يا قلب المعنى تصبرا \* ارى جزع الانسان غير مفيد  
الم تدران الشمس غابت فاخلفت \* سنا قر للمكرمات سعيد  
تلوح عليه غمرة نبوية \* فريدة حسن في جبين فريد  
ياسعد قرت عين الفضل والعلی \* فالت كما ماتت معاطف رود  
سابك ما انت لعلم مدارس \* وحت الى الجدوى نفوس وقود  
سانى على ايامك الفرر التي \* تقضت بعيش للكمال رغيد  
وابك ما انت عليك مدارس \* وحن على الاحسان سرب وفود  
فان تبك الايام يا سيفها دماً \* بكت لك اخلاقا صقال خدود  
امتجعين الفيت من مكرماته \* ورواد نوء منه غير صلود  
قفوا في مغايه تروا سائر الندى \* مقيا بها من طارف وتليد  
ولا تطرحوا آمالكم من نواله \* فان اطراح الخزم غير سديد  
ولا تصبروا عن مدحه وثأته \* الا رب صبر لم يكن بحميد  
اما والعلی مازلت في المجد راميا \* الى ان اصيب الحظ حظ سعيد  
مكانك في الفردوس اعلام مكانة \* وانت حميد في جوار حميد  
زففت الى الظل الظليل مبشراً \* بحور وولدان هناك غيد  
تخذت مقام الخلد داراً فارخوا \* مقامك عبد الله دار خلود

هل بعد اندية الحمى من نادى ، يحمى النزيل بها ويروى الصاد  
 وعدوا الرحيل عشية ووفوا به ، بأس الوفاء ، لذلك الميعاد  
 وحلا العذيب فلحلا مذقوضت تلك القباب عريب ذاك الوادى  
 خلت الديار من الذين عهدتهم ، وتنافرت ظبيات ذاك الواد  
 طاروا باجنحة الشتات كأنما ، نادى بتفريق الفريق منادى  
 من للشباب جررت من اذياله ، مشياً كشى المعجب المتهادى  
 آوى بحجى العاشقين بنشره ، فطوى بذاك النشر كل بعاد  
 لانهتقى فيه الجفون كأنما ، سمرت محاجرها بشوك قتاد  
 ايام تجرى في دمي مقل الدمى (١) مجرى نيمر الماء في الاعواد  
 وكأننى ملك وشى اجناده ، بمعصفرات دلائس وجياد  
 من كل مقتدح زناد عزيزة ، تمضى اوامرهم كقدح زناد  
 لو كل معدود بالف اسامة (٢) ، لم يلف الا اول الاعداد  
 يا حابة للعمر وشحها الصبا ، بصدور شقرا وورود وراود  
 ولقد عدت من الفتوة بعدهم ، اشفاق والدة على اولاد  
 لو يفتدى ذاك السواد فديته ، من ناظرى بلون كل سواد  
 لله اندية النسيم تعلقت ، اذياله ببشام (٣) ذاك النادى

(١) بضم الدال من كل شئ مستحسن في البياض (٢) علم للاسد

(٣) شجر عطر الرائحة طيب الطعم



وافى وقد نضت لنا از راره \* عن رد ارواح الى اجساد  
 تالله ما صدرت سهامك بل غدت \* دون السهام مراشاة بسداد  
 اعرضت عن غرضي وساعدك الهوى فنكثت بعد القتل حبل ودادى  
 انكرت معرفتى كان لم تذكرى \* عهد الاثيل سقاء صوب عهاد  
 ايام اخلصها الزمان من القذا \* كالبيض مصلته من الانعام  
 بهنى جفونك صدق رقتها كما \* بهنى نجوم الليل صدق سهاد  
 هل تسعين على البعاد بزورة \* ان كنت راغبة على اسعادي  
 صدقت يمينك اذ تركت كما تنا \* اسرى يمينك مالها من فادى  
 ومثت من اقصى جبال تهامة \* عرفا فضمخ جانبي بفداد  
 من نفعاً ذاك الغليل وان ذكا \* من ماء كاظمة (١) ولوبثماد  
 او كنت تجهلى ما حقيقة عاشق \* فالعشق خير ملابس العباد  
 يا صاحبي عهدي قفا جليكما \* دنت القباب وآن نيل مرادى  
 لا يطلب منى الحراك فائها \* انفاس نفس آذنت بنقاد  
 ماسائنى فيك القواد متمماً \* بين النجنى منك والابعاد  
 صنت الغرام وكنت حيث عهدتنى باذاعة الاسرار غير جواد  
 ولقد عرضت لها عشية ودعت \* والوجد ملؤ مزادها ومزادى  
 ولحوت منها كالسراب مطامعاً \* لم يغن موردتها عن الوارد

(١) حو على سيف البحر من الكويت على مرحلة ومن البصرة على

مرحلتين وبها ركاب كثيرة وماؤها شروب

وجرى الوداع دموعنا فكأنما ، بزل الجمال حدى بهن الحادى  
 في ليلة ما اقرت ظلماؤها ، الا بكوكب وجدي الوقاد  
 فعلت بناطعنات هاتيك الدمى ، ما تفعل الحشرات بالاجساد  
 او ما تعيراني اصباخة منصف ، قأبث قصة ظالم متمادى  
 من منجدى بالرجال ومسعدي ، بطروق تلك الفنية الالمجاد  
 العاطسين بانف كل ابيه ، والمرعفين معاطس الالكباد  
 قادوا صفوف الاعوجي كأنها ، غيم حشاه الله بالارعاد  
 فسروا وقد ضربت لهم هبواتها ، خيما مسردقة بغير عماد  
 طئوا صدور بنى الصدور وطالما ، حملوا الرؤس على رؤس صعاد  
 عجباً لحزمهم الذي يورى المنى ، كوميض برق او كقدح زناد  
 اهل الحفيظة لا تزال قباهم ، دموية الاطناب والاو تاد  
 اعقيلة الحى الطويل رماحه ، من كل يعبوب طويل نجاد  
 ان كنت مزمنة فحسبك من دى ، دمع يراق كصبغة الفرصاد  
 انسيت وقفنا باسنة النقى ، وتطوق الاجياد بالاجياد  
 متلائمين احبة باحبة ، الا الوداع لنا من الاضداد  
 عجباً لمثلئى يستريح الى الصبا ، والريح تغرى النار بالايقاد  
 يا اخت تغلب ما ارى لك حاجة ، في جلب افراحي الى الانكاد  
 اتى غمست يديك في دم عاشق ، غمست له فيما هويت اياى  
 لا تحسبني مل من لاقته ، ما كل نابتة بشوك فساد

نسمت رياحك فاسترحت وربما ، انس المريض بزورة المواد  
 تالله ما كذب السهي فيما حكي ، غنى ولا صدقت رواة رقادی  
 اين الرقاد من امرء لم يوفه ، حق السهاد مماطل متمادى  
 من لي بعود كواكب سياره ، محموده في مبدء ومعاد  
 امطرتم جفني فاخصب لي الضنا ، والخصب في الامطار امرعادی  
 هانت على نفسى اراقة نفسه ، فبكى وظلّ عن الطريق الهادی  
 عثر الزمان بنا فلولا بينكم ، ما كان منفلاً عن الاقياد  
 ياقلب كيف اصطاد كوكبك الهوى اين الكواكب من يد المصطاد  
 واذا استعنت على الهوى فباهله ، غير ابن جنسك خاذل ومعادى  
 يا صاحبي خذا بكف اخيكما ، فلقد عدت دون الامور اعادی  
 من استعين على الغرام بنصرة ، قلّ المعين ككفلة الایجاد  
 والحب كالأفلاك غير سواكن ، ليكنما غاياتهن مبادي  
 لا تذهبن بك المذاهب في الهوى ، فدع الطبيب وعد الى المعتاد  
 من مبرد الايقاد غير معلل ، هو علة الابراد والایقاد  
 حييت يا نفس الصبا من مبلغ ، خبر الاحبة رايحاً او غادي  
 ان رمت رشد لبانتى فابدأ بهم ، واعده رعاك الله كل رشاد  
 كل الحوادث دون حاجة مسعف ، تضطره الدنيا الى الاوعاد  
 هل تطرفان الحى حي مجاشع ، والحيل بين تلاحم وطراد  
 ان افسدوا فالسيف يساع بيننا ، والسيف يصلح كل ذات فساد

انّ الكرام اذا استنات طباعها ، كانت شكايها بغير جلاذ  
 والمرء زينته بحسن ثلاثة ، شرخ الشباب وصارم وجواد  
 والحر تصلحه الخطوب كما يشاء ، كافورة القرطاس مسك مداد  
 ياراند الاثلاث بهذي روضة ، تنزو ثعالبها على المرتاد  
 ان كنت ليس بعارف اصدارها ، فن الضلال طمعت في الايراد  
 اياك ان ترد الغدير مكدرآ ، واقنع من الصافي ولو بشماد  
 وذرا التصدر في الامور ما ترى ، شأن الملوك توسط الاجناد  
 ارشدت رأيك يوم حمّ وداعهم ؟ فشككت في عظي وفي ارشادي  
 او ما علمت بان زلزلة النوى ؟ لا يستقر لها فؤاد جماد  
 لولا العيون البالية رجمها ؟ لم تعرف الايام كيف قيادي  
 سنحت لنا بين القرات ودجلة ؟ هيف المعاطف مشهين تهادي  
 بيض اكلتها الشعور كائنها ؟ شهب برزن من الدجى بحداد  
 كثرن ايام النفور وانما ؟ ايام لفتن كالا عياد  
 فارقت جيرانى وعاندى بهم ؟ تصريف دهر مولع بعناد  
 لم انس يوم قسى ورق به العدى ؟ فسد الصحيح وصح ذوالافساد  
 لله عهدهم متى انجازه ؟ ما آن لازراع وقت حصاد  
 والدهر في طبع الوشات يسره ؟ تفريق احباب وجمع اعادي  
 يدنى ويبعد من يشاء فلاسقى ، في ذلك الادناء والابعاد  
 ازف النوى بذوى الهوى فشوا بها مشي الاسير باثقل الاصفاد

يا حادييها ان القاء العصا ؟ بمراد قدس فيه كل مراد  
هذي المنازل فانزلاها تنظرا ؟ كيف اختلاف الروض والرواد  
وتفكها ماشئنا من مرعها ؟ تجدوا فكاهة مقلة وفؤاد  
يا صاحبي الا اسئلاني حاجة ؟ عن حاجر عن بانة المياد  
اين الغلام الحاجري وهل درت \* تلك المها بمصارع الآساد  
ايروقي ذكرى سعاد وقدحها \* قر الهلايين ذكر سعاد  
قر يذكرنى به قر الدجى \* قد تذكر الاشياء بالانداد  
ويشوقنى لام العذار بخده \* كالمين زين بياضها بسواد  
وعد الدنو فارعى ميعاده \* ووفى رعاه الله بالابعاد  
حتى اذا دنت الوفات من الدجى \* والصبح قارت ليلة الميلاد  
وغدت اماق النجم غير قريرة \* فكأنها كحلت بكلس رماد  
زرنا فادر كنا المرام فلم تزل \* همم الرجال تخف بالاطواد  
مه يا هذيم فقد عقت من النهى \* ورايت امرا كان غير سداد  
اولم تحدثك الحوادث انما \* مروى غليلك صاحب الاتحاد  
والنفس مولعة بما عودتها \* فدع الطبيب وعد الى المعتاد  
واترك معابة الصديق اذا جفا \* ما العتب غير اثاره الاحقاد  
والعشق شبه دوائر فلكية \* غاياتهن من المدار مبادئ  
اصبحت اذرع بعدهم ارض القلا \* واواصل الالهام بالانجاد  
واذا الفتى فقد العشير فإله \* الا اجتناب دكادك ووهاد

ما كان افئ ظلم حتى انمحي \* والدهر للثقلين بالمرصاد  
 دعني اثني الشد قمي فأننى \* عند التطلب واحد الاحاد  
 دعني اسل عن كل نجم حاجتى \* ربما تمد يدي لنجم هادى  
 مالي وايتار الاقامة والذي \* ابغيه بين نواجد الآساد  
 اصبحت ذالقت تقاسمى السرى \* كالسحب بين مهامه وبلاد  
 ﴿ وقال يمدح احمد بك ﴾

مهلاً اطلت اسى المحب فاسعدى ، وتذكرى مضض الكيب فانجدى  
 انسيت اذ عقدت بنان يد الهوى ، خير المهود لنا باشراف معهد  
 بامر عمرو اين ارعنا التى ، حشيت بمختلف النعيم الارغد  
 يام عمرو اين داعية الصبا ، همت وداعية الهوى لم تنجد  
 نشوان لهو ابعدت خطواتنا ، كيف السبيل الى لقاء المبعد  
 ان كنت ذاكرة بمن مرج اللوى ، طيب المهود لماضيات فجددى  
 وخذى التجلد فى القضاء فانما ، عرق بغير تجلد لم يقصد  
 نرجوا الوصال ودون ذلك مركب ، للمشرفة والقنا المتقصد  
 ولقد ضربت اليك امواج الدجى ، قشقت كل عباب بؤس مزبد  
 ايام اعطيت البطالة حقها ، والسيف من عنق الكمي الاصيد  
 ايام كانت ككاجال صقيلة ، فكانها خد الغلام الامرد  
 ايام حلتها السوالف والطللى ، بحلى عقد للنسيم منضد  
 ولقد اطل دى على رغم الضبي ، سيف من الاجفان غير مجرد

يا للرجال الا دليل مرشد ؟ هدى الشجي الى الوصال فيهندي  
 لم انس في الوجنات دجنة ابيض ؟ شمس الضحى منها نكال اسود  
 هبت شماله علينا سحرة ؟ بالند من ريحان ساقه الندي  
 فننفس منه عبقة عارض ؟ ترخى على العانى ستور موبد  
 والكاس في يدمن يرتدي حسنه جسد الدجى روح الضياء فيرتدي  
 ويقول للكاسات وهي بكفه اولست ربك فاركمى لي واسجدي  
 ولنا بمنعطف الربيع ملاعب \* تنسيك منعطف الشباب الاغيد  
 يسبيك منه مدرهم ومد تز \* من كأس فيه بمشمس ومفرقد  
 وكان منفثق العبير من الصبا \* روح بغير الراح لم تجسد  
 والطل فوق الاخوان كانه \* في خضرة الزهري قرط زبرجد  
 جرت الرياح عليه وهي بليلة \* فتوقدت بمجامر الكلاء الندى  
 والريح ما بين الرياض كفارس \* يختال بين معصر ومورد  
 والودق منخرق المزاد كانه \* كرم الحميد ابى المؤيد احمد  
 مولى الجميل تخال جوهر فرده \* خال بوجنتي النداء والسود  
 هو صرقد الاعسار الا انه \* يرعى الغفاة بمقلة لم ترقد  
 سل عن عزائم الجواد تجدفتي \* لولاه موقدة الردى لم تخمد  
 كم فض عذراء الامور بصارم \* غير المنايا منه لم تتولد  
 اسد شديد البطش الا انه \* في غير ذات الله لم يتأسد  
 فضح العلوم فكل عالم واقف \* ما بين مصدر رأيه والمورد

لله علم قد اناخ بها \* فاطل منه على النصيب الاسعد  
 علم تكاد الشمس تطلع دونه \* شرفا ويخجل منه فرق الفرقد  
 وكانما ييمّ السيادة ساحل \* من بحر سودده الذى لم ينفد  
 كم اسفرت سقرا لخطوب فاجنت \* الا بكوثر راحتيه المبرد  
 حلفت به القصاد لولا فضه ! ما انبت شجرات وادى المقصد  
 ويريك تمثال الندى للمعتقى ! طورا وتمثال الردى للمعتدى  
 متكفل لاوافدين بنائل ! يرعى نواعس من حظوظ الوقد  
 اكرم بصبح نداء من متبلج ! ينشق عنه دجى الزمان الا انكد  
 هو روح روحانية الكرم الذى ! تنفى موارد غليل الورد  
 اين النوادى من ساحة ماجد ! امست مكارمه تروح وتقتدى  
 قسماً بذات الجود ان يمينه ! كانت بمقلته مكان الاثمد  
 جمع الآله به متأثر خلقه ! جمع الآله قوى الجوارح باليد  
 منرى بحب الجود وهو غلامه ! ناهيك من مولى اغمر مؤيد  
 يا ابن الذين هم المكارم والعلى ! يهدون للمال الذي لم يهتد  
 كم عسعست ظلم الزمان على الورى ! فقد مت بالزند الذى لم يصلد  
 راعيت عهد المجد غير مذمم ! واتيت بالكرم الذى لم يهتد  
 الله اكبر لاقبيلة سودد ! الا وقت بها مقام السيد  
 مسحت قذى الدنيا يدك واتما ! كانت على الايام مسحة ارمد  
 نالت بنو اعد السلام بك المدى ! من كل سابقة وعن سرمد



ضربوا بسيفك هام كل ملعة \* سيف عن المعروف ليس بمغمد  
ورموا بسهمك عن قسي اصابة \* عرض الكمال فكان ابي مسدد  
القائدين الخيل تمثر بالطلح \* عثر الرياح بكل طود اقود  
واذا تقيأت الملوك وجدتهم \* يتقيأون بذنابل ومهند  
من عصبة انسية ملكية \* وجدت بها الايام مالم يوجد  
يا من ابى الا التخلد ذكره \* والعالم العلوي غير مخلد  
سقياً لهمنك التي اوردتها \* من لجة العليا مالم يورد  
هي همة اوقدت عزم جياها \* فتنفلت بالكوكب المتوقد  
من كان فيض سواك غاية قصده \* فالهوم فيض نذاك غاية مقصدي

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بك الشاوي ﴾

فتى جدت الايام في نيل مثله ، ولا بد في كل الامور من الجدة  
فتى لاح في طي الزمان مجرداً ، كما جرد السيف الصقيل من النمد  
لئن شكت الحساد منه فربما اضر شعاع الشمس بالاعين الرمد  
فتى نسجت للناس الآء يمنه ، موشحة الاطراف توسم بالحمد  
فتى عرف المعروف اصل وجوده ، فلم ينصرف عنه بحر ولا عبد  
وهل يلتوى منه ووالده الذي ، طوى الله في برديه جامعة الحمد  
سليمان ذو الطبع السليم الذي غدت ملوك الورى من فيض جدواه تستجدي  
وزير على شأن الوزارة فضله ، ومنته فضل السوار على الزند  
اعد نظراً في محكمات اموره ، تجدها سليمانية الحل والعقد  
( تراه )

تراه غيباً عن سواه برأيه ؟ وما حاجة البحر المحيط الى الورد  
 فيشره بالبدر السماوي طالعاً ؟ باحسن ما تعطى السمود الى القصد  
 مبيداً باذن الله عادية المدا ؟ مريشاً بحمد الله اجنحة الرشد  
 لقد توج الرجن مفرق عبده ؟ بتاج من التقوى يرصع بالرشد  
 اتى كاملاً من كل وجه فارخوا ؟ بدا القمران السعد في هالة المجد

### ﴿ وقال ﴾

ولما تلتنا الدجى وسرى بنا \* بقبة جريال من الليل اسود  
 طرقتنا بيوت الحى حتى كائنا \* نجوم قد انقضت على العلم الفرد  
 اذا الشبح التى في ثيابى لونه \* فصبعته من صبغة الشيخ والزند  
 هو ادج تبدوا فوق اسنمة المطا \* حسانا كما يبدو السوار على الزند  
 قنات على زند البعير كانا \* سوار وما احلى السوار على الزند  
 سقى الله لبلات النقى ما الذها \* مججلة ملثمة البرق بالرعد  
 جرى الدمع من اجفاننا يوم رامة \* ولم يكفه حتى حشاهن بالسهد  
 فلا بعد الله الديار واهلها \* ورد بفيض عنهم راي البعد

### ﴿ وقال ﴾

لك ان تروح على الصدود وتنتدي ؟ وعلى ان اصبولنا ديك الندي  
 اهدى اليك على البعاد تحية ؟ الولهان يشو بالقواد المكمد  
 يا راحلاً والصبر يتبع اثره ؟ ان كنت ازمعت الرحيل فزود  
 ضيعت عمرى في هوالك ولا تنزع ؟ ذمى وها اثر الوداع فانبجد

ما حق مثلى ان يضاع عهوده ! شقيت حظوظ في هواك فاسعد  
 هيات ان تلقى كودك صادقاً ! والصدق ذودر قليل الورد  
 والوعد دين يا خليط فوقه ! ان الوفاء دليل طيب المولد  
 لم تسمع الايام بابن نجيبة ! بعد الخليل ولا يفي بالوعد  
 مه يا هذيم ظننت انك ناصحى ! ولقد نظرت الى ذكاء بارمد  
 وعلى اختلاف الرأى كل قائل ! ضلّ الورى وانا المصيب المهتدى  
 واذا الامام تبينت آثاره ! في كل مفسدة فن ذائقته  
 والناس مقسمون في احوالهم ! ما بين ودّ خالص وتودد  
 يارب ما انا بالحلل حرامه ! فلم استحلوا اخذ فلي من يدي  
 كيف التخلص من جبال شاذن ! انا فيه بين تحيرو تردد  
 غنى بذكرهم السمر فغن لي ! طرب طمعت به طموح معربد  
 وتكاد انيقهم تهش جنوبها ! مما حملن من الحسان الحرّد  
 ارسلتم طيف الخيال محرّضاً ! فسرى ونبه لوعة لم ترقد  
 لله ذاك الطيف او قد فيهم ! نارى ومرّ كأنه لم يوقد  
 لو كان في عدد الكرام وطرزهم ! لاني مجاذبة الاغنة من يد  
 ما انصف الظمآن من ابدى له ! عذب الورود وصددون المورد  
 وهطية الامساك سر مطية ! تحدى براكبها الى الوادى الردي  
 وتفرقت ايدى سبا احلامنا ! لقراق متهمة وآخر منجد  
 اوصالها لك ان تحال عقدة ! لولا عتيلة وائل لم تعقد

## ( W )

يا حسرة القلب الشجيّ \* نعلت \* برحى اجتهه كرامة القد فد  
من امكنته فرصة فاضاعها \* واستعقب الايام فهو المعتدى  
ارياح توضح لي ضحى اخبارهم \* واذا انتهى ذاك الحديث فردّد  
واغن اعد ناظريّ لقاءه \* لادرّ درك يا سحيق الائمّد  
لبس الخلاعة في هواه موّله \* خلع العذار بحب ذاك الارمد  
اخجلته بالعتب حتى خلته \* في راحتيّ فكان ابعد مبعد  
فكأنما في مقتلته ادلة \* تهدي الى البرحاء من لا يهتدى  
عائقه حتى الصباح فما جنى \* برقى ولا هدايت شقائق مرعدى  
ورشفته فعمجت من قلقى به \* عطشان لم يك منه اعذب مورد  
ووجدت في حد التواب نبوة \* فشحذت عيشى بالاغن الاغيد  
وابيض ليلى بالعراق فبشرت \* اناؤه الواشي بوجه اسود  
وافت اليك مع الصباح مغيرة \* خيل الصبوح قل وغن وعربد  
ويصب عين الشمس فى قارورة \* قريدور بفرقد فى فر قد  
من ناشد عنى جثا ذر تغلب \* ما بالها تدمى الكلمات ولا تدى  
نضت الحجاب فاسفرت عن كوكب \* يفرى الدجى بسنانه المتوقد  
وجلّت مباسمها لنا عن لؤلؤ \* رطب المحبة بالشباب المنضد  
فرايت سائمة الملاحة ترتعى \* فى يافعين مورس ومورد  
ومذا نبرى شمل الفريق مفرقاً \* فرقّت شمل مدامعى وتجلدى  
وشغلت عن ذم الزمان بمدحه \* لندى سليمان القران الاسعد

حدث على ان الصواب بحده : فضلت شبابيه شيوخ السود  
هوجرة الملك الذي يرى العدا : بشرارة الطعن الذي لم يخذ  
افضاله سعد على علاتها : سعدت نجوم الافق اولم تسعد  
لا ينتضى الا ذبابة مرهف : نزاعة لشوي الكمي الارمد  
بطل وان كانت تحايه القنا : لا تنكرن له تحايا المسجد  
يا فالقأجب القلوب بفيلق : هشم الكلى هشم الزجاج بمجلد  
شرف الفوارس ان تدوس نعالها : بنعال خيلك يا شريف المحتد  
يحملن كل حزور (١) من حمير : لزام منكبة السهى لم يعتد  
يمد المكرم لعله لـكنه : موف ولو وري (٢) بذلك الموعد  
امطر سيفوك فالقشاعم والطل : من راحتك بموعد وتوعد  
ولك المكارم لا يحول حالها ، وعلى النجوم شبيبة لم تفقد  
﴿ وقال يرثي المرحوم عبدالله بك الشاوي الحميري ﴾

لعمري خلت تلك الديار ولم تزل \* مطالع سعد او مطارح جود  
كان فراديس الجنان ظلالها \* سوى انها ليست بدار خلود  
منازل جود فتحت زهر المنى \* كما فتح التقبيل ورد خدود  
سابكيك بالبيض اليمانية التي \* تهد من الابطال كل مشيد  
يزلزل اكباد الكمات رعيده \* ورب جبال زلزلت برعود  
من القوم لا يرعون للمال ذمة \* كما لا يراعى السيف ذمة جيد

---

(١) الغلام القوى (٢) وري عن كذا اراده واطهر غيره

( ترى )

ترى الحرب مغناطيسهم حيث لم يكن طباعهم الا طباع حديد  
 ملوك ولكن المنايا جنودهم \* ولا ملك الا باتخاذ جنود  
 اذا سئلوا كانوا بحار مكارم \* وان نوزلوا كانوا جبال حديد  
 وارثيك بالطن المدراك كانه \* قصيد طعان مردف بقصيد  
 سترثيك قوم من قوافي رماحهم \* فكل قصيد مردف بقصيد  
 الى ان ارى دمع الصعاد كانه \* ملت يروى قلب كل صعيد  
 وانى على ايامك النور التي \* تقضت بعيش للكمال رغيد  
 ارى الدمع من عيني بعدك مطلقا \* فما بال قلبي في اشد قيود  
 وما كنت ممن تنثنى عزماته \* لحادثة او تتوى لحسود  
 ولكن من يعثر بداهية القضا \* يجد من زلال الماء ذات وقود  
 بنى هير لا تطرحوا الحزم خلقكم \* فان اطراح الحزم غير سديد  
 ولا تصبروا عن اخذ ثارات يومه \* الا رب صبر لم يكن بحميد  
 ايا ابن الندى هذا الذى منك قد بدا فراق حياة لافراق ورود  
 اما والعلى لازلت فى المجد راميا \* الى ان اصيب الحظ حظ شهيد  
 قتلت على ايدي الا ذلين عنوة \* وما ذاك عن اهل النقى ببعيد  
 مضى كل حرطيب الفعل يشكى \* اذى كل جبار القفال عنيد  
 فاين على من مقام ابن ملجم \* واين حسين من محل يزيد  
 ولم تبرح الدنيا تذلل كرامها \* فلا سيد الا بكف مسود  
 لقد فزت بالمغنى الجناني وافدا \* كما فاز في مننك كل وفود

مكانك في الفردوس اعلا مكانة \* وانت حميد في جوار حميد  
زقت الى الظل الظليل مبشراً \* بحور وولدان هنالك غيد  
ولما نزلت الخلد قلت مورخاً \* مقامك عبد الله دار خلود

﴿ وقال ﴾ . ١١٨٨ .

ما كان عذرك اذ حجت حبيبتى \* عنى وقد علق الهوى بفؤادى  
انى بعثت على المكارم همتى \* حتى تركت الجود فعل جوادى  
علم متى استودعت علم سريرة \* امست وموعدها الى ميعاد  
واليوم شبه الطرس طرفي ابيض \* حزنا وحظى اسود كمداد  
ايام لارضى جليسي في العلى \* قر السماء ولا السماء النادى  
كم رمت منهجها فعاقت دونها \* لانا بأت عوائق وعوادى  
هيات ان ترد القطانة وردها \* والنسر ممتنع على المصطاد  
لله ايامى التى سلفت بها \* مضمومة الايدى على الاكباد  
يا ايها الداعى الى رشد المنى \* انظر اليّ فقد فقدت رشادى  
واسمع الى الرؤيا التى عثرت بها \* عيني وقد غرقت بفيض رقاد  
حتى اذا ما الليل حان وفاته \* والصبح اصبح داني الميلاد  
والنجم مطروف الجفون كأنما \* حكته اميال الدجى برماد  
ناديت من امن المنادى شحة \* ورقدت شيئاً بعد طول سهاد  
فرايت ليلي ذلك ليلي عاقداً \* بند الغلام على طلا الآبady  
واذا بالبلج ذا جبين معوز ، شمس الضحى منه الى استمداد

قد احدثت زمن الورى بجنانه \* والناس منتشرون شبه جراد  
 فشى الى على جواد ادهم \* كالبدور منقله الظلام الهادي  
 ويقول لي ان كنت طالب وصلنا \* فجناب ذلك فيض ذلك الوادي  
 اذهب اليه فانه باب المنى \* للآملين وكعبة الوفا  
 واقراء فاضلة السلام وقل له \* اني رسول من امام هادي  
 يرجوك ان تبدو الفتاة بزياها \* حتى ترى شبه الشهاب البادي  
 ذكره بالزمن القديم قبيل ما \* يروى بها ظمأ الفؤاد الصادي  
 هل كان طعم العشق حلوا ورده \* او كان مرآ في فم الورد  
 وليعرف الاخلاق في اخلاقه \* قد تعرف الانداد بالانداد  
 واجعله مدرجة الى نيل العلى \* فالنار لا تورى نغير زناد  
 واجهد اليه فما بذلك ذلة \* فالشيء لا يأتي بغير جهاد  
 واذا الهوى غلب الفؤاد وراضه \* حسن البكاء على فراق سعاد  
 اراه يذكرك يوم نادى داعياً \* والشوق منه يجد بالايقاد  
 فاريت كالعقد سبعة انجم \* منظومة تبني على الاسعاد  
 حتى تنبه واقتنى نيل المنى \* ومشى بسهل العلم دون وهاد  
 واذا اراك دقيق صنعتها كما \* تهوى اراه الله كل رشاد  
 واذا ابى فعلي قاب نجاحه \* بخسارة وصلاحه بفساد  
 فاجبه يخشى اذاعة سرها \* منى كان لم يدر حسن سداد  
 وبنائي كالحائنين من الورى \* افشى ككريم سرار الانجاد



فاجابني لما حبانى بمعضها ، لم لم يخف وسقاك ذاك النادى  
 فاعاد ذباً جازعاً من بعد ما ، كانت لديه خلائق الآساد  
 كم رمت من يده المنى ويعيدني ، لذيارك العاليا بحسن معاد  
 واقول في اي المدائن مطلبي ، فبقول لي هو ذاك في بغداد  
 بابن الاكارم لاغير فارتوى ، وجنا الرياض ذوى على المرتاد  
 دعنى اكن حزن المفاوز ناشداً ، عنها مرادى اين حل بواد  
 دعنى اسل عن كل نجم مطلبي ، فمضى تمد يدى لنجم هادى  
 دعنى اكن ثاني الركاب فانى ، عند التطلب واحد الآحاد  
 مالي واينار الافامة والذي ، ارجوه بين تواجد الآساد  
 مالي اميل الى الظلام ولم اكن ، كالشمس حلت وسط كل بلاد  
 دعنى اجب سهل القلات ووعرها ، اي السيوف يقدر في الانعام  
 اشكو اليه من زمان جاز ، جمل القيود قلائد الا جياد  
 ومتى يرينى الصبر عافية المنى ، فلقد صبرت وما قضيت مرادى  
 قد طال سقمى في المرام فهل ارى ، فرج الزمان له من القواد  
 وله برئى يحى افندى نخرى زاده ﴿

ما للنفواح (١) نارها لا تخمد ، وزفيرها بين اللهى يتردد  
 والدهر لا ينك اما برق ، ببروق صاعقة واما مرعد  
 والميش مختلف المساعى تارة ، تجرى سفائنه وطوراً تركد

واليسر والعسرى فليس بنافع ، عيش اغض ولانعيم ارغد  
والمرء ممتحن بخلة دهره ، طوراً بها يشقى وطوراً يسعد  
وعلى كلا الحالين لا يبقى لها ، سعد مقيم ولا شقاء يقعد  
واخو الوفاء قلبه اخوانه ، واخو الحياء بها عديم مفرد  
لا تدع للمعروف الا اهله ، فالجود فى الشيم السليمة يوجد  
واللؤم فى الطبع اللئيم مركب ، كالزند فى طرفيه نار توقد  
ما اقبح الايسار فى يد ممسك ، والراح بالكاس الدنية تفسد  
ولرب معتذر اليك ودونه ، قاسى الطبيعة افغوان اربد  
واذا رايت العيش رافك صفوه ، فتوقه ما كل ماء يورد  
والدهر معلوم المحل وانما ، طمع ابن آدم فيه رأى مفسد  
كوّر لحاظك فى الزمان اما ترى ، ان النفوس عليه زرع يحصد  
وكأتمنا الدنيا تقول لمن بها ، عيتى وعيشك عن قليل ينفد  
لا يفررنك ما ترى من فرصة ، اين الاولى عمروا الديار وشيدوا  
راموا البقاء فصبحت اطلالهم ، خيل المون مغيرة فتبددوا  
ولرب ذى حرق يروم بجمله ، نيل الخلود ولا يتم له غد  
لورام بالذكر الخلود لنا له ، والمرء بالذكر الجميل يخلد  
والنفس لا تنفك من خدع المنى ، العمر يبلى والمنى يتجدد  
وقال يرثى المرحوم عبد الله بك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴿  
زهبت بمناقبه النجوم الارند « كدراء تعمر بالجواد الا كمد

أتى يقال عشار عائرة الردى \* ان قد هشت جبين نحر السود  
 واحسرة الايام كيف تمكنت \* من هكل الضرغام راعشة اليد  
 لا ابيض وجه الدهر ان صروفه \* تسى الى الاحرار سبي الاسود  
 في مثل عبد الله واصلت العلى \* لبس الحداد ونوح كل معدّد  
 اليوم جفت من ينابيع الندى \* عين الحيوّة فيا غليل الورّد  
 اليوم اعولت العلوم كأنها \* ثكلى مروّعة بفقد الاوحد  
 وليّ فواغية الهدى من بعده \* صمت وواغية الندام تنجد  
 ما للنواب لا استهل قطارها \* ذلت بها ريحانة النادى الندى  
 من مبلغ العلياء ان ما يكمها \* في قبضة الايام اي مقصد  
 ذهبت بكليّ المعارف جوهر \* ما كان للمعروف غير مجرد  
 لا تطلب الايام مثل وجوده \* فمن الضلال طلاب ما لم يوجد  
 هيات ان تجد المعالي مثله \* ما كل سهم يلتقى بمسدّد  
 اسد سرور البأس الا انه \* في غير ذات الله لم يتأسّد  
 ما اظماً الا مال بعد سميع \* قد كان غوث الله للامل الصد  
 من مبلغن اقمار حمير انما \* برج المكارم بعده لم يسعد  
 وارحمته لانس قدسية \* وضعت يداً ملكيةً للاعبد  
 ومن المجائب ان تمس يد الردى \* من عالم الانوار كل مؤيد  
 هيات من يبنى الخلود لنفسه \* والعالم النوري غير مخلد  
 لما اذا انهدت ايدي الردى \* من صاوم للمكرّمات مجرد

ايها القطب الذي حر كاته \* في كل قطب اذ تروح وتقتدى  
 ان كنت لا تختار الا مارقاً ؟ فالقطر في سبخ الثرى لم يحمده  
 مالى اراك تصد عن غمر الوردى ؟ وتدير في الاوغاد عين تودد  
 ماذا عن عبث ولكن في الهوى ؟ ميلان غصن البانة المتأود  
 لولا ذراعك ما استطال لها يد ؟ كالنار لولا الريح لم توقد  
 مالى وللأيام كيف الومها ؟ والبرد في الثيران مالم يحمده  
 كم قهقهت قبلى على لوامها ؟ ومن البلية عدل من لا يهتدى  
 يا راحلاً والدهر بعد رحيله ؟ يبكي بكاء الوالد المتوجد  
 او ما ترى المروف جن جنونه ؟ فشى على الايام مشي مقيد  
 يهنيك نور شمائل لو لم يكن ؟ للنار الا بعضها لم تحمد  
 كم من حديث مكارم ابقيته ؟ يرويه بعدك مسند عن مسند  
 هي اخذة منه بدائرة الثرى ؟ كالبحر الا انها لم تنفذ  
 عمت مناقبك البلاد كائنها ؟ سيارة القلك التي لم تجحد  
 واراك محسود البرية كلها ؟ لاخير في الرجل الذي لم يحسد  
 من ينشد الدنيا قصايد نائل ؟ من بعد جودك مالها من منشد  
 من للينامى بعد اكرم والد ؟ غير المكارم منه لم تولد  
 تقشى حماك ولا تنال وروده ؟ ما الهف الظامى دوين المورد  
 اين الطبيب المستغاث اما يرى ؟ مرض المكارم مالها من عود  
 ذهبت به الابام نيد كرينه ؟ ان الزواجب للكريم برصد

او ما ترى الدنيا غدات رحيله ، مخضوبة بدم العلى والسود  
 ذهب الزمان الاريحي فلاحى ، المستجير ولا ندا للمجتدى  
 ام تذكر الايام يومك فى الوغا ، الا بكثك بذابل ومهند  
 وورآء نارك كل راكب همة ، ادنى مطالبه ثنايا الفرقد  
 من آل حمير الذين تخالهم ، خالاً بوجتى الندى والسود  
 لله سمعك قد اطال لك العلى والسعى دون السعدايس بمسعد  
 خلدت بك الخيرات اذا وردتها ، من كوتر الكرم الذي لم يورد  
 ايام كنت وكل قطب دار ، بالنير الا على الذي لم يعتد  
 ايام اعطيت المالى حقها ، اذ كل عادية اهابك ترتدى  
 ايام لا يرقى رقيق ماجد ، سفها لمن يبغى مرام مؤيد  
 يا غائبين عن العلى ومعلمهم ، منها محل الماء من قلب الصدى  
 ان كان ظعنكم تبدد شمله ، فاليوم شمل المجد لم يتبدد  
 ﴿ وقال يمدح المرحوم السيد صبغة الله افندى الحيدرى ﴾  
 العلم جسم انت عنصر مجده والفضل سيف انت جوهر حده  
 لم تعرف العليا كيف تهزه ، حتى كتبت علاك فى افرنده  
 نظر الزمان اليك نظرة شيق ، وسعى اليك بنسكه وبجمده  
 وغدوت رونق حسنه وجماله ، وحيوة هيكله وحمرة خده  
 فكأما الفضلاء من انبائه ، ورد وانت نصارة من ورده  
 لله اربى من باخر فلده ، فغدا يباهى النيرات بعقده

ظفرت بك الايام منك بجوهر ، قد حير الالباب جوهر فرده  
 قطب تدور عليه افلاك الهدى ، مذ كان يرتضع الهدى في مهده  
 عرش به علم الشريعة ثابت ، اذ قام كرسي العلوم بمجده  
 وسما ، عرفان كان نجومه ، طلعت علينا من مطالع برده  
 بل مركز الارض الذي لولاه ما سكنت وكان سكونها من رشده  
 يا سيداً من حيدر ومحمد ، من مثل والده الامام وجدّه  
 جدّدت فينادين جدك فارقت ، اضوانه لما قدحت بزنده  
 فرويت عن اخباره ورويت من ، اثاره وخلفتنا من بعده  
 قد كنت في يوم الكساء ضميعة ، مخبوءة في ظهر اكرم ولده  
 ما زال يعبق فيك نشر عبيره ، حتى شمعنا منك ريحة نده  
 من كان مفتخراً بنسبة حمير ، ففخاره بالمصطفى وبمجده  
 تلك المفاخر لا مفاخر تبع ، هيات من قاس الشريف بعده  
 مجدله غنت الوجوه وطأطأت ، شمّ الرؤس اسأوه ولبعده  
 طوبى لقد فرّت وان بعد المدى ، عين ابن ادريس الامام بلجده  
 لو كنت في ايامه حللت في ، سوداء سودده ومهجة مجده  
 لكننا اخرت كي يبقى له ، ذكر يدوم وقد ثوى في خلدّه  
 ادركت شأوا الاجتهاد بحكمه ، من نصه وكشفت معنى قصده  
 وملأت من اصحابك الفرألى ، ارض العراق واوغلوا في نجمده  
 في كل سبب منك بدره سري ، وبكل قطر شعلة من وقده

لو يدرك المزني منك مفاخرآ \* لاقرّ انك انت والى عهدہ  
وكذلك لو نظر الربيع محاسناً \* ابديتها لم يحتفل في ورده  
اذ ليس في ذا العصر احسن صبغة \* من صبغة الله الهمام وولده  
يا نخر اهل العصر يا من سعدہ \* تملو على الرازي راية سعدہ  
لما جئت وكنت اظلم من جنى \* وظلمات عن سبل الرشاد وجده  
واردت ان ابدى لذلك توبة \* تقضى على راس الذنوب وجده  
قدمت بين يديّ نظماً رائقاً \* احلى من السحر الحلال وشهده  
وجملته للعبير بردة تائب \* وقفوت كمباحين جاء لجدہ  
مستظلاً بات سعاد ومطلی \* العلم جسم انت عنصر مجده  
﴿ وقال يمدح سليمان بك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

سلي عن يملاتي كل وادى \* فقد بات تشكاها البوادي  
واوردني السرى هلكات خيلي \* فلم ابخل بشقر او صوادي  
تعودت السياحة في القياقي \* فلم اعبأ بلج او ثماد  
ذريني والهوى بضبا قيس \* نخدع الخل اثلم للفؤادي  
وقد تأتي الخديعة من صديق \* كما تأتي النصيحة من معادي  
سليني شرح ديوان التصاني \* فضا فيه عليّ اليوم بادي  
قرأت صحائف الاشواق حرقاً \* فحرقاً واهتديت الى الرشاد  
علمت بان روضك غير روضي \* فمالك تسئين عن ارتيادي  
والدنيا احاديث طوال \* غرائب شيبت لم المداوي

فكم حاد الى الاحباب يوماً \* وكم يوماً الى الاحباب حاد  
ليالي لا تخال سوى لوائى \* وكانت كالسهول بلا وهاد  
ارقت لذكر كم قلباً وطرفاً \* ولحظ النجم يكمل بالرقاد  
وهل يجدى سهاد العين شيئاً \* اذا كان القواد بلا سهاد  
شريت هواكم بالروح نقداً \* وما علفت يدي بيد التماذى  
اطالت فرقة الاحباب غيظي \* فهل يوم اغيظ به الاعدى  
ستذكرني اذا افتقدوا فاني \* رجال في طباعهم التماذى  
حسبت الليث عجزاً وانحطاطاً \* وما هو غير تمهيد المهادى  
ولم ابرح وان رغمت انوف \* عزيزاً حيث كنت من البلاد  
سلاني من احب وواصلني \* اناس كان قطعهم مرادى  
بليت بخلة فكانت كارض \* اضاع سباخها عهد العهد  
 واصبح جامعاً فرس الليالي \* وكنت عهدته سلس القياد  
وكل تنم عقباه بؤس \* وهل نارتيكون بلا رماد  
تلاعبي الليالي كل يوم \* ملاعبة القوارس في الطراد  
خرقت صحائف الايام علماً \* وصاحفت الروايح والقوادى  
وجربت الرفاق وجربتني \* فلم ار غير زرع في جماد  
معادات الرجال بغير داع \* بناءً للامور على فساد  
وكانت طرة فعدت قذاة \* وعقبى الناركلس من رماد  
ورميك بالقطيمة غير رام \* خلاف للمروة والسداد



ومن زرع العداوة في البرايا ! فليس سوى التدامة من حصاد  
 اذا ما كانت ودم المرء طبعاً ! فليس يفيد تطبيع الوداد  
 وليس بنافع طول اقتداح ! اذا ما كانت ورة في الزناد  
 وحساد اضمت بهم هجأى ! وحسب الليل اودية السواد  
 رأو قري بدا فاستكتموا ه ! ومن ذا للمصر على العناد  
 ولكن ربما فوقت سهماً ! شويت به شوى شوى العناد  
 اذا فسد طبايع المرء سادت ! على نجبائه اهل الفساد  
 وما اسفى على الا يام الا ، على ابل حساها غير حادى  
 ارى ترف الصبا كالشيب عندي اذا كان الجميع الى نفاد  
 فويل للسببية كهف وات ! ولم ائل السعادة من سعاد  
 وحظ كلما تاجرت فيه ؟ رى تلك التجارة من كساد  
 وخلّ كان معتمدى عليه ، فمنذ جفى عتبت على اعتمادى  
 فصبراً او امت جرعاً وصبراً ، حدى بعقيلة الحيين حادى  
 حبست ركا بهم لوداع احوى ، ضلالى في محبته رشادى  
 اذا لم يتلو حداثى في حسام ؟ فلا يفررك طول في النجاد  
 وقال القلب ودعنى فلسنا ؟ بملتقين الا في المعاد  
 قريب ما اليه سبيل وصل ، وقرب ذوي القطيعة كالبعاد  
 ذرينى فيهم وفساد حالى ؟ صلاح البابلية في الفساد  
 كجى في حكمهم ياسلم صبرى ؟ وقد يكبو التجيب من الجياد  
 ( طربت )

طرمت وحق لي طربي بقوم ! جرى ملؤ العنان بهم جوادى  
 ترى ارمأ ديارهم المعالي ! وان هي لم تكن ذات العماد  
 يحوم لهم على العافي هبات ! كما ازدهمت على الماء العوادى  
 يؤمهم سليمان المعالى ! ولا قس ابن ساعدة الا يادى  
 فتى كم قاد الدنيا حروناً ! ابى جبروته ذلّ الاعادى  
 وكم ساق العظام الى صغار ! كآتهم بقايا قوم عا د  
 هواد للرجال الى مداها ! تسوّم بالفتوح لها هوادى  
 يسير بسيرها مولى تمت ! مواطى خيله مقل الاعادى  
 يميناً باقتحامك والمنايا ! تصيح بكل مقنحهم بداد  
 اراه الخزم مصدر كل حال ! وموقع كل داهية فؤاد  
 متى يحنى الغنى ممن سواه ! وليس الورد من ثمر القناد  
 كآف عطاء كلتا راحتيه ! عطاء النيرين بلا نفاذ  
 كريم لا يطيب سوى نده ! وابن الورد من شجر القناد  
 ليناه ويسراه يسار ! وعن فى الملمات الشداد  
 ظلوم للذخائر ايس يبتى ! على رفق الطريف ولا التلاد  
 وكف منك بالحقائق تندی ! وذكر عنك يملأ كل وادى  
 وطيب من حديث لهاك تلهو ! به الركباز عن ماء وزاد  
 اذا خفقت لك الرايات يوماً ! تركت الدهر خفاق القواد  
 يسارك معقل من كل عسر ! وبأسك عوذة من كل عادى

فانت ابو الزمان فن يفادى \* وانت ابن القضاء فن يعادى  
 دهمتهم بطعن من منايا \* بسمى بالمشقة الحداد  
 وزرهم باقدار مواضي \* يقال لها ضبا البيض الحداد  
 وطعن لا تذم الكرم منه \* اذا ذم الفرار من الجلال  
 وزرع قنّا على خلجان زغف (١) كأن قتيها (٢) حديق الجراد  
 وان تسلل بوارقه لحرب \* فان البرق من سمة الفوادي  
 هنزت عوالي المران (٣) منه \* فعادت عن مكايدها العوادي  
 متى عبس الكرام تجده طلقاً \* وسل يوم الطراد عن الجواد  
 وقدمه السماح اسكل خطب \* فكان دبله في كل وادي  
 وبلق من جياذ الله باتت \* تجهزها يد الملك الجواد  
 مسومة الاهاب لها هواد \* الى ادراك كل منى وهادي  
 يسيرها غلام حميري \* مواطى خيله مقل الاعادي

### ﴿ وقال في الغزل ﴾

وعند الدنو وظنّ باليعاد \* مذاق الحديث بماطل متمادى  
 ليت الخيال وفي لانهيات ذا \* اعدام ايقاد فاين رقادي  
 نفروا فلم تترك نفورة عينهم \* للعين غير مدامع وسهاد  
 ياطلعة الاقمار لا تسبرجى \* فضحت سمودك نظرة السعاد

(١) الطس (٢) رؤس مسامير حاق الدروع ويشبه القتيير بمحق

الجراد (٣) رماح القنا

والبازيمعجبك اثنا ، غصونه \* لولا اهتزاز قوامها المياد  
يادار من عقرت عليه مودتي \* عقرت بعهدك كل كوم عهاد  
وتمشت النسمات فيك عيلة \* مشي الاسير بأقل الاصفاذ  
ياليت شعري هل ألم (١) بساعة \* تخلو من الرقباء والحساد  
وابل من نظري اليك جوارحاً \* ابدأ اليك بكلهن صواد  
واشم من ذاك العذار بنفسجا \* الند ليس له من الانداد  
واضم من ريحانه وشقيقه \* نزه النفوس ومتعة الاجساد  
وارى بوجنته سطور ملاحه \* بدم القلوب تخط لا بمداد  
ولقد نشطت ليوم دجن اذ كن (٢) خاط الغمام له مساح حداد  
وعلى المعاني للفواني والغنى \* زهريريك مواسم الاعياد  
﴿ وقال يعزى اولاد المرحوم عبد الله بك الشاهري الحميري ﴾  
اعلمت ما ابدعت من احدثه ، هي عقر كل جواد مجد اجود  
واوحشتا للظاعنين ترحلوا ، بالطيبات وخلفوا اليوم الردى  
ان كان يبلغهم سلامى فاقروا ، غنى السلام اهيل ذاك المعهد  
فهناك من ربح السماح لواقع ، تزجى سحائب مورقات الجلمد  
يا آل عبد الله ان خطوبكم ، سلبت من الايام كل تجلد  
ان غيبت شمس السعود قائما ، فى البدر للثقلين اسعد مشهد  
واذا غشى نظر المكارم بعده ، كنتم لتلك العين عين الاثمد

بشراكم بنزول فادحة ابت ؟ لايسكم الا جوار محمد  
 اني اعزيكم بها لا والى ؟ من ذايعزى بالنصيب الاسعد  
 لكم معاني المكرمات جميعها ؟ والناس قائمة بمعنى مفرد  
 لو تهتدى الدنيا بغير هداكم ! لم تحظ ناشدة السماح بمشرد  
 ﴿ وقال يمدح احمد بك ويهينه ببعض الاعياد ﴾

بجميل جودك راقى الاعياد ! واستبشرت امم به وبلاد  
 لازال فضلك للفضائل عنصر ؟ وابآهن الال والاولاد  
 وتهلات تلك الجهات بشاشة ، مذعاد هن جميلك المعتاد  
 وانقادت الدنيا اليك ذابلة ؟ فكآنها مملوكة تنقاد  
 فكآئنا الايام كانت تشتكى ؟ سهر العيون فزارهن رقاد  
 كنت المراد لها فلما جئتها ! لم يبق في قلب الزمان مراد  
 قد كان حظ الملك قبلك جازراً ؟ فاصابه من فيضك الامداد  
 صيرته بالحزم عقداً محكماً ! كالتبر لايطرى عليه فساد  
 سحب البرود العبقريه بعد ما ! كانت عليه من المسوح حداد  
 اليوم اقبلت السعود روادفاً ؟ فكآنها الاجناد فالاجناد  
 اليوم ادبرت النحوس كآئنا ! هتفت بسرح بهائم آساد  
 شيدت باحمد للمعالى دولة ! من دون احمد لا تكاد تشاد  
 يا من وقى بنداد كل كريمة ! ظفرت باي وقاية بنداد  
 كانت كركب تاه في سربانه ! فاصابه بعد الضلال رشاد  
 ( تمهيد )

تمهد الدنيا بهمتك التي ! هي للامور وسادة ومهاد  
الله اكبر يالها من ديمة ! بشذانداها تورق الاعواد  
اهدت الى الايام روحانية ! فيها لكل عقيمة ميلاد  
قسماً برفع يدك: ابيات الندى \* لولاك لم يرفع لهن عماد  
القت اليك الحادثات قيادها \* فاطاع معتاص ولان جهاد  
وتبلغ الامر البهيم كأنما \* خلعت عليه من السنا ابراد  
حي التي من نور وجهك منبتاً \* كل السعود لروضه رواد  
هو عارض الشرف الاثيل وماله الا الافاضة بالجليل عهد  
سطر حوى من كل مجد سره \* كل السطور لمجده حساد  
ياروضة للخير لاهوتية \* تحي بها الارواح والاجساد  
زان الزمان ربيعها الاخرى كما \* زان ايضاض المقلتين سواد  
يا نقطة مغموسة من غبر \* كتبت لها اكرومة وسداد  
يا حذاء مسك السعادة والذي \* ليست لطيب نسيمه انداد  
وكانه خط الكمال وماله \* الا من المدد العلى امداد  
طلبت منابته الحصاد فارخوا \* هي لمة من نبتها الاسعاد

﴿ وقال ﴾

يدبر صعب الخطب حتى كأنه ، تحقق قبل الامر ما يقتضى بعد  
اذا ما خطيب من مطول فضله ، تلام يطق من شرح تبليانه بعد  
لقد عطر الآفاق نشر سماته ، كما فاء بين الروض غب الحيا الورد

ولا بدع ان حاز المكارم كلها ، ففرد لفظ الالف من تحته عد  
وقد ضم من سامى المفاخر ما سما ، عن الرسم تعريفا فأتى له حد  
اراه وليّ الفخر وابن وليه ، وجامع اعداد العلى وهو الفرد  
له الجود ان مدّة البسيطة كفه ، لما عد فوق الغور مرتعا نجد  
ويا من له قد خاض من ام قسطل ، عاباً على شاطيه تحرنجم الاسد  
به افتخرت اباؤه وجدوده ، ورب حفيد فيه يفتنم الجد  
هو المصقع المقوال ان خط للعدي ، كتاباً ترى منه عليهم سطا جند  
من القوم اما خرمهم فؤيد ، واما علاهم فهو ماسك المجد  
اذا مدح المشنون قوماً فليس لي ، بغيرهم في نظم سمط الثنا قصد  
الا يا حميد الطبع وابن محمد ، ويا من اليه ينهى المدح والحمد  
﴿ وقال يمدح سليمان بك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

ارى لك جداً فى العلاء جديدا \* وذكر آلى غيض الحسود حميدا  
قد فت نجوم العز رجاً ولم تدع \* ثواقب هاتيك النجوم مريدا  
وذو كرم لو تعقل الشهب ساعة \* لجأت اليه فى الوفود وفودا  
ابت نفسه الا الو شبح مرّسا \* ورب قلوب قد طبعن حديدا  
سليمان ملك العز ققامه الذى \* ابت خيله الا الورود ورودا  
همام جرى فى حلية العز سابقا \* فادرك شأواً لا ينال مجيدا  
له من سجايا المجد طبع يهزه \* كما هزت السمر اللدان قدودا  
له عزيمة تكفيه فى كل معرك \* سلاحا على اعدائه وجنودا

قله ذاك الطالع النير الذي \* ابي الله الا ان يكون سعيدا  
 ميا من انشت للانام ميامنا \* فقل في جدود قد ولدن جدودا  
 اذا جف اعواد المنى كان جوده \* لعصر حياها مبداء ومعيدا  
 متى لحظ العافي اراه من الحصى \* صحاح اللآلئ والنضار معيدا  
 من القوم ما ذقت لهم نفس العلى \* صدودا ولا ذاقوا الهن صدودا  
 معارج عزم ما توهمت المنى \* بان اليها للملوك صعيدا  
 بحيث ترى بيض الصفاح بوارقا \* وقعقة القب العتاق رعودا  
 تراه لا جال الصوارم والعدى \* مبيداً والامال النفيس مفيدا  
 له الراى لم يخطى عويصاً من المنى \* ولكنه يمضى اليه سديدا  
 له الخير لم يكشف حجابا ولم يخط \* نقابا ولم يغمز بنائك عودا  
 وما هو الا الحظ يولى معاشرآ \* نحوساً ويولى آخرين سعيدا

### ❖ وقال في الزهد ❖

اراك للدينا عقدت الحبا \* ولم تنل من وصلها ما تريد  
 وتطلب الاخرى على تركها \* لانما انت الحليم الرشيد

### ❖ وقال في الزهد ايضا ❖

عن ابي ذر الغفارى يروى \* خبراً قاله النبي الحميد  
 جدّد الفلك فالعباب عميق \* وخذ الزاد فالنزار بعيد  
 واطرح حملها فانّ وراها \* عقبات يشيب منه الوليد  
 واجتهد مخلصاً لربك واعلم \* انه ناقد بصير شديد



## ﴿ وقال ﴾

عجباً لاسماعيل كيف تسعبت \* طرق الرشاد عليه وهو رشيد  
 هذا المندّر لانطيس سهامه \* أتى يطيش السهم وهو سعيد  
 ﴿ وقال في الغزل ﴾ .

واغن يفقدني ربيع شبيبتي \* فاعيدها منه بشم ورود  
 اما لاحظ فلا تسل عن فنكما \* بيض الضبادون الجفون السود  
 واذا اهانك الراح بفتكها \* هانت عليك من الدمي بقدود  
 ديم الكناس لانت اعجب آية \* تسبي الضراغم بالانفاة جيد  
 هل حيلة تهدي اليك فاهتدي \* ولوان مسلكها شفار حديد  
 اوساعة تطوى البعاد وثلثي \* فافوز منك ولوبنيل وعيد  
 اهل المقيق من الحد ودفدتكم \* اهل الغضى من اضلع وكبود  
 لا تكثروا منّا عليّ بوصلكم \* فلاحظكم لم تخل من تهديد  
 ذهبت بناتلك العيون الى اسي \* مزج الوصال لناكاس صدود  
 ان كافتني السقم سود محاجر \* فلفد شفتي منه بيض خدود

## ﴿ وقال في الغزل ايضاً ﴾

الى الحب ارشدني اذا كنت مرشدي فما انا الا لانграм بمهتدي  
 ولا ترجو سلواني فقد بعثت لذتي \* على يد من اهوى بهم ومنكدي  
 فاصبحت بين الشمس من خدغادة قتيلاً وبين البدر من خد اغيد  
 ومانى لا انسى اني كم تعطف \* عليّ بتقبيل ورشف مرّدد

وضنت بوعد لا تطبق نجازه ، وكم تلف في الدهر انجاز موعده  
 اقول لها يا ضرة الشمس هل الى ، اجل مرادى من سبيل فاهدى  
 مننت برشف ربما بل غلة ، وضنت الذي امسى نهاية مقصدي  
 حبيبة قلبي آه من لوعة النوى وويلاه من بين على الصب عتدي  
 فلا تنكرى منى دما سال في الهوى بحيث متى استشهدت خديك يشهد  
 خليلي ان اضرت على مودة ، فهذا محل الوامق المنود  
 اتنى من الدنيا غوازي حوادث ، ذوات يد تطوى النفوس ولا ند  
 كاني موقوف على الوجد والاسى ، تروح علي النأبات وتعتدي  
 خليلي ان ساعفتاني هنيئة ، بيومى هذا حزنا الاجر في غد  
 خذالي من الحاظ ريم بذي النقى ، امانى فقد صالت بكل مهند  
 خليلي ما فع الحليل لخله ، اذا لم يعنه في الخطوب ويسعد  
 بنفسى التي في نغرها البرق والندى ، وفي خدها النوار والكلاء الندى  
 اما ورضاب الشعر نطقى برده ، حشاشة وجد في الحسام نورد  
 وطرف كطرف الريم لا والتفاته ، زرد المها ثوب الحياء فنرتدى  
 ودهر تقضى بين حان وحانة ، وجيداء نسبي الناظرين واجبيد  
 وكس مدام لو تطعم ريقها ، فم الدهر يرم ما مال ميل المعربد  
 وطول ولا يرضى الحليط واهله ، ويمسى به اهل الهوى في نكد  
 وطيب وصال لوباع ويشترى ، بذات به روى وما ملكت بدي  
 وكافور خد زهره حال غدير \* كابر من ما في المين رين باسود

لانت منى قلبي فلا تتباعدى \* صلبنى بقرب يا اميمة اوعدى  
 ومنجدة فى الركب لاشدرحلمها \* لبين ولا سارت بها ساق اوخذ  
 وقفنا نجد الحزن من بعد هزله \* وللهب عهد ليس بالمنجد  
 ولما اعتنقنا والمطايا مشاركة \* وللهب نهب فى القلوب واكبد  
 جرى العتب حتى ظلت العيس تتوى \* باعناها والخليل تكدم باليد  
 عشية فاوحت الحمام على الهوى \* واغريرت بالتمديد كل معدد  
 عشية طال اللثم حتى رأيتها \* وقد عوضت عن درها بالزبرجد  
 عشية اطلقنا البكاء على النوى \* وكل باصفاد الهوى كالمقيد  
 فديتك لاخل على البين مسعدي \* وهاضع منى قبل بين تجلد  
 دعنى عمالم اعوده من قلى \* شديد على الانسان مالم يعود

### ﴿ حرف الراء ﴾

﴿ وقال مؤرخاً قدوم بعض الذوات الى زيارة طوس ويذكر ﴾  
 ﴿ محاسنها ويمدح الامام علي ابن موسى الرضى عليهما السلام ﴾  
 من الركب يطفو فى السراب ويفمر كنانة ام شم المرانين يشكر  
 ام استصحبوا من آل قحطان فية \* ينص بهم حد الفخار ويصمر  
 اساطين قد حلوا السنام من العلى \* فزان بهم دست وزين منبر  
 يؤمهم هاد من الله لودحى \* عويضاً فمن عين العناية ينظر  
 كريم السجايا دوحيا مور \* الاجبذا ذاك الحيا المنور  
 يرومون طير ساجاد طوساً تجلجل \* من السحب خفاق البوارق مطر

فاكرم بها من بلدة قد قدست ، بصاحبها والجار بالجار يفخر  
 همام تزلّ العين عنه مهابة ، ويمظم عن رجم الظنون وبكبر  
 فسل محكم التنزيل عنه فاته ، سيرب ما عنك النواصب تضر  
 منان ابت الا العلا فكأنها ، تطالب وتراً عند كيوان يذكر  
 فكيف وقد حلت بلاهوت قدرة ، تحير ارباب النهى فتحيروا  
 بحيث دلا لات النبوة شرع ، تجلى وانوار الامامة تزه  
 وللعلاّ الا على هبوط ومعرج ، وللعاندين بهم ورد ومصدر  
 وكم قد علا منها مقام ومشعر ، فجّل مقام ما هناك ومشعر  
 ولما دعى داعي الهدى قلت ارحوا اجبت ابن موسى صادق الحزم جعفر

﴿ وقال يرثي سيد الشهداء الحسين ابن علي ﴾

﴿ ابن ابى طالب عليهما السلام ﴾

هي الما هدا بلتها يد الغير • وصارم الدهر لا ينفك ذا اثر  
 يا سعد دع عنك دعوى الحب ناحية • وخلي وسؤال الا رسم الدثر  
 ابن الاولى كان اشراق الزمان بهم • اشراق ناصية الآكام بالزهر  
 جار الزمان عليهم غير مكثرت • واي حرّ عليه الدهر لم يحجر  
 وكم تلاعب بالامجاد حادثة • كما تلاعبت الغلمان بالاك  
 لاجبذا فلك دارت دوائره • على الكرام فلم تترك ولم تذر  
 وان ينل منك مقدارا فلا عجب • هل ابن آدم الا عرضة الخطر  
 وكيف تأمن من مكر الزمان يد • جاءت بآل عليّ خيرة الخير

افدى القروم الاولى سارت دكايبهم والموت خلقهم يسرى على الاثر  
 لله من في مغاني كر بلاء ثوى ، وعنده علم ما يأتى من القدر  
 اذا الشياطين بارته انبرت شهباً ، ترميهم عن شهاب الله بالشرر  
 ما و مضت في الوغى منهم بروق ظلاً ، الا وفاض سحاب الهام بالمطر  
 بسطو بمثل هلال منه بدر دجى ، في جنح ليل من الهيجاء معتكر  
 هم الاسود ولكن الوغى اجم ، ولا مغالب غير البيض والسمر  
 ثاروا فلولاً قضا ، الله يسكهم ، لم يتركوا لابي سفيان من اثر  
 ابدوا وقابع تنسى ذكر غيرهم ، والوخز بالسمر ينسى الوخز بالابر  
 غرالمفارق والاخلاق قدرفلوا ، من المحامد فى اسنى من الخبر  
 سل كر بلاكم حوت منهم هلال دجى كأنها فلك للانجم الزهر  
 لم انس حامية الاسلام منفرداً ، خالى الظعينة من حام ومنتصر  
 يرى قنا الدين من بعد استقامتها ، مغمورة وعليها صدع منكسر  
 فقام يجمع شلاً غير مجتمع ، منها ويجبر كسراً غير منجبر  
 لم انسه وهو خواض عجاظها ، يشق بالسيف منها سورة السور  
 كم طعنة تلظى من انا مله ، كالبرق يقدح من عودالحيا النظر  
 وضربة تجلى من بوارقه ، كالشمس طالعة من صفحتى نهر  
 كان كل دلاص منهموا برداً ، يرمى بحجر من الهندي مستعر  
 وواحد الدهر قد نابته واحدة ، من النوائب كانت عبرة العبر  
 من آل احمد لم تترك سوابقه ، فى كل آونة نفراً امتنخر

اذ انفى بردة الشكيل عنه تجدد \* لاهوت قدس تردى هيكلى البشر  
 مامسه الخطب الامس مختبر \* فما نرى منه الا اشرف الخبر  
 واقبل النصر يسرى نحوه بجلا \* مسعى غلام الى مولاه مبتدر  
 فاصدر النصر لم يطمع بمورده \* فعاد حيران بين الورد والصدر  
 يا نيراً راق مرءاه ومخبره \* فكان الدهر ملاء السمع والبصر  
 لافاك منفرداً اقصى جموعهم \* فكنت اقدر من ليث على ضمير  
 لم تدع آجالهم الا وكان لها \* جواب مصنع لامر السيف مؤتمر  
 صالوا واصلت ولكن اين منك هم والنقش فى الرمل غير النقش فى الحجر  
 يا من تساق المنايا طوع راحنه \* موقوفة بين امره خذى وذرى  
 لله رحمتك اذ ناجى نفوسهم بصادق الطعن دون الكاذب الاشر  
 حتى دعتك من الاقدار داعية \* الى جوار عزيز الملك مقتدر  
 فكنت اسرع من لبيّ لدنوته \* حاشاك من فشل منها ومن خور  
 وحق اباك الغر الذين هم \* على جباه العلى انقى من الغر  
 لولا ذمام بذيك الزهر ما اعتصرت خمر الغمام ولا دارت على الزهر  
 قد كنت فى مشرق الدنيا ومغربها \* كالحمد لم تغن عنه سائر السور  
 ما انصفتك الظبا يا شمس دارتها \* اذ قابلتك بوجه غير مستتر  
 ولا رعتك القنا يا ليث غابتها \* اذ لم تذب حياءً منك او حذر  
 اين الظبا والقنا مما خصصت به \* لولا سهام اراشتها يد القدر  
 اما ترى الدهر اذ وفاك مقتنصاً \* بان طائرته لولاك لم يطر

واصفقة الدين لم تنق بضاعته ؛ في كربلاء ولم يرح سوى الضرر  
واصبحت عرصات الكتب دارسة ؛ كأنها الشجر الخالي من الثمر  
يا دهر حبك ما ابدت من غير ؛ اين الاسود اسود الله من مضر  
امسى الهدى والندى يستصرخان بهم والقوم لم يصبخوا الا على سفر  
شمال ان بكتها كل مكرمة ؛ فحق للروض ان يبكي على الزهر  
رزه اذا اعتبرته الشمس انكسفت ؛ فثله العبرة الكبرى لمعتبر  
لا دردرك يا وادي الطعوف اما ؛ راعيت احمد او اوقات منتظر  
كم من قلائد مجد للنبي غدا ؛ من آل صخر عليها ناقص المدر  
وكيف انسى لهم فيها اصبية ؛ بيارات الصدا موتورة العمر  
ما للمواضي الطوامي منهم رويت ؛ فليت ري ظماها كان من سقر  
وما على السمر لو كفت استنها عن اكرم الخلق من بيض ومن سمر  
يا ابن النبيين ما للعلم من وطن ؛ الا لديك وما للحلم من وطن  
لم يطلبوك بشارت صاحبه ؛ نار لعمرك لولا الله لم يثر  
ولم يصبك سوى سهم الاولى غدروا بكأربالبيض لولا الكف لم يجر  
يا دهر مالك تفدى كل راقعة ؛ وتنزل القمر الا على الى الحفر  
جرت آل على بالقيود فهل ؛ للقوم عندك ذنب غير مغفر  
تركت كل ابي من اسودهم ؛ فريسة بين ناب الكلب والظفر  
ما للمكارم قد حلت قلائد ها ؛ فانحط منحدر في أثر منحدر  
وما لحاية الوقاد عاطلة ؛ تبكي على البحر لا تبكي على الدرر

اما ترا علم الاسلام بسد هم ، والكفر ما بين مطوي <sup>والنفس</sup> واي الحاجر لا تبكي عليك دماً ، ابكيت والله حتى محجر الحجرة  
انظر الى هاديات العلم حائرة ، والصحف محشوة الاحشاء بالفكر  
وامسح بكفك عين الدين ان لها ، من المدامع ما يلقي عن النظر  
لم انس من عترة الهادي جاحجة (١) يسقون من كدر يكسون من غفر (٢)  
قد غير الطامن منهم كل جارحة ، الا المكارم في امن من الغير  
هم الاشاوس تمضي كل آونة ، وذكرهم غمرة في جبهة السير  
مضت نفوس وايم الله ما وجدت ، اظفار ايدي الردى الامن الظفر  
افدى الضراغم ملقات على كشب (٣) ومنظر البأس منها قاتل النظر  
من ذا كر لبنات المصطفى مقلا ، قد وكلتها يد الضراء بالسهر  
وكيف اسلوال الله افئدة ، يعار منها جناح الطائر الذعر  
هذى نجايب للهادي تقلصها ، ايدي نجائب من بدو ومن حضر  
وهذه حرمان الله تهتكها خزر الحواجب هتك التوب والخزر  
لهقى لرأسك والخطار (٤) يرفعه ، قسراً في طرق رأس المجد والخطر (٥)  
من المعزى نبي الله في ملاء ، كانوا بمنزلة الارواح للصور  
ان يتركوا حضرة السفلى فانهم ، من حضرة الملك الاعلى على سرر  
وان ابوالذة الاولى مكبرة ، فقد صفت لهم الاخرى من الكدر

(١) السادات الكرماء (٢) التراب (٣) تلؤلؤ الرمل

(٤) الريح ذوا هز از شدد (٥) الشرف



أتى نصاب مرأى الخير بعدهم ، والقوس خالية من ذلك الوتر  
 بنى أمة ان ثارت كلا بكم ، فان للشار لينا من بنى مضر  
 سيف من الله لم تفل مضاربه \* يبرى الذي هو من دين الاله برى  
 كم حرة هتكت فيكم لفاطمة \* وكم دم عندكم للمصطفى هدر  
 اين المقر بنى سفيان من اسد \* لوصاح بالفلك الدوار لم يدر  
 مؤيد العز يستقى الرشاد به \* انواء عز بلطف الله منهمر  
 وينزل الملاء الاعلى لخدمته \* موصولة زمرا لاملأك بالزمر  
 يا ناية الدين والدنيا وبدئها \* وعصمة نفر العاصين من سقر  
 ليست مصيبتكم هذي التي وردت كدراء اول مشروب لكم كدر  
 لقد صبرتم على امثالها كرمًا \* والله غير مضيع اجر مصطر  
 فيهاكم يا غياث الله مرثية \* من عبد عبدكم المعروف بالازر  
 يرجو الاغاثة منكم يوم محشره \* وانتم خير مذكور لمذكر  
 سمي كاضمكم اهدى لكم مدحًا \* اصنى من الدر بل انقى من الدرر  
 حييتم بصلات الله ما حييت \* بذكركم صفحات الصحف والزبر  
 وقال يمدح المرحوم سليمان بك الشاوى الشاهرى الحميرى ﴿  
 من يقدم غير الحسام نذيرا \* يبعد الناس آثما او كفورا  
 قم لها نا هضاً على قدم الا \* قدام واركب من كل خشناء كورا  
 ان من كان همهم فى المعالى \* هجر الضل واستنزل المهجيرا  
 ومن الجبن ان تؤخر مسعاك \* فاقدم واخر التأخير

اولم يدر من توانى ملالاً \* ان قطر الندى يعود غديرا  
 ما على المبتغى اثاره عزه \* ان تصدى للرافعات مشيرا  
 ليس شرط المنى التوانى ومن \* شمر زنداً لم يذم التشميرا  
 والمعالى ارقب من عمل الاكسير ومن رأى الاكسيرا  
 من اعار المعالى سماً تلقى ، لماً لا تفيد الاغرورا  
 من يجد حال صحة وشباب ، لم يكن في خموله مغرورا  
 آخر البيض يوم غزوك والحيل وقدم امامها التدبير  
 وتنوا اذا تلا الصحو صحو ، ربما تحدث الامور امورا  
 هكذا تستدير دائرة الا ، يام يوماً صحواً ويوماً مطيرا  
 واذا احولكت خطوب فنا ، هيك بشمس النوى سراجاً نيرا  
 خلق العقل للامور اميراً ، وعلى الجيش ان يطبع الاميرا  
 واذا كنت عاشقاً حور الاعين فاعشق من اعين الطعن حورا  
 كلمن تاجر الظبا والعوالى ، عقبته تجارة لن تبورا  
 ان تحاول سلطان تلك الاما ، لي فاتخذتم قائم اليماني وزيرا  
 واذا ما جهلتهما فتبين ، من سليمان علمها المأثورا  
 الابي الذي اطاعته غزل ، ما اطاعت كسرى ولا سابورا  
 باسم ثغره صبيحة يوم ، كدرت به شمسه تكديرا  
 فارس الغازيات عرباً وعجماً ، واطاأت بطونهم والظهورا  
 ابرزت لاعمون جنة حسن ، واعدت لظالمين سعييرا

صاحب المخدّم الذي بات يشكى ، الموت منه ويلاّ ويدعو ثبورا  
فأنتك بالكلمات يزبدها البأ ، س كما تزد الرياح البحورا  
مطرب بشره كأن بليلاً ، جاء للناس بالقمام بشيرا  
ان تسل عن جوده الاحسان والحسن ربياه صغيرا  
انخ العيس في مغانيه تنظر كيف تهدي الانواء نوراً ونورا  
واذا قيس بالملوك وقيسوا ؛ كان كالقطب للآثير مديرا  
شيم لو تشككت لم تكن الاشمو ؛ سآ وانجمآ وبدورا  
فكأن القضاء انزل للحر ؛ ب كتاباً بنصره مسطورا  
لست انسى له اصطلاماً عتياً ؛ كان يوماً على العتاة عسيرا  
يوم طار البغات اذ دهمتها ؛ شرب الخيل حاملات صقورا  
يوم طاش الحليم واربتك ؛ المقدام حتى ظننته مسحورا  
يوم عضت على شكائهما الخيل ورّضت من الصدور صدورا  
يوم غل الركاب محدودب الظهر كما غلّ اسرها مأسورا  
يوم قامت به قيامة طعن ؛ نقرت بالاسنة الناقورا  
نسب الحرب للمنايا كتاباً ؛ وصفوف الكلمات فيها سطورا  
حبذا الخمر التي صبحهم ؛ فاحالت صبا حهم ديجورا  
يرون الكلمات اكواب حتف قدروها من طعنهم تقديرا  
امامه الاعداء فوجين فوجاً ؛ مرتعاً للضيبي وفوجاً اسيرا  
سقطوا رمة في المروا سراغاً ؛ حيث ان النسور كانت قبورا

بابي قاصم الظهور بعزم : لا تراه للمجرمين ظهيرا  
 ان لله في سراي سطاء : قدراً من قضائه مقدورا  
 يتولاه في هدى وانتصار : وحكى الله هاديا ونصيرا  
 صمعت لاسمه بالحوادث صرعا : وطوى الله رقبها المنشورا  
 وبما ضم افقه من شهاب : يقذف المارد الرجيم دحورا  
 يا مجير الطريد كان لك الله تعالى من كل بأس مجيرا  
 كم بذلت الحسنى لقوم اساؤا : فابى الظالمون الا كفورا  
 جمع الدهر فيك ماشئت في الناس فكنت الورى وكانوا الدهورا

وقال يمدح السيد صبغة الله افندى الحيدرى ﴿

ذكر المعاهد في العقيق وما جرى : فجرت مدا معه عقيقا احمر  
 دمن لهوت بها وايام الصبا : كالنصن عاوده الشباب فاثمر  
 كنا وكانت لا تراعى بمحادث : ولنا من الايام ان نتبخترا  
 ويلاه من فلك قضى دورانه : ان لا نرى منه الذى كنا نرى  
 ايام تشرق بالحدود كائناتها : زهرا صاب من السحاب ممطرا  
 ايام ترشفنا النعيم زجاجة : ماء الحياة بها ترى متفجرا  
 يسمى بها ذو وجنة قرية : يشقى الغليل بها ويجلوا المنظرا  
 لله نفس متم جشمها : خطط الغرام ورمت ان تبصرا  
 رامت من المقل النجاة فمانجت : ما كل واردة اصاب مصدر  
 قالوا جنيت قتل اي جناية : لهوى النفوس بما عليها قدرا

خلوا فؤادى والغرام فأنه ؛ لا ذنب للانسان في قدر جرى  
 يا ايها القمر الذي حركاته ؛ في كل آونة تزين الاعصر  
 انظر اليّ ولا تسل عن حالة ، فالعين ليس يفيدها مالا ترى  
 يا حادي تلك الركاب عشيةً ، جدّ الهوى فتدّفقاً بي توّجراً  
 ان تسرقالي نظرةً احببها ، فكأنما احببنا كل الورى  
 كم ليلة طانت بيض ضباها ، وغناها بالبيض منعقد العرى  
 صاغت فيها كل صفحة وجنة ، نات الجنان بها وذقت الكوثر  
 والنفس تأنس حيث حلّ حبيبها ، ولو آتت بها باتت مجاورة الثرى  
 ولقد ذكرت الخيل يوم طرادها ، والشمس تلتئم القتام الاكدر  
 فوقفت ما بين الاسنة والضبا ، ضمّان ارتشف النجيع الاحمر  
 والعين في شرف النفوس ومن يهن ، كان الحمام به احق واجدرا  
 كم سرت في طلب المعالي موعياً ، عزّ ما تضيق لديه اوعية السرى  
 قلقت فيه ركائباً تمثوالى ، نار الوغى ونصد عن نار القرا  
 وهزّزت اطراف الرماح لقارة ، هصرت الى العود الذي لم بهصر  
 ان التأخر في الامور هو الردى ، او ما ترى عصر المسيب تأخرا  
 لو كان معنى الجبن شخصاً بارزاً ، لم تلق خلقاً منه اسوء منظرا  
 فاذا حملت حاملاً عن ذلةً ، لكن الى معنىً بذاك مقدرا  
 واذا غضبت نفخت في قصب القنا فاحيلها في الحال جبراً مسعرا  
 اياك من غضب الخليم فأنه ، كما انصل صيره الصقال مجوهرا

ولرب صاعقة اتت من ممطر ، والنار قد تلج القضيب الاخضر  
 ولقد اقول لبائس يشكو الاذى ، متأسفاً من دهره متحصرا  
 خفض عليك فلا تكن قلق الحشا \* ان الظلام يعود صباحاً مسفرا  
 تشكو الزمان وفي الزمان ندى الذي \* لولا مس الحصباء اصبح جوهرها  
 فلقد اذم من الخطوب سميدعا \* ذم المكارم عنده لن تخفرا  
 هو صبغة الله التي حيا بها \* زحل الزمان فصار بدرأ نيرا  
 الفاضح الحكماء بالحكم التي \* وقف الكمال ببابها متحيرا  
 لم تشنه في الجود لومة لائم \* ارأيت بالجلل النسيم مؤثرا  
 يجرى المكارم من مواقع بأسه \* فتخال عذب الماء من حجر جرى  
 زانت مكارمه المكارم كلها \* فكأنها كانت نعين محجرا  
 واغررت في مرءات جوهر علمه \* امست وجوه الغيب اوضح ما يرى  
 نالت به الايام اوفر حظها \* لله من وجد النصيب الا وفرا  
 قيس الوجود به فكان كماله \* كفاً وكان العالمون الخنصرا  
 يامن به صور المكارم ابصرت \* والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا  
 أقيس جودك بالمكارم كلها \* من قاس بالذهب الصعيد الاغبرا  
 لم تجر خيلك في ميادين الندى \* الا اثرت من المكارم عثيرا  
 اني رأيت لك الحوادث غلما \* لورمت اهداها اليك تصورا  
 ابدلت بالقلم الحسام فلم تزل \* تبرى يدك به الوشيج الاسمرا  
 اعددت منه كتاباً مكينة \* ثأني باسرها المعديد الا كثرا

قلم اذا ارسلته في مشكل \* وافاك عن نبأ النيوث مغبرا  
 يجرى فلا يعضى الزمان مضاه \* ما كل منصلة يقدر المغفرا  
 لله عصرك فاز منك بسودد \* كنت الا نام به وكان الاعصرا  
 ولقد رفقت من العلى بموشح \* لومس رب الارض اصبح عنبرا  
 طبع الزمان على هواك فاصبحت \* تلقى ضمائر اليك المضفرا  
 ولك اليد البيضاء الكريمة لم تكن \* الا ثريا الجود في فلك الثرى  
 بحر لو ان البحر يشبه وردها \* لم يهدى للوراد الا جوهرها  
 بانى افرادك في العلوم كائنا \* قلم العلوم بغير لوحك ماجرا  
 يا آل بيت الله عز مقامكم \* عن ان يقال وجل من ان يذكرنا  
 لكم الحديث حديث قرء ان العلى \* يتلو من الايات مالا يفترنا  
 ان كان علم الناس اصبح عارضا \* فعلومكم كانت لذلك ابجرا  
 لمعت لكم في المكرمات بوارق \* لوشامها فيض الزمان لافطرا  
 تا لله لو نشر السماحة ريحه \* الا وجدت لها المكارم عثيرا  
 انت الذي نبهت راقدة الهدى \* من بعد ما عبثت بها سنة الكرا  
 ولكم كففت من الحوادث راميا \* من بعد ما جذب القسي فاوترا  
 يا موجبا بذل الجوائز اذ غدا \* اكتاب آيات السماح مفسرا  
 حاشا لجودك ان تجود باصفر \* والدهر نال بك الفخار الا كبيرا  
 يا اخذا بيد الندى من امة \* تركته متلول الجبين معفرا  
 ان يحبى الله فيك دارسة العلى \* فكذلك يحبى الله بالماء الثرى

من ذايحاول وصف شأوك كله • ابدأ بفعل ثنك من ان يحصرا  
فلقد وقفت ببابه انا والورى • كل تحير من مداه فقصرنا  
لو يشتري ذاك الثمناء شريته • لكن من الاشياء مالا يشتري  
او ماترى الانسان يحسب هاذيا • فى القول ان بسط الكلام فاكثرا  
حاشاك ان تهب الحقير واتما • وجدت بك الدنيا الفخار الاكبرا  
هذا كتاب علا جعلت ختامه • من غيبة الاسرار مسكاً اذفرا

### ﴿ وقال ﴾

حارت عقول البرايا فيك والفكر • فلم تكن بك بعد اليوم تفكر  
اتيتنا بنظام كله حكم • وجئتنا بكتاب مابه نكر  
لو كان فى زمن جائت به نذر • انبارى الى انناس لاستغنت به النذر  
هذى قصيدتك الغراء قد لبست • ثوباً بديعاً تمنى وشيه الزهر  
لم يتلها احد الا و كان له • بكل لفظ ومعنى معجب شكر  
جات فليست من الافكار ناشئة • لكنها آية جائت بها الزبر  
باهت بها زمرت تحت السماء كما • تاهت على الفلك الاعلى بها زمر  
ما دار فى العالم العلوي من فلك • الاولاح بها من وجهها قر  
ما بصرت مثالها الدنيا ولا سمعت • ببعض آياتها القدسية البشر  
هذى هي الشمس لا تكثر بها نظراً • يوماً فباحقك الاعمياء والنضر  
شمس بافق سماء القلب مشرقها • تجلى بانوارها الاحزان وانكدر  
وايس نعجب الا ان يقال لنا • قد املعت هذه السيرة افنكر





قسماً رب الرافصات الى منى ، عمر الوجوه مقلدات المنحرف  
 ومناسك الحرم الحرام وماحوى ، ذاك المقام من المحل الانور  
 والعاكفين على محارب التقى ، والطافين بركن ذاك المشعر  
 ومعالم الاسلام لاح منارها ، فاطنات الدنيا بالبلج انور  
 ما للحوانج غير همه احمد ، ذى الحزم والعزم الاجل الاكبر  
 ملك عليه من الهداية والنهى ، والمكرمات دلائل لم تنكر  
 هو كوكب الاسعاد والقمر الذي ، ليل الخطوب بغيره لم يقر  
 فاموس انواع المعارف لم يزل ، يهدى لوارده صحاح الجوهر  
 وقف الصواب من الامور جميعها ما بين مورد رايه والمصدر  
 يتعجب الآلاء منه تواماً ، كالسرق ينبوع الصباح المسفر  
 نتاب اكاد برشق اسنة ، عن غير انياب الردى لم تكسر  
 يا بدر لا طع مثل كماله ، اين النحاس من النظار الانظر  
 آلب ان ترق مراق احمد ، الله اكبر فد حنت فكفر  
 وله اسحايا الواضحات كآتها درر الكواكب في الاهداب الاخضر  
 ان لم يكن له سد الا اعقه ، فالترق بأن ما صباح المسفر  
 لسرى لاحد ذى المحامد انه ، في ذمة الله التي لم تخفر  
 العاقد الحلال من يتقر به ، بظفر باكسر السعود الاكبر  
 فكاك معتقل منث طريدة ، يادهره حميت بين الادهر  
 مقدم كل كريمة جرارة ، فمات سع في اوائى

خطاط مجد غير ان يراعه ، لا يستمد سوى المداد الاحمر  
 من معشر بيض كان فعالهم ؟ غرر تلوح على جباه الاعصر  
 اهل اليد البيضاء والمقل التي ؟ نظروا بها تمشال مالم ينظر  
 من كل ذي دنف ترى لحسوده ؟ غيظ الجريح الى السنان الاخر  
 ان ينظروا القيت ابهج منظر ؟ اويسبروا القيت اصدق مخبر  
 يا عبس آمالى اليه تر حلى ؟ واذا انخت بداره فاستبشرى  
 او ما علمت بانها الدار التي ؟ دارت بها كرة النصيب الاوفر  
 ينيك حسن رياضها وحياضها ؟ كيف الجنان وكيف طعم الكوثر  
 ﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بك الشاوى ﴾

طلعت بنور السعد يا ايها البدر ! فلم يخل بحر من سناك ولا بر  
 ورب حجاب للملوك خرقتة ! بزرق رماح من اسنتها النصر  
 نمرت طوايا كل حتف عليهم ! بمنشورة الرايات يطوى لها العمر  
 ومصقوله من مرهفاتك آذنت ! بارغام قوم حشوا آنا فهم كبر  
 صوارم كانت لارقاب صوارماً ! كما جدد الظلماء ما شحذ الفجر  
 من ارب تفرى كل درع وجوشن اذا الصخر لاقى بعضها انقطع الصخر  
 تبات نال المجدد سالف ثاره ! وللأزمسة الزمء يدخر الذخر  
 رنى لدهر ما استودعته من سرائر ! فالقى المصاطوعاً لمن امره الامر  
 وذى همة يطوى بها عنق السهى ، كذلك لعمرى تفعل الهمم الفر  
 ات خيب ، الا لا سنة مرناً ، وهل سهرات الملك الا القنائل

وزير حوت منه الوزارة بأسلاً ! يحبط به من كل وزارة وزر  
سليمان عصر فرج العريسه ! ولولم يكن تفريجه عصر العصر  
خليلي ما ادري وان كنت داريا ! اخلاقه ازهي ام الانجم الزهر  
اذا انما كرر تما نظر يكما ! باحسن معنى منه غالبكما الفكر  
فلا تعجبا من بشره في جلاله ! فان كريم الطبع آيته البشر  
عجابه في السلم والحرب جمة ! ولا عجب ان احدث العجب البحر  
وعزم يفل الزحف من قبل قرعها ! الا هكذا قلتصنع الخدم البتر  
تجيش مواضيه بمكنونة الردي ! فتحسبها سرايجيش به صدر  
ويقت عن نيل الاماني كلها ! نداه كما يفت عن شنب زهر  
نقى من الادران يابي جوارها ! كذا العقل يابي ان يخامرهم الخمر  
نضى كالحسام الهند واني جوده ! فادى منادى جوده فل الفقر  
ورب بغاث قد تصدى بصيدها ! من الله صقر لا يناهره صقر  
هو الباز ما للورق منه سلامة ! ولو كان في اوج الثريا له وكر  
اعداها الراوى لنا ذكر وصفه ! وحدث عن ايم المحض ولا نكر  
صفوح عن الجاني ولكن سيفه ! تألق ابماض يحف له القطر  
مقبل من الايام زلة نعلها ! لمل علاه كان ينظر الدهر  
به صحت الايام بعد اعتلالها ! ولولا وجود الخمر ما وجد السكر  
متى خفت في ارض قوم بنوده ! امامهم من قبل موتهم الدعمر  
فكم معشر ادبتهم بمواعظ ؟ من الصم ما لهم عن سمعها وقر

جلبت لهم شر الطعان فعالمهم \* ويا حبذا شر به يدفع الشر  
ومذبسطوا للغدر كفأريتهم \* عواقب ما يجنى على اهله الغدر  
ونزهت نفساً حرة من دماهم \* جثت بهم اسرى وفي اترك الغدر  
لاك الراى مصقول الحواشى كما صنعت صفاح المواشى او كما خالص النبر  
وماتوء نجاج من الوبل واكف \* يهش لرؤا يرقه البلد القفر  
ولاروضة غنى بها الرعد مرزماً \* فقل على ذلك الغنا يرتص الدهر  
باطيب من رياء مكارمك التى \* يذر على كل النواشى لما عطر  
وما انت الا صورة البدر طالعا \* وفي كل شطر من امارته شطر  
يضيء به محلولات الافق ابهم \* ويشدوبه في كل ناحية سفر  
وما عتبه ما حاتم ما ابن مامة \* على انها الغنم طار بها ذكر  
يميناً رب الراقصات الى منى \* وماض من البيت المحجب والحجر  
لئن شئت صيرت الجبال بزجرة \* كما بنى فى ذرى غصن نظر  
بك استقصت لا يام ما فى نفوسها \* ولولا هبوب الرى والظلم البحر  
بذا وقال به

خيراً ما هذى الظعون السوار \* أتمرا (١) كناس (٢) م يوم زواشر  
نيلها البقر الهجان كأنها \* مما هم قد كتبت علمها  
فنبئت الاستراق منى فيه وحدا \* كما ذكر السرب اليوم ذاك

(١) الا غمر من اسبأ بالبر يساه به ارا لا يضر وايضا بمدية

البياسر من تذر (٢) من الغنى فى السرب وكره

الايفات المي قومي لتظري ؟ فعال فتى من فعله الايث حاذر  
 واني ابني الخيم كهلاً وباقماً ؟ فهل لابي يا ابنت القوم عاذر  
 ورب صرخ في ظلام اجبته ؟ كما ثار من رفش الارقم ثاير  
 فأبت الى قومي اري الفضل فضله ؟ وآب الى اصحابه وهو شاكرك  
 ونافثة بالسحر عن حنكلماتها ؟ وبعض كلام الناس للب ساحر  
 فلا تعجبني مني بصحبة ناقص ؟ فقد يصحب الليل النجوم الزواهر  
 اري اللهو يا سلمى انيري بضاعة ؟ وغير فؤادي الدنية فاجر  
 خلقت بنا يعني الاوائل بعضه ؟ ولكن بغيض للنفرس المعاصر  
 ومارث مجدى حيث رثت ملابسى فقد تودع اسقى الحقير الجواهر  
 رقدتم واسهرنا العيون لاجلكم ؟ وكم راقد يسمى له الف ساهى  
 اتلوي ذوات النمل عنى عناهما ، ومثلي من تلوى دليه الخناصر  
 عرضن لنا والبدن تدمي نحورهما ؟ مهى الانس الا انهن جثاذر  
 تبالهن حتى اذ طرقت مساماً ، وسالت على تلك الوجوه النواظر  
 وانك ن عرفاني غداة رأيتني ، وقد يذكر المنسى باسمه ذاكر  
 وكنت الصبا بدمانصرم انما . اتمد طويت يارب تلك الدفاتر  
 ذكرت الصبا غمر ورق الجن داهياً ، وقد انصحت بالعدولك التدار  
 فذفت الصبا قذف السيول غناها ؟ متى اتنحت لشبيب منى ما اذر  
 وانرم نار الوجد قلبي فساله ؟ ضمير برد انعامية عامر  
 تفي نبال تغريق ابرات سامعة ، احاديث دمر كلهن زاور

افلى من التعليل يا اخت تغاب \* فما رغبة بالحب لا عرضا تر  
 وقد نمت ليلا كنت ارفعى نجومه \* لعل خيال الا خيلة زائر  
 صحا اليوم من سكر الشبهة شارب \* وعاد الى بجوحة الفيض سائر  
 واقداح راح نصطيها بجامر \* ممسكة لله ملك المجامر  
 وجرآء اهبنا لها نار حذوة \* على حقه المربخ منها مآثر  
 تدور على ابدى الندام كآتما \* حظوظ على ابدى الحظوظ دوائر  
 طردناها لمصعبات كآها \* عفاريت سلتها الجيوم الزواهر  
 قيسنا من النار التي وبساها \* قفى الله ان نصى بهن الدياجر  
 زمان حلا بالبيض لكنه حلا \* على مل دكراه شق المرائر  
 اخذت باطراف البلاد كآنى \* بها مل فى السرق والغرب سائر  
 فوالسهم حتى يرفض العوس صائب \* وما السيف حتى يهجر الغمد باتر  
 سنخرق اطراف السار بالغنا \* متى اغلقت دون الملوكة الستائر  
 تعلم منا كل ملك سداده \* وفي حودة الارآء لامى ناظر  
 وصمت ملوك الارض عما يوليه \* وماذا عسى تجدى الجلاع الخواهر  
 من يماق المأسور منك بزور \* الم تدر ان الوعد للمرء آسر  
 راسن من فرجة بعد مدة \* بعد رخص اغالى وذاوالو تر  
 ب البرد منى والقيحة كآها \* واما منى يانديم السرار  
 رما ولم تغدر ما ساء سرهم \* وكل مذيغ للسرار سادر  
 بر من كان الارباطن به سكل منه بالامامة ظاهر

يريك خداعاً ان وجدك وجده \* ويطرب لودارت عليك الدوائر  
 افام مقام الكلب عاقروده \* ومن عدة الصيد الكلاب العواقر  
 بسطت له وجه الرضى عابث به \* وللتهم رأى بالاحيق ساخر  
 ارى الخيل لا تخفى علي من يسوسها \* وان حسنت للغير منها مناظر  
 ارى الكوكب الهادي اذا احلوك الدجى وهل نافع لولا الضياء النواظر  
 والمخ اعقاب الامور بظننة \* تلوح لها قبل الورود المصادر  
 وقد تدرك الاشياء قبل وقوعها \* وتعرف في الاولى الامور والاخر  
 فدع منظري ايس الرجال مناظراً \* وخذ مخبري ان الرجال مخابر  
 فقد تصدق الاشياء عما سمعته \* ونكذب في بعض الامور النواظر  
 كفى حمقا بالمرء انفاق زيفه \* على صير في حنكته البصائر  
 واني لادري الناس بالمكر كله \* ولكن متى قال الفئيمة ما كره  
 وما انا ممن يزجر الطير مشفقاً \* واين من الامر الربوبي طائر  
 ويعجني من لا يوازي صديقه \* على فعل عيب وهو للعيب ساتر  
 ذخركما يا صاحبي لتسدة \* والساعة الحشنى تصان الذخائر  
 اعيد كما ان تجعلا الجبن متجراً \* فصاحب هاتيك التجارة خاسر  
 وللخمر خمر لا تخامر اهلها \* ولكنها للاجنبي تخامر  
 ومن لج في استمطاء عشوى كبت به \* وكل ركوب باللباجة عائر  
 ومن سافرت عن ساحة المعجز نفسه الى نيل ماتهوى فنم المسافر  
 اذا لم تكن ايدي الرجال بواترا \* فياليت شعري ما تفيد البواتر



ولا تجملا الا المشقة مركباً ، قضى الله ان ينسى المشقة ظافر  
ومن ركب الليث الهصور فلا يلم ، سوى نفسه ان تدم منه الا ظافر  
وكم قانع بالجبين لا طال عمره ، يخاف حضور الموت والموت حاضر  
وللاجل المحتوم للمرء كافل ، كما حفظت خوط العيون المحاجر  
طرقناهم بالظمن والظمن مردف ، كان القناباب عن المرء كاشر  
ارى الخير فى الدنيا بطيئ مسيره ، فما بال ساعى الشربا بالشر بادر  
﴿ وقال مؤرخا لقدوم سليمان بك الشاوى من سفر ﴾

ادرز الحاجة لاعدمت نذيرا ، واسق الندامى نضرة وسرورا  
وافض علينا من تجلى حسنها ، نارا تدك من القلوب الطورا  
عجبا لها يا للملا ببروزها ، نارا وقد حشت العوالم نورا  
من خالها زورا فقد غنمت بها ، يد معشر لا يشهدون الزورا  
هات استنادات الصفاء وخلصنا ، من عين كرم كدرت تكديرا  
لله خمر لم يخامر جرمها ، خبث فكانت للطهور طهورا  
معصورة بالوهم لم تذكر لها ، اهل المصور السالفات عصيرا  
مخبوة فى حانة قد عطرت ، كل العوالم ريحها تمطيرا  
يا صاحبي الا اعذر انى باآتى ، لطفت فكانت للرحيم نشورا  
طوت الدهور وما استحال شبابها فكانتها لم تعرف التغييرا  
شمطاً فاعجب من حداثة سنه ، عذراء فاغنم وصلها مقدورا  
اتم الدهور ووجبذا تأثيرها ، من قبل ان يجد الوجود اثيرا

هي جنة المأوى قتل لأبائها ، ذوقوا عذاباً دونها وسعيراً  
بل صورة الحسن التي مهممادت لعيون قوم كبروا تكبيراً  
الله أكبر يا لها من صورة ، لا يستطيع لها امرؤ تصويراً  
فاشرب وغن على اسمها مترنماً ، واقض الليالي ضاحكاً مسروراً  
واشكر زماناً أنت فيه ساجد ، لولاه لم يك سعيه مشكوراً  
هَذَا سليمان الذي لقحت به ، امر الكمال مباركاً مبروراً  
بأبي الوزير وقيم الملك الذي ، امسى له الرأي السديد وزيراً  
حامى ثغور المسلمين بمرهف ، كم فض من اهل الشقاق ثغوراً  
ملك توسم بالخصال حميدة ، وارتابدروس المكرمات نصيراً  
اخذ المراق به الامان فلم يخف ، هولاً وكان الخائف المذعوراً  
سكنت نفيسات السخا بكفه شبه اللثالي قد سكن بحوراً  
واغمر لما استصفحته معاشر ، وجدوه بالصفح الجميل جديراً  
شاموا بوارقه فكانت نضرة ، للرائدين وروضة وغديراً  
خدن المكارم والمكارم خدنه ، كل الى كل يطير سروراً  
نظم الهبات الباهرات قلانداً ، لم تتخذ الا العفات نحوراً  
اولاه مولاه السياسة والهدى ، وكفى بربك هادياً ونصيراً  
يامن تهلت البلاد بعوده ، طرباً كما شرح الصدور سروراً  
كم بدرة في بدرة اطلعتها ، للناظرين كواكباً وبدوراً  
اقبلت باليمن المطال على الورى ، كالنيث اقبل بالربيع كثيراً

وعفا لمقدمك الزمان مودعاً ، بالسعد عدت مكرماً محبورا

### ﴿ وقال في النزول ﴾

انظر اليه كأنه غصن بدا \* لكنه غصن يبدر مشر  
وانظر الى ذلك اللثام كأنه \* من فوق عارضه سحاب مقمر  
بالله يا قمر الهوى هل لمعة \* من نور وصلك للقلوب تنور  
اولقة من جيد عطفك آتما \* لفتات اجساد الممها لا تنكر  
قلّ المساعد في هواك وآتما \* كثر اللحاة على هواك فاكثروا  
ما بالهم لا يعذرون منيما \* كل الصباية فيه جزء ايسر  
ما للعذول على هواك يلومني \* عني العذول اما يراك فيعذر  
انسيت ليلة زرت رقب واشيا \* من وجنتيك يذيع ما هو مضر  
ماقت ترفل بالدجى حتى غدا \* برد التسيم بعنبر يتعطر  
والسحب كالركبان تقتحم السرى والبدر يخفى بينهن ويظهر  
يكسو السحاب غرلون ثيابها \* فكانها فيه ساط اصفر  
ومدامة كالشمس في افلاكها \* يسعى بها قمر الجمال الا زهر  
يسعى بها من وجنتيه روضة \* يشقى الغليل بها ويجلى المنظر  
ويلاه من اين السلو طريقه \* ضاع الطريق وليس عنه مخبر  
ويلاه جار على قوادى ناظر \* بعث الغرام فليته لا ينظر

### ﴿ وقال ﴾

يا حارس ، ثم ١١ سرور فهذه ، بكر المدام ترف في الابكار

( ١٢٥ )

مسك ولكن في غلالة زرجس \* ماء ولكن في طبيعة نار

﴿ وقال ﴾

يا صاحبي قم للسرور فهذه \* بكر المدام ترف في الانكار

وانظر الى ذاك الحجاب كانه \* زهر الاقاحى نابت في النار

﴿ وقال ﴾

قالوا حبيلبك ملسوع فقلت لهم \* من عقرب الصدغ ام من حبة الشعر

قالوا لانا من اقاعى الارض قلت لهم فكيف ترقى اقاعى الارض للقر

﴿ حرف الزاء ﴾

﴿ وقال ﴾

الى عبدالعزيز حنت عيسى \* فقال لي الزمان اصبت عزا

هو الحظ الحميد ظفرت منه \* بطلمس العلى ولقيت كنزا

ومن حيث التفت ترى امانا \* امامك مذ جعلت نداه حرزا

الم تره يقعد الشوس قدآ \* ويملاء حقوة الضراء وخزا

اشد من الصبا في الحرب جريا \* والين من جناغصن مهزا

فتى يفرى بطون الغيب حدسا \* ويدرك من ذوى الحاجات رمزا

ويعطى كل سائلة منها \* ولم يسمع من الوقاد ركزا

وينشر للردى علم الايادى \* فيركرها على كيوان ركزا

يسل من الغزائم مرهفات \* يسوم نواصى الحدتان حزنا

نات ان الم بارض محل \* واكسير اذا لمس القمازا

قد اعتقلت بساعده الايادى ، فقومها باذن الله غزاه  
تسيم النار همها ارتفاعاً ، ويطلب الماء الحضيض عجزا  
جزاه الله عن كرم السجاياء ، باكرم ما به الانسان يجزى  
تناهزنى بمدحه الليالى ، كلا نا طالب للسبق حفزا

### ﴿ حرف السين ﴾

﴿ وقال نحمساً ومادحاً آل بيت النبوة عليهم السلام ﴾  
يا كراماً هم غذاء المتقضى ، بتراهم ينجلي الطرف القذى  
كيف اخشى وولاكم منقضى ، يا بنى الزهراء والنور الذى  
﴿ ظن موسى انه نار قيس ﴾

قد اخذتم من يدى مولاكم ، حجة الامن لمن والاكم  
وبهذا الشان مذوالاكم ، صح عندى ان من عاداكم  
﴿ انه آخر سطر من عبس ﴾

### ﴿ وقال يمدح محمد بك ﴾

لمية ربيع بالصريمة دارس ، الحت بمرأها عليها الطوامس  
خليلي ما بعد الكشب معرس ، ولادون ذاك الحى حي موانس  
نشد تكماهل بالظعينة مطمع ، فيرتاح ملتاح ويطمع آيس  
وعهدى بذاك الحى تعطو ظباؤه ، كما مرحت بين الرياض الطواوس  
معاهد ايناس ابسنا بها الصبا ، قشيباً وايام الشباب اوانس  
مغان اعادتهن صنماً ، صنمها ، فاهدت اليهن النسا ويرقارس

كأن هديل الطير في وكناتها ، من امير يتلوها عليك الشماس  
 شروني على علم بانخس قيمة ، ولحب نقد للمحبين يا خس  
 قياديمة للعمر ما بالها انجالت ؟ وما اخضر منها للاماني يا بس  
 تقبني الا وهام يمتنا ويسرة ؟ ورب صحيح اسقته الهواجس  
 ولا وجد الامن رقيب كانه ؟ قران تلاقيه النجوم النواحس  
 وفي الكلة الصفراء ذات اسرة ، اذا ضحكت لم يبق في الكون طابس  
 ينافسني فيها هميم وصاحب ؟ وفي مثل ليلى لا ينام المناقس  
 كماب نفوت اللبس ليناورقة ؟ واين من الروح البسيط الملاس  
 ذكرتكم والدمع اكثره دم ؟ وفي القلب من تلك الالواعج قابس  
 فخرت من نبض الهوى كل ساكن كما حركت نبض الحروب الا خامس  
 على اتني لاثني عن ثنائكم ؟ ولوزج بي في مقلة الموت راجس  
 وماذا يضرا البید ان تحمد الحيا ؟ اذا سارعتها والتلاع فرادس  
 وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم ، ودّر نجوم الليل طاف وراكس  
 تطرزا نفاسي الطروس بذكركم كما طرّفت وجه الصعبد النزاجس  
 وما انا ممن يودع الكتب سرکم ، ولا سرّ فيما اودعته القراطس  
 ولا خير في عض البنان ندامة ، اذا اخلست ما في يديك الخوالس  
 اذا بان من تهوى فيومك مظلم ، وان زاد من تهوى قليلك شامس  
 ودون الذي املت يا ام سالم ، صدور المذاكي والرماح التواوس  
 مزجت باطراف الهوى مزج عابث وفي المزج ما تندق منه المعاطس

اسير على ظهر النوى متوركا \* فتعسب شخصي راجلا وهو فارس  
تقاذفني الامصار حتى كآتني \* صواب نيل والبلاد رواجس  
اعل نفسي بالاماني طامبا \* واكثر اطماع النفوس وساوس  
وكم حاجة اقدمت فيها مشمرا \* فاخر عنها الطالع المتعاس  
هو العرض الادنى لو الجدمسعدا \* وهل ينفع الاقدام والجذاعس  
وفي عقالات الحي من ذلك الحما \* عقائل ادنى سجنهن الاشاوس  
ظفرت بها يوم من الدهر واحدا \* وما كل كاس للحميا يمارس  
فن بابن جنس واحد استعينه \* وابعد من يدعوه من لا يجانس  
بكيت عليكم والنوى مطمئنة \* وما فرقت شعب القريق العرايس  
سلوا النظرة الاولى التي قد قدحتها \* على القلب كم شبت عليها مقابيس  
وكم دلجة اردفتها اثر دلجة \* وقد كثرت للجن حولي هسايس  
تطالب اخفاف القلاص بزورة \* فيمطلنا بالوعد دهر مما كس  
نرى عكس ما نهوى كان حظوظنا مرآتي لاعراض الشماع عواكس  
والقت عصاها الشدقية بعدها \* وناجنا بها واشتكتنا البسايس  
نحاول من سعد السعود محمد \* رياضاً لها الصوب الالهى غارس  
منبه احداق الغنى لمعاشر \* عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس  
تساوى الورى فى اللؤم وامتاز كنهه \* وبالفضل تمتاز النفوس النفايس  
تموت به الحساد غيظاً وحسرة \* وفى الورد مالا تشبهه الخنايس  
يناقش عن ذات المعالي وغيره \* يناقش عن دياره وينافس

اذا لبست نفس سوى المجد والعلی \* فلننار ماظمته تلك الملا بس  
 ومستودع لله في جنباً ته \* ودایع لم یقطن لهن ارسطالس  
 فتی كم خبايا فی الزوايا علومه \* یتلمذه ارس بها وقراطس  
 تدلت الى کفیه من کل حکمة \* غرائس لم یقطف جناهن لامس  
 له الرأی یقتاد الرواسی بسرّه \* وفي الرأی مالا تدعیه القوارس  
 من القوم لا یخطی القوامس حدسهم \* وکم شق عن جیب من الغیب حادس  
 هم القوم لا برق المروة خلب \* لديهم ولا رسم القتوة دارس  
 والبلج مغشي الرواق اذا سرت \* سراياه سدت للهواء منافس  
 ینجم لل دنیا بحرّ سنا نه \* فتجری بماشاء الجوار الکوانس  
 ولم یبق صعب لم یسه بنانه \* لكل ابیّ جامع الطبع سايس  
 تهز مشانی عطفه اریحیة \* بها کل انف للامانیّ عاطس  
 ویعطس اطراف النداء طرباً له \* کما یتهادی بالخیّ العرايس  
 یقاس به معنیّ وعمرأ سفاهة \* وفي اکثر الاشیاء یخطی المقایس  
 له القلم الماحی الملوك کأنه \* ابوشبل عنت علیه فرانس  
 اذنت لرایات الاعادی بنکسها \* فعادت بحمد الله وهي نواکس  
 ومختلط ذو مضحك متلاً لاً \* وجوه المنايا فيه غیر عوابس  
 ولولا الحداد البیض ما بیض مطلب \* لقد عرفت ماء الظلام البتارس  
 معاطس من کبار قوم جدعتها \* وكانت علی العیوق تلك المعاطس  
 کرتم واسترتم لغير کم القذا اذا الارض طابت طاب فیها المنارس



حرام على من دونكم نيل وصلها • وللشمس وجه لا تراه الخنادس  
 ﴿ وله ايضاً في اسعد افندي نخري زاره ﴾

لمن يسمات (١) في السراب قوامس وسرب (٢) دى بين الموادج كانس  
 وعهدى بذالك الحى يشرح سربه (٣) كما سرحت بين الرياض الطواوس  
 مما هدايناس لبسنا بها الصبا : قشيباً وايام الشباب اوانس  
 وللبيض والسر اهتزاز بحليها : كما اهتز بالاوراق فينان مائس  
 معاهد حلتهم مصر بوشيا : واهدت اليهن التصاوير فارس  
 كان هديل الطير في وكناتها : مزامير تلوها عليك الشماس  
 شرونى على علم بابخس قية : ولحب نقد للمحبين باخس  
 فياديمة (٤) للمعريف تشعت : وما اخضر منها للاماني يابس  
 وما كل ما يحكى التوهم صادقا : قرب صحيح اسقمته الهواجس  
 وفي السكة الصفراء ذات اسرة : اذا ضحكت لم يبق في الارض عابس  
 ينافسنى فيها حميم وصاحب : وفي مثل ليلي لا يلام المنافس  
 ولا وجد الامن رقيب كانه : زمان تلافته النجوم الاناس  
 ذكرتكم والدمع اكثره دم : ولا وجد وري في الجوانح قابس  
 فبه لى تذكاركم كل هاجد كما اقتدحت زندا الحروب الاحاس  
 على اننى لا انثنى عن ثنائكم : ولوزج بى في مقلة الموت رامس

(١) جمع بعملة بفتح الميم الساقة النجبية المقتلة المطبوعة على العمل  
 (٢) الطريق (٣) القطيع من الغناء والنساء (٤) مطريدوم  
 (وكم)

وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم ! ودر نجوم الافق طاف ورا كس  
تطرز انفاسي الطروس تشبها ! كما طرزت وجه الصعيد البواجس  
وماذا يضر البيدان محمد الحيا ؟ اذا سارعها والتلاع فرادس  
ولاخير في عضم البنان ندامة ؟ اذا خلست ما في يديك الخوالس  
اذا بان من تهوى فيومك مظلم ؟ وان زار من تهوى فليك شامس  
اجبتنا هل تجمع الدار بيننا ؟ فيرتاح ملتاح ويطمع آيس  
بكيت عليكم والنوى مطمئنة ؟ وما فرقت شعب الفريق العرامس  
افى كل يوم رحلة واناخة ؟ ولم تنف عن عيني الامور اللوابس  
اعل نفسي بالاماني طامعاً ؟ واكثر اطماع النفوس وساوس  
تقاذفي الامصار حتى كآنتي ؟ صوائب نبل والبلاد رواجس  
سلوا النظرة الاولى التي مذقدحتها على القلب كم شبت عليه مقابس  
نطالب اخفاف القلاص بزورة ؟ فيمطل بالوعد دهر مما كس  
كآنت المطايا كلها ارقلت بنا ، وجوه مرايا للشعاع عواكس  
فن باين جنس واحد استعينه ، وابعد من ناديت من لا يجانس  
ولولا الحداد البيض ما بيض مطلب لقد عرفت دآء الظلام النبارس (١)  
وكم دلجة (٢) اردفها اترد دلجة وقد كثرت للجن حولي هساهس (٣)  
والقت عصاها الشدقية بعد ما ، وفي جانبها واشتكتنا البسابس

(١) الصباح (٢) السير من اول الليل (٣) هساهس الجن

تحاول من سعد المشيرة اسعد ، ربيعاً له النور الالهي غارس  
منبه احداق الغنى لماشر ، عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس  
تساوى الورى في اللؤم وامتاز كنهه ، وبالفضل تمتاز النفوس النفاس  
وكم انكر المعروف من قبله الورى ، وما الورد مما تشبهه الخنافس  
ومستودع لله في جنباً ته \* ودائع لم يظن لها ارسطالس  
اخو حكمة ماشام بقراط ومضها \* وللعلم خيل ما امتطا من فارس  
فتى كم خبايا في زوايا علومه \* يتلمذه ارس (١) بها وقراطس  
تدلت الى كفه من كل حكمة \* غرائس لم يقطف جناهن لأمس  
وابلج مغشى الرواق اذا سرت \* سراياه سدت للنفوس منافس  
له من سرات الخيل انهم مجلس \* وفي صهوات (٢) الخيل نعم المجالس  
ينجم للدينا مجرّ يراعه فتجربى بما شاء الجوارى الكوانس  
له قلم يحو العوادي كآته \* ابوشبل غنت لديه فرائس  
وابيض يفتقر الدجى عن فرنده \* ولكن وجوه الموت فيه عوايس  
وقتيان صدق لا الزمام لديهم \* ذميم ولا رسم الفتوة دارس  
ججاجحة لم ينخر سوا الملمة \* وفي السن الاكياس عنهم مخارس  
رعى الله منه كل دارس حكمة \* مهندسة للفضل فيه مدارس  
يقود برأي واحد الف قسور \* ولا رأي مالا تدعيه الفوارس  
ولم يبق صعب لم يرضه يراعه \* لكل ابني جامع الطبع سائس

(١) بالكسر الاصل الطيب (٢) مقعد الفارس من ظهر الفرس  
(تمز)

تهز مشاني عطفه اريحجة \* بها كل انف للاماني عاطس  
وترقص اعطاف الندي طربآبه \* كما تنهادي في الحلي العرائس  
ولم تمطر الايام الا بنوءه (١) \* واين من الحسنى نفوس خسائس  
هو الشهم لا تخطي الخفايا سهامه \* وكم شق عن جيب من الغيب حادس  
ورب عويصات برأيك ارغمت \* وكانت لها فوق السماء معاطس  
مددت الى اذقانها كف خافض \* فعادت باذن الله وهي نواكس  
تكلفني الدنيار جاء سواكم \* ولي نظر عن غيركم مشاوس (٢)  
فزهت الامن نداكم مطامى \* واكيس اهل الكيس من هو آيس  
كرتم واسأرتم لغيركم القذى \* اذا لارض طابت فيها المغارس

### ﴿ حرف العين ﴾

﴿ قال في رثاء الحسين عليه السلام ﴾

ايا خير منى الى الناس كلمهم \* اصم بك الناعى وان كان اسما  
لقد برأت من ذمة المجدانفس \* لتقدك لا تقضى اسأ وتوجما  
خلا الناس منها امة بعد امة \* وكل تولى مؤلم القلب موجما

### ﴿ حرف القاف ﴾

﴿ قال في الغزل ﴾

افعل كما شئت لا خوف ولا حذر \* ان الاذى منك محبوب وموموق  
روحي وروحك كا نا قبل واحدة \* واليوم قسمان عشاق ومعشوق

---

(١) الانواء ثمانية وعشرون نجماً واحدا نوه (٢) الطر تكبراً

## ﴿ حرف اللام ﴾

﴿ قال يمدح آل بيت النبوة عليهم السلام ﴾

اتطلب الانصاف من غير منصف ومن ظالم هيات ما الكحل (١) الكحل  
 يفرك (٢) آل تبتنى منه مورداً ، وذو اللب عن دعوى المحال له شغل  
 وتبني بغير الجدان تطلب العلى ، ودون اجتناء النحل ما جنت النحل  
 فان كنت ذارأى فكن ذا حفيظة ، فما الجبن من طبع الكريم ولا البخل  
 اذا الحر لاقى الحادئات فاته ، بمزدهم ليث وفي حذر وعل  
 رعى الله رأياً عن يد الحزم راعياً ، وقلبا به عن كل نائبة نبيل  
 وآل علي فأتخذهم وسيلة ، فانهم روح البسيطة والعقل  
 ولا تتخذ الاحمام وقاية ، بهم تكشف الاهوال ان زلت النعل  
 بكم آل بيت المصطفى ميز الهدى ، عن النى والتوحيد والفضل والعدل  
 فكل اخا فضل ومجدوان علا ، ففخرهم بعض وعندكم الكل  
 وان قيس جدواكم بجدوى سواكم ، فجودكم ييم ومن بعضه الوبل  
 وما سيد يعلو على متن منبر ، ليهدى الورى الا لذكركم يتلو  
 وقربكم في كل لاسبة (٣) رقى ، وقولكم فصل وجلبكم وصل  
 وجبكم سعد وبفضكم شفاً ، بذاحكم التنزيل والعقل والنقل  
 لقد خيب الساعى اذا ام غيركم ، اذا لم يفز فيكم فلا اجملت جمل

(١) محرقة ان يعلو منابت الاشجار سواد خلقه والظلم الاثممد

(٢) السراب الذى يجرى كانه الماء (٣) لادغة

سفينة نوح للنجاة وورفدكم ، هو الحصب للدنيا اذا اعوز المحل  
وعلمكم مالا يحاط بوصفه ، لقد ضاق عنه اليم والوعر والسهل

﴿ وقال يمدح المرحوم سليمان بك ﴾

﴿ الشاوى الشاهرى الحميرى ﴾

باي جنابة منع الوصال ، ابخل بالمليحة امر دلال  
تحرم ان تمس النوم عيني ، مخافة ان يربها خيال  
وفي الركب اليمانين خشف ، بحياة القلوب له اكتحال  
يفص شتيته بنمير عذب ، لكل من عذوبته اشتعال  
قرأت السحر من عيني غرير ، يترجم عنهما السحر الحلال  
ويثمر غصنه قرأ منيراً \* قليل ان يقال له كمال  
يميناً ان في برديه نشرأ \* كما هبت بغالية شمال  
وفي ديباجتيه فتاة مسك \* يقال لها بزعم الناس خال  
وفي عينيه نرجسة ذبول \* تعلق بالقلوب لها ذبال  
وفي الخدق المراض بداعجيب \* شفاء للنواظر واعتلال  
يمج لعابه عسلا وخمراً \* تفانت في طلاهما الرجال  
وفيه كل جاذبة اليه \* الا لله ما صنع الجمال  
وقالوا الوسلا لاصاب رشداً \* لقد كذبوا وبش القول قالوا  
اتحسب ان بعد الدار يسلى \* نعم للعاشقين بها انسلال  
ويوم مثل اجياد العذارى \* يقلده من البيض الوصال

شربت به على نغم الاغاني \* عقاراً للقلوب به اعتقال  
 هواء في الاكف له جمود \* وتبر في الزجاج له انحلال  
 حللنا تحت حلتته نشارى \* ومن خيم الظلال لنا ظلال  
 ربوع للقيان بهن رقص \* وغيث للربيع به اغتسال  
 وغنى العود مرتجلا علينا \* وللورقاء في الورق ارتجال  
 وقدمالت عماثنا لسكر \* تمكن في الرؤس لها مجال  
 الاياما لكي هبنى لوجه \* بمثل هواه طاب الاعتزال  
 جفونك ايها الرشأ المفدى \* حسام الله ليس له انفال  
 وركب في هواك سروا حيارى \* يميل بهم نسيمك حيث مالوا  
 يذكرهم حديثك يوم حزوى \* فتنهتك البراقع والحبال  
 يرحلهم هواك بلا اختيار \* وتخلع في طواك لهم نعال  
 انلك هذه روى نخذهها \* وقل من الحيوية لك النوال  
 تركت بك الجدال بلذ عيش \* ولولا الحق لم يكن الجدال  
 اعينونا على كبد تلظى \* عسى ان يدرك الظمأ الزلال  
 وقد طال الحديث بذكر كرمى \* فواطر باه ان صدق المقال  
 فسادى في محبتكم صلاحى \* وفي عوجى القسى لها اعتدال  
 ولا تنسوا تطلنا اليكم \* لكل مغيب شارقة مثال  
 وما انسى الوداع وقد وقفنا \* وجد بحيرة الحى ارتحال  
 وقد غفلت هيون الركب عنا \* فانم بالوصال لنا غزال

مضت تارك اضعون فلا التفات الى تلك الديار ولا افتتال  
 رعى الله الجمال فككم لديه \* مواقع عشرة لا تستقال  
 هوى كالمزح اول ما تراه \* مداعبة وآخره قتال  
 وما انا والهوى لولا قدود \* مهفهفة واردا فثقال  
 فكم طيف بنا في الجو بيتاً \* فاسلمه الى الشرك اغتيال  
 اراه وباله طمع مبيد \* وغاية صاحب الطمع الوبال  
 نشدتك هل على الدنيا خليل \* اخوثة يشد به الخلال  
 كذبت اذا ادعيت له وجوداً \* ولكن هكذا ابدأ يقال  
 نأز على الامور تنل مداها \* فان البدر اوله هلال  
 ولا تسئل تذلل ولو نفيساً \* فان الذل فائدة السؤال  
 ولا توسيك قارعة الحت \* وكيف وهذه الدنيا سجال  
 الم تركب يتلو الليل ظلّ \* كذلك لكل مقبلة زوال  
 فان حاولت في الدنيا صديقاً \* فانك ليس تعرف ما المحال  
 ورب سحابة ملأت بروفاً \* وما كل السحاب له انهمال  
 بروم المرء بالحيل المرامي \* وما يغنى عن القدر احتيال  
 ذرى ابلى تحذّ الارض خدأً \* فعز الشهب في القلك انتقال  
 فاما ان يبادرها نعيم \* واما ان يفا جئها نكال  
 تريد من الاقامة والتهاني \* بارض ما بها الا الضلال  
 وكيف اراع من خطب عقور \* سليمان الزمان له عقال



سرى بالخيال موقرة نضاراً ؟ ومن عدد الوغى خيل ومال  
 يبت جبال الحديث بئاً ؟ كـرـيـم لا تبت له جبال  
 تعرض منه للاقتراف بحر ؟ تموج به الاسنة والنصال  
 ويسبح في غدير من دلاص ؟ تحوم على مشارعه النبال  
 ولولا طبه ما كان يرقى ؟ من الملوين جرحمها المضال  
 ولا يألو العرك عن جميل : فتى بحر الجليل لديه آل  
 لكل صفات اهل المجد فضل : وافضلها الساحة والنزال  
 يجدد كل آونة رسوماً ؟ من العليا جد بها اختلال  
 تسهل حزنها منه علوم ؟ بخاتمهن تنطع الجبال  
 مناسم انهم ومناخ فضل : وذروة حكمة لا تستطال  
 منازل تنزل الآمال فيها ، وافنية تحط بها الرحال  
 تسأره الروايح والفوادي ؟ لينعشن منه الاحتيال  
 وتطلع من خلال قباه شمس ؟ مطالعها الابوة والجلال  
 لنا لله من الاكسير معناً : له بالشمس والقدر اتصال  
 اقل صفاته نسب نقي ؟ واخلاق مضاربها صقال  
 ابادود فزت بما ثرات ؟ هي الاقمار والايام هان  
 لراستهديت اعناق الاعادي ؟ لاهدوها اليك وهم عجال  
 طمنت الطاعنين بطول باع ؟ يقصر دونه الاسل الطوان  
 حـمـت اذ تبت له وفوراً ؟ ولولا القبح ما حمد البطل

يرىك الرأي صورة كل امر ، وفي المرات ير تسم المشال  
 جررت فبالقاً لوطاوتهم ، اعلى كل شاهقة لطاوا  
 خزنتهم فكنا وحيث تهوى ، وخير خزان الدول الرجال  
 يجز بهم نواصي الخيل جزاً ، ويصقع للملوك بهم قذال  
 وكم امر ينشق منك عرفاً ، تشب وقد تعاوزه اكتحان  
 وحسبك ان رأيك فلسفي ، عليه فلاسف الدنيا عيال  
 ضربنا منك بالقدرح المملا ، قفازت ضربة واجاد فال  
 انالتنا يدك من الامالى ، اعاليها اتاوتى لا تنال  
 فرغت من الثالث والثاني ، بقاب فيه للكرم اشتغال  
 بمر الدهر حالاً بعد حال ، وليس يحول من جدواك حال  
 ولولا ان بخلك مستحيل ، لقلنا ليس في الدنيا محال  
 نيمك طالع لقحت سعوداً ، به الدنيا وكان بها محال  
 جمالك لم يزل للعيد عيداً ، وانت شبابه والاقتيال  
 ولا كملت سعودك في المراقى ، فان البدر آفته اكسان  
 متى نوفي عسودكم ونقضى ، ديونكم وقد صدان المطال  
 ارى كرم الكريم بغير وعد ، وما اقواله الا القفال  
 قدم واسلم بعافية وخير ، فان بقاءك لثوب اعتزال  
 ﴿ وقال يمدح بعض الامراء ﴾

اهلاً وسهلاً لقد اسفرت عن قرأ محب كتاب الميامي ضرورة وجلا

اهلاً بمن آمن الله الزمان به ، وكان من قبل هذا خائفاً وجلاً  
اهلاً بمن راقى الدنيا بريقته ، كأنها ذات عطل البست حلاً  
اهلاً بمن كان مصباحاً لكل دجى ، اهلاً بمن كان مفتاحاً لكل علا  
اهلاً بمن لو اتت معنى مكارمه ، لعرفته من المعروف ما جهلاً  
الله اكبر ما اهداك من علم ، اوضحت للمبتغى نيل المنى سبلاً  
يا حيداً منك شمس نورت ظلماً ، وحيداً منك الطاف شفت عللاً  
وما جد كلما هيجت نخوت ، هاجت فافت يداه الخيل والحولاً  
قلب سليم وعرض ليس منخرماً ، كصفحة الافق لم يعهد لها خلاً  
يريك عن عرضه المصقول جوهره عضباً بغير يد الرحمن ما صقلاً  
وهمة لم يضق ذرع الكلام بها ، كالسيف منصلاً والرحم مقتلاً  
يا صاحب النظر الاعلى اعد نظراً ، فان رأيك رأى لا يرى الزلاً  
فان غمست قناها لاستقامتها ، فانت انت واما العالمون فلا  
ان لم تكن يا ابا نعمان مروياً ، فن لنا لله ان ينقع الغللاً  
منكم وغنكم وفيكم كل مكرمة ، والنحل من طبعه ان ينحل العسلاً  
فاهناً بشكرى على مر الزمان فنا ، يبيده او يبيد السهل والجلاً  
﴿ وقال فى الغزل ﴾

زار والليل مؤذن بالرحيل ، طيف طيف مبشراً بالقبول  
مرحباً بالخيال حيا فاحيا ، وقضى حق مغرم عن ملول  
جاء يسمي في حلتين بهار ، وتهادى مبشراً بالوصول  
( ياخيالا )

باخيالاً ألم دار خيال ، هل الى آل وايل من سبيل  
 أن لي بينهم فرند جمال ، لاح في مرهف الزمان الصقيل  
 شمت من وامض الجمال بروفاً ، جمعت لي غرائب التشكيل  
 اعشق السالف الطريف واهوى . ديّ ذاك المفلج المعسول  
 ويروق الثغر الانيق لطرفي ، لا على ضمة ولا تقبيل  
 واذا الحب لم يكن عن عفاف ، كان كالحمر مفسداً للعقول  
 لست انسى ركباً يوم سلع ، نزحاً بين رقة ونحول  
 اوفقتنا ازمة السلف الماضي ، على نارهم وقوف خمول  
 فاذا بقية الدم والد ، مع لماطل من بقايا طلول  
 لاعدائها حياً يحس قراها ، مثل جس الطبيب نبض العليل  
 يا ديار الاحباب كيف تنكرت ومن ذا رماك بالتبديل  
 كنت ديباجة المنى بين خد ، سندسى وسالف مصقول  
 فسقى ملمب الغزال وميض ، يسحب الذيل من غمام هطول  
 ما فضت من السحائب ديناً ، كان في ذمتي لرسم محيل  
 يا جفوني اما وقد بخل الغيث فلا تنجلي بدمع همول  
 علاني يا صاحبي فعندي ، سكرة من شمائل لاشمول  
 عن لي في القباب من عرفات ، رشاً لحظه عقال العقول  
 قمر يقمر الفؤاد بمر ، آه ويشفي بريقه المعسول  
 نفحتنا منه الصبا فانتنا ، من عذاريه بالنسيم البليل

يا بني اهيف عهدى لديه ؟ مثل خصر له ضعيف نحيل  
 عذرت وجنتاه وجداً ولكن ؟ حل صبرى بئسده انحلول  
 فهنشاً لا عين كحلتهما ؟ فترات من لحظة المكحول  
 علاني بذكرى الا رب عليل يصيح بالتعليل  
 كنت في جانب من العيش رغد ؟ بين تشرخ الصبا وصفو الخليل  
 ما تنصت للنوائب الا ؟ يوم نادى نفيهم بالرحيل  
 ما سمعت العذول فيهم وما ؟ كان صواباً الامقال العذول  
 ان دهر آيذل كل عزيز ، هو دهر بز كل ذليل  
 ايها الواشيان لا تهزاني ، رب عود يخضر بعد ذبول  
 وقال يمدح محمد بك

ان رمت من بكر العلاء وصالا ، فازل حسامك واقطع الاوصالا  
 من يطلب الدنيا بغير مخدوم ، فليخدم الحيرات والا ذلا لا  
 قلقل ركابك في البلاد فربما ، تلقى باودية التميم رجالا  
 واستحل مقرها (١) وسوغ صاها (٢) فارب داحلة غدت سلسالا  
 رنهض لفصلة السالى باقنا ، ان الاسمة نمنح الانفالا  
 ودع الخدابع شهى تخدع اهلها ، كم غيات تفسدات انالا  
 لا تقدم على هولات الردى ، الا بعين ذنور الا هوالا  
 والحزم لاجر الحكيم مقلد ، صلال اصمير يتنور الا ما لا

(١) الابن الحامض (٢) عذارة

وذو المقام ولواقث بمرّة ، فالبدور يسرى كي ينال كمالا  
 واذا طلبت منى فكن كمحمد \* يجد الجبال من الامور خيالا  
 ملك يرى علق النجيع لطيمة \* واعالي الاسل الطوال ظللا  
 غيث الندى الداغ افئدة العدا \* بالبارقات تخالهن ضللا  
 بفعل من الملكوت تبطل دونه \* حيل الكمات فلا ترى محتالا  
 يدعو على الجيش الكثير بفتكة \* لولاقت الجبل العظيم لهالا  
 قرم اذا استجدت منه فارساً \* للمكرمات وجدته معجالا  
 كم خاض ملحمة يذوب بها القنا \* خوفاً فانف بالحسام رجالا  
 يلقي الجلود فتلقى آجالهم \* فتخال زرق رماحه آجالا  
 ويروعه من روي عزائم \* تزدى بهاصف ريحها الافتالا  
 طعان كل ثنية ومجملها \* من حيث لا تجد الرياح مجالا  
 اخذ الفوارس للاسنة مطعماً \* والا عوجية للسفاه نوالا  
 متجانباً عزمين عزماً يقضى \* طباً وعزماً يقتضى اعلالا  
 واذا العيون تحدقت للقاء \* كح انعيون جنادلاً ورمالا  
 بقاءه يوم الروع قيد عداته \* لم يستطع هرباً ولا اجفالا  
 ونفوز يوم السلم منه بالبع \* يحيى النفوس ويتنل الاموالا  
 كم املوا الآمال منه فلم يروا \* الا ضرائب تقطع الآمالا  
 ترك الغواني بعد طول عناها \* تستجلب العبرات والاعوالا  
 شكت صدورهم صدور رماحه \* حتى اعاد جديدهم اسمالا

ولرب قوم قاتلوك فلم يروا \* للسيف فيك ولا السنان قتالا  
 فرمواسلاحهم لديك وصيروا \* امضى سلاحهم عليك سؤالا  
 لك في العلى رأى كصاحبة الضحى \* بأبى لها الطبع القديم زوالا  
 لا مثل طبع البدر يكمل نوره \* ويعود من بعد الكمال هلالا  
 وأشم شئ البدتين ترى له \* همما يكيل بكيلها الا بطالا  
 هم اذا نفخت بانفخة الردى \* سبكت بنار وطيسها الاجالا  
 تجرى على المتغطرين رياحه \* فترى مرايع عيشهم اظلالا  
 لم انس من كل عار عارياً \* والطن قد ابس القلوب حجبالا  
 والدهر بالتقع المشار مدجج \* لكنه يتوقع الا هوا لا  
 والحرب كالحرباء يجهد جهدها \* فى الشمس عاشقة لها تنال  
 والضرب يبدع بالجامع صنعة \* كالسحب ترسم فى الثرى اشكال  
 والسمر من علق النجم نواهل \* كالروض يرتشف الحيا الهطالا  
 والمشرقية تستطيل على الطلا \* فكأنها صيفت لها اغلالا  
 والحيل من خيالاتها لا ترعى \* حتى تكاد تلاعب الريال  
 فيصل جذلان المعاطف باسماء \* حيث الصلال تخاف فيه مصالا  
 لله در العضلات تطعمه \* من حيث تعرف بأسه التتالا  
 وكان رامية الحمام تهابه \* فتكف يوم الرمى عنه نبالا  
 واعجب لعين يستقر قرارها \* من بعد ما شهدت له تنالا  
 ماذا تذوق الشوس منه لدى الوغا \* والموت يسقى من يديه نكالا

واذا الشواحق حصنت اعدائه \* لاكت شواحق خيله الاجبالا  
 لله حزمك والقلوب خوافق \* من حيث زلزلت الوغى (١) زلزالا  
 والنبل من فزع يطيش رشاشه \* قد يورث القزع الشديد خبالا  
 ذابت جسومهم لديك كأنها \* برد اصابته السموم فسالا  
 والرح مضطرب الكعوب كأنه \* غصن اماتته الرياح فمالا  
 ففتكت بالايام فتكة عالم \* بالنائبات يقلب الاحوالا  
 فرقت من آل المجمع جمعهم \* وجمعت من نسب المكارم آلا  
 وافيتهم والقوم قد فرشوا المنى \* وتلحفوا الايسار والاقبالا  
 غرتهم الدنيا بوابل سعدها \* ومن السعادة ما يعود وبالا  
 حتى قدحت من الاسنة والضبا \* نار المنون فاشعلت اشعالا  
 ولو أنهم القوالديك عصيهم \* لرأوا مكان الزاغية مالا  
 كم اروس من شائريك نثرتها \* بالسيف فانمقدت هناك جبالا  
 وتركتهم للطير رزقا واسعا \* فكانها كانت عليك عبالا  
 لا يستقال عشار سيفك فيهم \* كم من عشار لا يكون مقالا  
 خضت العجاجة كالجدجى تجدد القنا \* فيها نجوماً والحسام هلالا  
 وعبرت ذياك العباب بمعشر \* يجدون بجر القمضبية (٢) آلا (٣)  
 جيش اذا نهرت معاطفة الوغى \* سحبت على زحل له اذبالا  
 لقد امتطيت كتاباً ملكية \* جذبت خدود الحادثات نعالا



جهلوا احالتك الحياة منية • ان الغبي يرى الصواب محالا  
 فاذا زجرت الغيث عادصواعقا • واذا نظرت السم عاد زلالا  
 فمسحت هامهم بسطوة قادر • مسخت جبابرة الوغى اطفالا  
 وبلغت سؤلئك منهم وكذا الفتى • لورام اسنة السماك لنالا  
 اذهلتهم بالضرب حتى انهم • وجدوا الهادية السيوف ضلالا  
 ياليت علمى كيف تنكرك الطلى • من بعد ما قلدتهم نصالا  
 وباي اسلحة تقابلك العدى • واذا لحظت اباقيس مالا  
 بابى صفاتك لو تقدم عصرها • لجززت من تلك القرون سبالا  
 ولقد حملت عن الزمان وقايما • كانت على عنق الزمان ثقالا  
 يا فرحة العلياء فيك لانها • كانت اشد من المقيم حالا  
 لولم تفض عن العلوم ختامها • ما آنتست فى الكائنات رجالا  
 يا ابن الكرام السابقين الى العلى • والمحربين البأس والافضالا  
 ﴿ وله يمدح عبد الله بك الشاوى ﴾

حي المدام مدام بيض الانصل ! فلکم سكرت بریقهن السلسل  
 كم لیل حرب سرت فيه على هدى ! والموت يخطط في ظلام القسطل  
 وارى مكان الخدع لارضى به ! اي الخداع لاهله لم يقتل  
 مثلي اقل من الغنى في عاقل ! ومن الحصاصة عند من لم يعقل  
 واذا الزمان تجاهلت اوقاته ! فاغضض جفونك دونه وافاجهل  
 كم في رحي الدنيا مدار دوائر ! تأتى خلاف تخيل المتخيل  
 (كم طاش)

كم طاش سهم مؤمل عن قصده ! واصاب صرعى القصد غير مؤمل  
 واصبر ترد ماء الامانى صافياً ! ان المعجل سؤر ~~كل~~ مؤجل  
 اقلل عشارك بالاناة اما ترى ! ما ~~اكثر~~ العثرات بالمستعجل  
 واذا الفتى لم يختير او قاتله ! حسب السراب بها حساب الجدول  
 صن ماء وجهك عن سواك فاته ! ماء الحياة لطالب لم يبذل  
 واذا افتقرت الى السؤال وشبهه ! فاختر لنفسك ذاسكارم واسئل  
 فالجود يهنف بالكريم كانه ! هتف السحاب بمبرق ومجلجل  
 يامن يرى الامال عنه بعيدة ! اقدم ومهما شاء قلبك فافعل  
 فالحرب مكتوب على جبهاتها ! من يكره الاسل العوالى يسفل  
 كن كيف تهوى عاذلاً او عاذراً ! فالخط معتل لمن لم يعقل  
 نعم المطية للفتى ظهر العلى ! واذا امتطته اسافل فترجل  
 هيات لو ترك الزمان فضوله ! لرأيت حينئذ مقام الافضل  
 لا تحسب الايام تقتر بالفتى ! لكنها الافلاك ذات تنقل  
 والشيب عنوان الفناء ومن يدر ! فكراً بعاقبة الليالى يذهل  
 ان تنكر الايام صحبة اهلها ! فالسيف ليس بصاحب للصيقل  
 ان شئت عمر محامد لا تنقضى ! فالذكر من عمل المكارم فاعمل  
 ودع الاذى لا تدخلن ببابه ! فالحر فى باب الاذى لا يدخل  
 ان شئت ان تحكى الاوائل فاحكما ! هذا زمانك كالزمان الاول  
 واذا رأيت عزيز قوم سارعا ! فارفق به مهما اسنطعت واجمل

كم حاسد بعدت عليه مذاهبي ! هيهات تلك نهاية الشرف العلى  
 ان يعبه ذاك الطلاب فأنما \* شر الطباع طبيعة المتعقل  
 والفر يقتسف الامور جهالة \* والشهم يسلك فى الطريق الاسهل  
 اعد التأمل فى الامور فربما \* يدنو البعيد لناظر المتأمل  
 كم مدع غير الحقيقة يدعي \* والحق يظهر من كلام المبطل  
 لو كان فى طول الكلام مزية \* نال الهزار به منال الاجدل  
 من لى بيوم للاسنة تأثر \* تغلى القوارس فيه غلى الرجل  
 متسردق بالخييل تحسب انه \* تحت العجاجة جنح ليل اليل  
 فينال فاي من مغازله الظبي \* نيل المشوق من الظباء الغزل  
 الله اكبر ما طلعت بعرك \* الاوسال به لعاب الانصل  
 بالمرهفات انال ادراك المنى \* وعلى ابي الهيجاء كل معول  
 اقرم عبد الله ذوالهمم التي \* حد الزمان بغير هالم يفل  
 باني سليمان الزمان ومن له \* سلطان مجد قط لم يتبدل  
 صريح بأس يعتري شهب الوغى \* فيصيب راحمها بقلب اعزل  
 يرث المراتب بالطعان وعنده \* ان الغنا بسوى القنا لم يستل  
 واذا السماح ابنى النزول بغيره \* فالرب للاقمار ايس بمنزل  
 ملك يريك مع السماح شجاعة \* ومن السماح شجاعة المنسبل  
 واذا السجاع سخا بجوهر نفسه \* فبعارض من ماله لم يبخل  
 يارائد الماروف من جنباه \* من زاهداته الى حمى الكرم العلى

جئت الفضائل كلها من بابها \* فانهض على اسم الله ربك وادخل  
 وانسبمت الزمان بحبه ، لحظات عين بالقذى لم تكحل  
 طود متى عطف الزمان يلاقه ، بفؤاد لاقاق ولا منزلزل  
 حاز المآثر لم ينل اطرافها ، والشلو للاساد ليس بمأكل  
 واذا الهداية لم تغ عن رأيه ، فالشمس عن اهل السماء لم تأفل  
 يا من بغير السرطال اناته ، والسر يحمد فيه كل معجل  
 والجود مبدان السباق الى العلى ، من رام حسن السبق لم ينهل  
 لولاك يا اسد الملاحم لم يكن ، نسب الصوارم والقنا بمؤثر  
 ضرب وطعن بات بين كليهما ، نسب الاسود من الظباء الجفل  
 خفضت الملاحم غير مكثرت بها ، والجبن للآجال غير مؤجل  
 وجدت بك الهيجا ما ردى الردى ، ويذب فاسية الحصا والجندل  
 لم تدر آت لك للمكارم عنصر ، وعناصر الاشياء لم تتحول  
 من سبق بهم الا ماجد تقدي ، والفضل للماضي على المستقبل  
 اي الحوادث لم نطأ نيجانها ، من خيل سوددك القداح بانقل  
 ذلت اعراق الزمان براحه ، تلوى الجبال الصم لوى الاحبل  
 كف مقدسة المساعي فى العلى ، طافت بها رشقات كل مقبل  
 ماطر ذكرك في مسامع جحفل (١) الاوقص به جناح الجحفل (٢)  
 لك حكمة فام الوجود بلطفها ، والروح موجبة قيام الهيكل

لاغروا ان اودى خيالك بالعدا ؟ فالوهم قد يقضى على المتوجل  
 تهنيك نفس لا يمازجها القذى ؟ والشر عن شيم الكرام بمغزل  
 هي غرة ميمونة بر كائنها ! تجلى بطلعتها الهموم فتسجلى  
 وكرام ابناء كآن اكفهم ! لعواطل المنن الحسان هي الحلى  
 من كل من شاء العلى فاطاعه ! والقول لا يعصى مشيئة مقول  
 المقفلون لباب كل دنية ! والقاتحون لكل مجد مقفل  
 والمنزلون على من اختاروا الردى ! فكأنهم رسل القضاء المنزل  
 ولقد اراك كآن جودك جنة ! لاهجتنى او وجنة للمجتلى  
 ان كان وصفك لم يصبه ذووالنهي ! فالحق قد يخفى لمعنى مشكل  
 قللت لاهوتية الحكم التي ! ادنى عقود نظامها لم يحلل  
 ولمست اعضاء الزمان بفكرة ! عرفت مكان شفاؤها والمقتل  
 من اكرمين هم رؤس زمانهم ! والناس قائمة مقام الارجل  
 هم آل حمير الذين عهدتهم ! اقصى امان الدهر للمتوجل  
 لله من تلك النفوس اطبة ! ضمنوا الشفاء لكل داء معضل  
 جاؤا الخلايق منذرين بباسهم ، ومبشرين بكل وفد مرسل  
 من كل من ذبل الزمان وذكره ، ريحانة بيد العلى لم تذبل  
 يابدرها لتها وقطب مدارها ، وشهاب مركزها الذي لم يأفل  
 كن كيف شئت فان جودك كعبة ، يسعى اليها قصد كل مؤمل

﴿ وله بمدح الحاجى سايمان بك الداوى ﴾

لا تظن الخليل من رقّ عظمًا ، وحلا مبسماً وراق مقولا  
 ليت شعري ما يرتجى من زمان ، يستطب الحكيم فيه العيلا  
 فاذا لم تجد مكانًا لجود ، فن الحزم ان تكون بخيلا  
 واذا لم تكن صقيلا بنات ، لم يفد حملك الحسام الصقيلا  
 واذا سيمت النفوس بخسف ، لم يكن صبرها عليه جميلا  
 رب عز مستنصر بالاماني ، مثل ما استنصر الشكول العويلا  
 فاعل فعله الجليل قؤل ، ان قيل الكرام اقوم قيلا  
 هو وعد لذي الجلال قديم ، انه كان وعده مفعولا  
 واذا لاحظت مقلّة ضيم ، فاخش احداقها قنا ونصولا  
 رب من تطلب الاعانة منه ، فتراه محاربا وخذ ولا  
 طيب الفعل من اطايب قوم ، وكذا تتبع القروع الاصولا  
 هو ذاك الطبيب لم يبق جسماً ، من جسوم الايام يشكو النحولا  
 ايها الماجد المشرف شعري ، حملتني يدك حملاً ثقيلا  
 قد كسوت الزوراء بردى سناء ، وسنا خالد بن يستحميلا  
 ولعمري لقد هزرت العوالي ، بالايادي كما هزرت الرعيلا  
 كلما لاحظته عين المعالي ، قلت ذلك الحيا الاسيلا  
 ياها ما لئمل خطبي يرجي ، وحكذا يدرء الجليل الجليلا  
 كيف يسرى الى نزيلك ضيم ، وهو للنجم لا يزال نزلا  
 شاخصاً للنجوم راقب منها ، كل حين اناخة وقفولا

كم عليل لم يمس الامعافاً ، ومعافاً لم يمس الا عيلاً  
 بل اذا انكرت حقوقك قوم ، فاجعل السيف شاهداً ووكيلاً  
 من عذيري اذا نبألى حد ، ربما اعقب الضراب فلولا  
 ايها الليل كم تطول كآتي ، راكب منك ادهماً مشكولاً  
 وله سطوة تدك الرواسي ، لورأته لعاقبها انت تطولاً  
 آخذ مأخذ الصلاح نفور ، عن سلوك الفساد ساء سبيلاً  
 ﴿ وله ايضاً ﴾

واذا اليبالى حاربتك صروفها \* فالبس لذك الحرب صبر رجال  
 كم للقضاء جواد عزم سابق \* ضلعت لديه حيلة المحتال  
 وشواظ حرب اجبتها غلمة \* فغدا لها ذاك المؤجج صالى  
 طلبوا الفرار فاوقفهم حيرة \* والخوف قد يدعو الى استبسال  
 وجدوا بروقاً في خصور اهلة \* وفلوب اسد في صدور رجال  
 فننوا الى الاجفال كل مطهم \* سدت عليه طرائق الاجفال  
 راموا النجاة فلم يروا من بأسنا \* عالا تدوايهم من الاعلال  
 وعلى العلى منا رواد لم تزل \* كالصبح مرصوداً بعين بلال  
 واغن لوزج السماء بلفتة \* هالت كواكبها مهيل رمال  
 قناص اسد الغاب الا انه \* يرنو باحور من جفون غزال  
 لم تاقه الا كومة بارق \* ينهل بالمعسول والمسال  
 سالت غداً ره على وجناته \* سبل الجبا من عارض هطال

لم انسه وهو المغرد بعد ما \* طافت يداه بقرقف سلسال  
 فادارنا دور الكؤس بحبه \* مابين يمينى للهوى وشمال  
 لله ليلتنا بضال المنحنى \* ونديمنا فيها غزال الضال  
 والكاس راكبة لدن ساجد \* والراح خاشعة لصوت التالى  
 في روضة جوربها من خده \* وقضيبها من قده الميال  
 يا آل ميّ ما اخال عهدكم \* الا كوهض او كلمعة آل  
 انسيت ساعة خوضنا لجج الردى والحيل تسبح في دم الاقبال  
 وزولنا في الاثل من قصب القنا \* والحرب دائرة بكاس نزال  
 والموت يحل كالعروس بمعرك \* نشرت عليه ضفيرة الاسال  
 والسمر نقفاً عين كل عزيزة \* فتحول بين اليت والاشبال  
 فوقفت ثم اذبت عن حرم العلى \* لنصان منها كل ذات حجال  
 ولكم سلكت من الطعان مسالكاً \* ضاقت بهن منافس الاجال  
 ولبت للبيداء صهوة ادهم \* كالبدر منتعلا اديم هلال  
 فتركت خيل بنى ابيك كأنها \* فى عاصفات الريح كشب رمال  
 وخطرت لي بين الاضالع خفرة \* ردت عليّ حياة بالى البالى  
 حتى هزقت لهم على روض المنى \* دنّ الكرامة بعد دنّ وبال  
 ولقد بكينا للطلول بواكياً \* وجسونا ابلى من الاطلال  
 ايام كنا والزمان كأنه \* حب تمكن من عناق وصال  
 حيث الشبيبة غضة اعطافها \* والعيش اترف من رياض جمال



جرد حسامك في الوجوه فانه \* لم يبق من يسوى شراك نعال  
ترك الورى طم الحياء زهادة \* فاذقهم بالسيف طعم نكال  
ولقد عجبت من الحريص ورزقه \* كالموت يأتيه بغير سؤال  
سيزول شيب الدهر مثل شبابه \* وسنضمحل اواخر كا والى  
﴿ ومما ينسب اليه هذه القصيدة واظنها من حماسة ﴾

﴿ بعض السادات المتقدمين ﴾

ان كنت طالب سودد ومعالي ، فاطلبه بين صوارم وعوالي  
كم من فتى يبنى بغيلنه العلى ، والسيف يبطل غيلة المقتال  
من صدق الامال كذب حزمه ، ان الفرور نتيجة الامال  
والمجد في طرفي اصم كاتما ، ميلانه ميلان كات دلال  
في كعبه كعب المعيشة سافل ، وبصدره صدر المنية عال  
من مرويآت الوحش وهي ضوامي ، بغدير قات لاغدير زلال  
شجر ذوابل غبر ان ذبولها ، يخضر عن ورق من الاقبال  
اوحد احب تاتوى عذباته ، بماقد الهام النواء صلال  
ينشق عنه دجى القنام كانه ، في جبد ليل النقع طوق هلال  
عضب اذا عزت مواصلة العلى ، وجد القريع به طريق وصال  
ورياض غلمان اعارتها القنا ، في يوم معترك بلا الا طلال  
ان اججوا نار الحروب فلم يكن ، الا لها فاب المؤجج صالى  
والخوف قد يدعوا الى استبسال

وجدوا بروحاً في خصور اهلة \* وقلوب اسد في صدور رجال  
 فتنوا الى الاجفال كل مطهم \* سدت عليه طرائق الاجفال  
 مهلاً بنى الاعمام لونطق القنا \* كانت لكم ابدآ من العذال  
 ان غمركم حلم الكرام فرجما \* غر الميوت تبسم الريبال  
 ولقد طعتم ان تنالوا نيلنا \* طمع الجهول بمستحيل الحال  
 هيات اين لكم عزائنا اني \* ردت الى الامكان كل محال  
 عزم يلوح عن السلاح بنفسه \* وكذا الغنى بالنفس لا بالمال  
 نحن البقية من اكارم دهرهم \* يومان يوم وغى ويوم نوال  
 من عصبة انسية ملكية \* قدارخصوا فيم الزمان الغالى  
 من كل مستاب القشاعم حاذق \* في سرقة الارواح لا الاموال  
 يجد الردى اقضى القضات حكومة والمرهفات شهود تلك الحال  
 ترك السوابن بالرؤس عواثرا \* عثر الرياح بارؤس الاجبال  
 لم يلتقى الحرب العوان بكره \* الا وانكحها ذكور نصال  
 قوم انا ملهم قبائل للندى \* يحمون فيها بيضة الافضال  
 واذا تقيت الملوكة وجدتهم \* يتفيون من القنابظلال  
 حي من الكرماء لست تخالهم \* الا فرأى في عقول كمال  
 لم يعدو قولهم الفعالم وهكذا \* قول الاكارم اكرم الاقوال  
 قد صح معتل الزمان بقرهم \* ان الكريم طيب ذى الاقلال  
 نحن الذين كان مسك وجودهم \* في رجنة الايام نقطة خال

ان تغننا الهيجاء ، افقرنا الندى ، ان الساحة آفة الاموال  
 والمرء يعرف بالتكرم قدره ، ان التكرم سيد الافعال  
 لا تسئل الدنيا جناح بعوضة ، والذل غاية اقل سؤال  
 ان ضمنا النسب الاثيل فانه ، ليس الغدو يقاس بالاصل  
 نتم نخيل المناياكم الغنى ، ان الكرى سمح بكل خيال  
 ان غمركم رهج المنى فيسجلى ، بصبا من الاسياف او بشمال  
 لا ترضى الا محاكمة القنا ؛ حيث الامور منوطة بجidal  
 لم نتخذ الا السيوف وسائلاً ؛ وكذا السيوف وسائل الابطال  
 انسيتموا يوم اللقاء وقوفنا ؛ والحيل تسبح في دم الاقبال  
 ونزولنا في الاثل من قصب القنى والحرب دائرة بكأس نزال  
 والموت يحلى كالعروس بمرك ؛ نشرت عليه ذوائب الاسال  
 والطعن يهذى عين كل عزيزة ؛ فيحول بين الاسد والاشبال  
 ولكم سلكت من الطعان مسالكاً ضاقت بهن منافس الآجال  
 فرققت ثم اذبح عن حرم العلى ؛ انصان منها كل ذات حجال  
 ولبست للهيجاء صهوة ادهم ؛ كالبدر منتعلاً اديم ليالى  
 حتى انذنت تلك الجبال كأنها ؛ في عاصفات الريح كشب رمال  
 وخطرتم في حر قلبى خطرة ؛ ردت على حيات بالى البال  
 حتى فضضت لكم على روض المنا دن الكرامة بعد دن وبال  
 وسنائم اردفتها بعزائم ؛ موصولة الاهوال بالاهوال  
 (المحييات)

المحييات الجود يوم سماحة ، والقاتلات الموت يوم قتال  
 قالوا نراك تخوض البحر صابها ؛ والاسد صادرة عن الاوشال  
 تغزو الطوائف مفرداً لم تستعن ، الا بطائفتي قنا ونصال  
 قلت اسكتوا كيف التوجل والقضا درع مزررة على الآجال  
 هيهات لم يرد الردى الا الذي ، طبعت طبيعته من الاوجال  
 رمت بسوء الغدر حسن وصالها ؛ والغدر اقصى همه الانزال  
 هيهات قدر كض القضاء سابق ؛ ضلعت لديه حيلة المحتال  
 اي النواحي تنتحون وخلفكم ؛ من يملأ الدنيا من الزلزال  
 لو تعقلون رضيتوا بامامها ؛ والعقل للانسان اى عقال  
 لولا ضلال لاح في زي الهدى ؛ ما غررت الضمآن لمعة آل  
 علتم تلك الجوارح بالمنى ؛ وكذا المنى ضرب من الاعلال  
 او ما علمتم ان مشكلة العلى ؛ بالسيف راجعة عن الاشكال  
 ان تقفلوا ابوابها فاستبشروا ؛ من راحى بمفاتيح الاقفال  
 وتذكروا اجياد عيشكم التى ؛ صفنا السيوف لها من الاغلال  
 ايام تستسقى عزائنا لكم ، صاب المنون من القنا العسال  
 وزدكم قرحى الجفون كائنها ؛ مقل تفيض بمد مع هطال  
 وعلى العلى منار واخذ لم تزل ؛ كالصبح مرصوداً بعين بلالى  
 نحن الذين نصول ما بين الوردى ؛ بمثقفات القول والافعال  
 نخال بين حماسة وسماحة ؛ والمجد افضل حلية المحتال

وكذا السيادة عزة مقرونة : بحمیل فعل الخير لا بحمال  
اعلتم اني امرؤ يوم الوغى ، تلقى اليه مفاتيح الاجال  
اولافقوموالاصطلاحى تعلموا ، والعلم مفترض على الجهال  
انا ذاك فتاح المكارم والعلى ، ما بين باب ندى وباب نزال  
المسقم الآسى الذي اجسامكم ، من راحته كثيرة الاعلال  
جرت حسامك فى الوجوه فانه ، لم يبق من يسوى شرك نعال  
ترك الورى طعم الحياء زهادة ، فاذا قهم بالسيف طعم نكال  
ولقد عجبت من الحريص ورزقه كالموت يأتیه بغير سؤال  
وكذا اذا ترك الزمان وصنعه ، جعل الاواخر فى الامور اوالي

﴿ حرف الميم ﴾

﴿ وقال فى الغزل ﴾

اي عنزل من رءاك ولا ما ، عميت عنك عينه امر تعامى  
اولم ينظر اللوا حظ تهدى ، سقمًا والشفاء تبرى السقاما  
او يرى ذلك القوام المقتدى ، خيزرانًا يقل بدرًا تماما  
لا هنيئًا ولا مريئًا لقوم ، شربوا من سوى لملك مداما  
اتراهم تو هوها عصيرًا ، من محياك حين شبت ضرا  
مالن يترك السلافة فى فيك حلالًا ويستحل الحراما  
ان للناس حول خديك حومًا ، كالفراس الذي على النار حاما  
اي وعينيك ما المدام مذام : يريم تجفرو ولا النداما نداما

ايها الريم ما ذكرتكَ الا \* واحقرت الاقار والاراما  
 نست ادرى والحرب بالصدق اخرى اضراما قدحت لي ام غراما  
 بابي انت من خليل ملول \* لم يدم عهده اذا الظل دام  
 لك خد ومبسم علما الور . دابتها جأ والاقحوان ابتساما  
 لا تقسنى بالورق يا غصن اني \* انا من علم النواح الحماما  
 ليس من يشرب المدامة احيا \* ناكمن يشرب المدام دواما  
 ان تصلى فصل والافعدني \* ربما علل السراب الاواما  
 لو ملكتنا ملك العراق ومصر \* دون رؤياك ما بلغنا المراما  
 انت انت الدنيا ولولاك ساءت \* مستقراً لاهلها ومقاما  
 ألف الله فيك مختلفات الحس \* ن وقال كوني غلاما  
 انما تبرز العيون لمرأ \* لك اجترأ لاهلها واحتراما  
 واطن الجبان لو عاود الحر \* ب مراراً لم ينكر الا قدما  
 انت ذلك المعنى المشار اليه قدس الله سره ان يراما  
 ما وصفنا الآك في كل حسن \* وقرأنا على سواك السلاما  
 ان تحت اللثام ما لو تبدى \* غر رأيك بالعيون التثام  
 كلما رمت ان ابئك شكوى \* تلجلجت هيبة واحتراما  
 لم يدع لي الحياء عندك نطقاً \* ربما يمنع الحياء الكلاما  
 عللتني والله فيك امانى \* ما اراها تصح الامناما  
 هب ملكك الاسماع ان تقبل العذل فهل انت تملك الاحلاما

لم يكن طبعك الصدود ولكن صلى الماء فاستحال ضراما  
يالقوى من لى بخلّ وفيّ \* لا يرى القتل في الغرام حراما  
يامديراً ما لم تشب بالثنايا \* احبها ادرتها امر حماما  
وعدونا فاخلقونا وخانوا \* انهم اخلقوا الوعيد انا  
﴿ وقال يمدح المرحوم الحاج سليمان بك الشاوي ﴾  
ظمن الركب بغة فاستهلوا \* يقطعون الا وهاد والاكاما  
فمن المبلغ الا حبة غنى \* اننى ما برحت فيهم هياما  
ومذاستقبلوا متالع نجد \* وتلقوا شملها والحزاما  
حجيوها عن الرياح لآتي \* قلت ياريج بلغها السلاما  
وبنفسى ركائب اذلجوها \* آل ميّ فدارفت تتراما  
لورضوا بالحجاب هان ولكن \* منعوها يوم الوداع الكلاما  
فتنفست ثم قلت لطيفى \* ويك ان زرت طيفها الماما  
دعهم يمنعون ما استطاعوا \* لن يسدوا الافكار والاهاما  
هي منى بزعمهم نصب عيني \* فليثموا نجدوا وينحوا شئنا  
وسألناهم الرقاد فشحوا \* يا جفوني بالدمع كوني كراما  
كنت ادرى من قبل يوم نواهم ان للدهر مقلة لن تناما  
لم ازل برهة اجاذب نفسى \* ثم القيت للزمان الزماما  
فيقظ اذا رايت عيون الحظ \* يقضى ونم اذا الحظ ناما  
كلما قات مرة عني سهم \* فوقت لي ايدى الليالى سهاما

وتلق المنى بصحة حزم \* صحة البرى تصلح الاقلاما  
 لم يعدد الا بعتب علينا \* زار ذاك الغمام الاجهاما  
 وابوا ان يفوانا فوفينا \* ان للخلف عند قوم ذماما  
 ولنا المذران ندر حيث داروا \* فهو النفس ينقل الاقداما  
 ليت شعري انحن بالوجد ههنا \* ساعة التفرام بنا الوجد هاهنا  
 قد ينال المرام غير ابن جد \* بل وقد يحرم المجد المراما  
 ذكر اني يوم المقيق فقد عب عقيق الدمع مني انسجا ما  
 يوم ملنا من شدة السكر صرعى \* نحسب القوم وهي يقضى نياما  
 يا طبيب الآلام هل من علاج \* ان آلامنا بكت الاما  
 ان تزر ساعة فلسنا نبالي \* بافتقاد الاقار عاماً فعاما  
 كل فج خلا محياك منه \* اذن الله ان يكون ظلاما  
 مثل دار السلام لولا سلبها \* نلما او شكت ان تنال السلاما  
 علمه يحمل العلوم بجنبه \* كما تحمل الثرى الا علاما  
 واخوانا نال العجيب بادنى \* مدد يعدم العدا اعداما  
 ناظم بالسنان عيناً فعيناً \* ناشر بالحسام لاماً فلاما  
 ان في برده لدى السر فيه \* جوهر آليس يقبل الانقساما  
 مصدر الخبل بعد ورد المايا \* لا بسات من اعين الصيد لاما  
 هو معطي السيوف احكام قطع \* وهي تعطيه من علا احكاما  
 وهو نموذج المعارف والمر \* ف ويدعونه المليك الهماما



كلما مس ما يلات امور ؛ قوّم الله ميلها فاستقاما  
 لاتسل غير رأيه عن عويص ؛ ثاقب الرأى ليس يخطى صراما  
 مدرك كلما وماء برأى ، رب رأى تخاله الهاما  
 وتنام الاداب والعقل شيء ، من بلوغ الانسان حظاً تاما  
 ان للسعد من كلا ساعديه ، اسهماً قبل رأيه تتراما  
 راكباً من عزائم الامر خيلاً ، لاتمل الاسراج والالجاما  
 ثابت حيث للكلمات اختلاج ، كلما افطروا عن الذعر صاما  
 واذا ما اعتبرت قتلا يديه ، تلف امّا لهاً وامّا لها  
 ممطر بالنجيع كل زعيل ، طبقت سحبه فكانت ركاما  
 ات في لبدتيه لله اسداً ، تحجم الخيل دونه احجاما  
 هازم كل هازم لايبالى ، قوّض الموت رحله ام اقاما  
 كلما استمطت الرقاب ظباه ، وجلت عن فوارس الدهر هاما  
 واذا قامت الصفوف امام الحر ، ب صلى بالدارعين وصاما  
 لا ترم شأوه الملوك واتى ، يطمع الحف ان يكون سناما  
 ما رآته الرائون الا وعادوا ، بقلوب من العقول نياما  
 اودع الله فيه للحرب اقساماً ، وللعلم والنهى اقساما  
 صيغ تمثاله نعيماً لقوم ، ولقوم اهانة وانتقاما  
 بابى العريضة التى عوّد الله بها المسلمين والاسلاما  
 صاحب الدولة التى ازكت الوسطى عن جارها ان يضاما

دولة كلها عقود معالي ، احكمتها له العوالي نظاما  
 دولة مطمئنة ضربت في ، كل واد من الجليل خياما  
 مكرمات لبیت احمد تترى ؛ ماتريك الكرام الا لكثاما  
 هم يتحدّث في جوهر المجدا تحاداً ويلتحمّن التحاما  
 سل بها الرشد كنه من عليهم ؛ بنى كنّ قبله اوهاما  
 جامع الخيل للرجال ومخلى ؛ من جموع الضراغم الا جاما  
 كذب الباسل المسامى سطاء ؛ ان كيوان كوكب لا يساما  
 كلما اخضبت مراعى ملوك ؛ ارسل المرهفات فيها سواما  
 واذا اخر القوارس اقدام آل ، منايا وجدته المقداما  
 واسع الصدر واسع الدار يقرى ، الضيف وفرا وعزة واحتشاما  
 قل لمن ظن ان فى المال غنماً ، حلية الغمد لا تفيد الحساما  
 يا ابا احمد لجودك زوجت ، ركابى دكادكاً وابكاما  
 هاديا من لواقع حاصفات ، ملأت عقوة الثريا عقاما  
 ولك الصالحات تصلح فيها ، مفسدات الدنيا وتحي الرماما  
 ان نظرت الخطام كان جنيّاً ، اونظرت الجنى كان حطاما  
 كم عصرنا ماء الغنا من اباد ، يك كما تعصر الرياح الغماما  
 ووردنا ما لم يخض شامخ الآ ، لام فى لجة ولا النجم عاما  
 ان للعبد فى معانيك عيذاً ، يسمع الناس نشره اعواما  
 اقصر الحاسدون منك كمالاً ، اسكت دونه العقول صياما

وجرت للورى اياديك جريا ، بنعيم كما تهب النقا ما  
 كم رفعنا اليك عذراء مدح ، اصبحت عندها العذارى اياما  
 قاتت كالقنات طاب افتتاحا ، نشر دياجها وطاب اختاما  
 ﴿ وقال يمدح محمد بك ﴾

محمد قد عرفت مكان ودي ، واخلاصي من الزمن القديم  
 عهود فيك سالمة الهوادي ، سلامة صاحب القلب السليم  
 انخت قلائقى بجمالك غرنا ، فسرحتها ياودية النعيم  
 وسقت من الرحال اليك ركبا ، فسيره على النهج القويم  
 فرد لبانتى للمهد نقض ، ونقض العهد من شيم اللثيم  
 لك النسب المؤئل من اهل ، اضاؤا فى الدجى الزمن البهيم  
 جحاجة بهم تحيى الممالى ، كما تحيى القرايح بالعلوم  
 تدب هياتهم فى كل عدم ، ديب البرء فى جسد السقيم  
 اتك مثا ربى تبغى نجاحا ، فلا تصن المدام عن النديم  
 وكيف نعود عنك بغير ري ، وانت البحر ذو المدد العظيم  
 وكم لي فبك من افلاك شعر ، مطرزة المطارف بالنجوم  
 نطوف بمدحك شرقا وغربا ، طواف السحب بالغيث العميه

﴿ وقال يمدح المرحوم الحاج سليمان بك الشاوى ﴾  
 انيها بمنعرج النعيم ، فثم ملاعب الرشأ الرخيم  
 منازل سالمنى فى رباها ، اسرة ذلك الزمن القديم  
 (وبى)

وما انسى الغيور وان سقاني ! نواح حمامه كائن الحميم  
 وبطرب مسمى نغمات ورق ! تردد نوحها بدجى بهيم  
 متى تصحوليا لنا وهلاً ! افاق الدهر من سكر قديم  
 يصفى اللحات بغير علم ! وكم كلم اشد من الكلوم  
 يحلى العين بعدكم بكاهها ! وتجلي الزن بالمطر العميم  
 محب ما استفال ولا تصدى ! لزجر الطير من رخم وبوم  
 كائن يوم تشداني المغاني ! سقيم يستغيث الى سقيم  
 ويرفع لي على طور التحلى ! سنا نار تبل صدى الكليم  
 وتسنع لى القلائص قد تلاها ! عناق الخيل تمرح بالشكيم  
 ارشنا تبل اقواس التصابي ! فما اخطأ افئدة الهوم  
 فثم اكون اطرب من مشيب ! احسن من الشبيبة بالقدم  
 فن ورق على ورق تغنى ! ومن طل على روض حميم  
 ويوم فاختي الظل ينقى ! ببرد نسيمه حر السموم  
 وفي النادى الحرام لنا احلت ! يد الزمن الكريم دم الكروم  
 اظلتنا مدا منته يوشى ! من الفتيان مصقول الاديم  
 اذا غضبت شكوناها سريعاً ! الى ابن المزن ذى الطبع السليم  
 لها فى الكاس ان سكبت اريج ! يضيع نوافح المسك الشميم  
 ابت ارواحنا الا بقا ! وان وقع الفناء على الجسوم  
 ولي قر سماوي المعاني ! نشكل للميون بشكل ريم

على عينيه عنوان المنايا ! وفي خديّه ترجمة النعيم  
ومن لي ان اكون له شهيداً ! عسى يبكي على الجسد الرميم  
وما انسى على خديه مسكاً ! تعلل منه انفاس الذسيم  
وارقني على الاثار برق ! ألم مكرراً خبر الصريم  
الا يا برق كيف عهدت حياً ! نزولا بين زمزم والحطيم  
وهل قبلت غنى ثغر خشف ! كان الريق منه رقا السليم  
وهل انباطروق الطيف ليلاً ! بما عندي من النبأ العظيم  
اعد يا برق ذكر نجوم حي ! رماني البين عنها بالرجوم  
ولم يترك من المشاق الا ! بقايا من رسوم كالرسوم  
هم جاروا وما عدلوا وقالوا ! لمن ظلموه ويحك من ظلوم  
وخذعني الرضاب ففيه شرح ! لجالينوس في برء السقيم  
لقد كانت لنا تلك المعاني ! نتاج اللهو في الزمن القديم  
فقا سمت الهوى نفسى فشطر بذى سلم وشطر بالنعيم  
اضعت الحزم الا باء تداحي ! اباداود ذا الحزم الجسيم  
﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

اعد الوصال ولو بطيف منام \* فالصددل عليّ بجنت حمام  
من منجدي من ركب حي منجد واصلوا سرى الانجاد بالاتهام  
ان ينكروا دائي الخفي فربما \* جهل الطبيب مكان الاسقام  
اين الديار واين زمرة اهلها \* ما شبه اليقظات بالاحلام  
( ولرب )

ولرب عصر بالشباب قضيته \* برضاب اشنب اورضاب مدام  
 حيث الشبيبة غضة اطرافها \* والعيش آرف من عذار غلام  
 في ليلة نادمت بدر كمالها \* بالشمس تطلع من سماء الجام  
 وتلوح من خلل الكؤس كأنها \* سيف يطل به دم الآلام  
 لا تحسب الورقاء وجدى وجدها \* شان بين غرامها وغرامى  
 باتت على غصن وبت مكابداً \* نارين نار هوى و نار غرام  
 لا ينكر اللاحى بحبك نسبى \* ان الهوى رحم من الارحام  
 اى والعيون سقيمة احداقها \* ضمنت على غبط الشفاه سقاي  
 لاذب عن حرم الجمال بصارمى \* حتى تحل بها عقود الهامى  
 ولقد وقفت وللصوارم رنة \* غنى الحمام بها غناء حمام  
 فانت بالاسل المثقف والفنا \* قوم عن الغارات غير نيام  
 والبأس حلية كل شئ عاطل \* كالملح يصلح طعم كل طعام  
 وسنام ليل بالحسام ركبته \* فقطعت منه اعنة الاظلام  
 مكنت ثغرمهندي من ثغره \* فافتقر عن مثل القم البسام  
 وطرقت عادية الاسود فرعتها \* ماراعنى الاهوى الارام  
 اياك من نظر الملاح فأتما \* نظر الملاح عبادة الاصنام  
 شمر ذراعك ان هممت بنية \* فالتى لم ينضج بغير ضرام  
 لا ترض الا والسيوف ادلة \* حيث الامور شديدة الابهام  
 خذ من زمانك حذرا لا متجاهل \* بمكان حادثة ولا متعامى

فالدهر في فلك القلب دائر \* كالبدر بين نقيصة وتمام  
 زعم ابن آدم ان ينم دائماً \* اين الدوام من القوام الدامي  
 ما اثم الايام ليس متاعها \* الا حكمال في اكف كرام  
 ضاع القنا بيد اللثيم وما عسى \* ان ينفع الجنباء حمل حسام  
 وعقول اكثر ما رايت مطاشة \* لو يعقلون تفكهمو بحطام  
 سفها لهذا الدهر حذوة سائل \* ما يصنع الراي بغير سهام  
 ابرو عني الزمن الذي لا جوده \* جودي ولا اقدامه اقدامي  
 لم يعني طلب ولكن ربما \* ات السهام خلاف قصد الراي  
 واذا طلبت مني ولم اظفر بها \* فالعضب قد ينبو نبو كهام  
 ومتى وصلت الى سليمان العلا \* عرفته بمقامه ومقامي  
 ملك نزلت جواره فاجارني \* ورعى بروض المكرمات سواي  
 فوردت روض المجد غير مكدر \* يزجي سحاب الجود غير جهام  
 ومكوكب من نيرات اثيره \* سيارة النغمات والا نعام  
 ملك بطلعه السعود مدارة \* التي الزمان اليه كل زمام  
 حامى الحقيقة ليس يخفر عهده \* ان الذميم يضيع كل ذمام  
 ومتى اطل على الوجود بجوده \* خرقت يداه صحيفة الاعلام  
 وبضم منه السائر ين غضنفرأ \* في لبدتيه تصرف الايام  
 وجلاله كنواله منفاقم \* تهتز منه رواسخ الاحلام  
 وترى رؤس الصيد فوق قبابه \* تضع الوجوه مواضع الاقدام

وتسير منه العاديات الى الورى ! كالريح حاملة جبال غمام  
 ايد تفجر من جوانب قطرها ! ذات القطار تبل كل اوام  
 لو شاء وافته النجوم حجاباً ! والليل كان لها مكان اللام  
 انظر الى اسد العزائم رابضاً ! من راحته باشراف الآجام  
 واذا دعاك الى الاغاثه غيظه ! فاذهب مخافة فيضه بسلام  
 ماذا ينال الوصف من شوق امرئ سامى المحل عن الثناء السامى  
 يا صيقل العقلاء بالهمم التى ! مسحت عن الايام كل قتام  
 ذلت بالقلم الحسام فاصبحت ؟ زبر الحديد تلين للاقلام  
 مانت الاحتف كل معاند ؟ لا يهتدى وسلامة الاسلام  
 لك راحة خير العطاء عطاها ؟ وكذا مدام الكرم خير مدام  
 لولا نذاك تعطلت ملل الندى ؟ ان الزمان سرى بغير زمام  
 كم من صنایع حكمة قلدها ؟ من عقد علمك جوهرها لاحكام  
 وسيوف لاهل الفؤاد سللتها ، فارثك كيف بلوغ كل مرام  
 هي عزمة من نفحة قدسية ، جعلت نعالك تاج كل همام  
 ونشرت في ناديك اجنحة النداء ، فرففن اقواماً على اعلام  
 ان غاص رأيك فى الغيوب قائماً ، بعض القلوب معادن الالهام  
 يجرى ذكاؤك فى العلوم كانه ، مدد من الارواح للجسام  
 ان نلتهم عظم المحل فعنكم ، كانت تحدث السن الاعظام  
 واوابل الغيث العميم اذا انقضت ايقنت من النوار خير ختام



قوم هم مفتاح كل ملعة ، كالضوء يفتح باب كل ظلام  
 عثرت بمعناك العقول كأنها ، رجل البعوض تعثرت باكام  
 وشكى اليك الدهر ثقل مكارم ، وقعت باجسام عليه جسام  
 فاهناً بناشية العلى وانحربها ، من شائتك بهيمة الانعام  
 واغنم ثنائي فالثناء غنيمة ، لاحلي ازين من عقود كلام  
 لله انملك اللواتي الحمت ، بسدى منايحها العظام عظامي  
 وانا النزيل فكن لمهدي راعياً ، ان النزيل احق بالاكرام  
 ﴿ وقال مادحاً اسعد افندى نخرى زاده ﴾

ليث الكناس تراجعت ارامها ، فاخضرواديه وشف وسامها  
 من لي برج صرايح موشية ، نبتت باقار الوجود خيامها  
 واظنها غابت كواكبها التي ، كانت تضيء بها فشاط ظلامها  
 عهدى بهم والدار غير بعيدة ، ومسارح الوادي يروق بشامها  
 ان افقرت تلك العراص فرجماً ، رقصت بهم وهداتها واكامها  
 بعد المزار وفرقت ما بيننا ، خيفانة بيد الزمان زمامها  
 من آخذ بيد العليل تذيبه ، لقعات وجدلا يبوخ ضرامها  
 علق يدها من الحسان بناغم ، خشن العريكة لا يرام صرامها  
 ولقد سقاني في اليمامة ريمها ، مسكية الانفاس ينفخ جامها  
 كاس ترققها لنا يد شادن ، فضحت برقة سالقيه مدامها  
 داح يشعشعها النديم كأنها ، زهر الشقايق فتحت اكمامها

نام الزمان فقم له يا صاحبي \* يهنك من مقل الخطوب منامها  
 ادر الكؤوس لنا فما من امة \* لل لهو الا والمدام امامها  
 قم فاستقنى الاثم التي من شابها \* بمراشف المحبوب زال اثمها  
 ما العيش الا زورة من قهوة \* ينسبك كل ملمة المامها  
 شمطاء اولدها المزاج فواقعاً \* عن مثل ذوب التبرفض ختامها  
 حرآء يكنفها اخضر ازجاجة \* شبه السماء توقدت اجرامها  
 وتديرها ذات السوار كآنها \* من صورة القمر المنير تمامها  
 يا جيرة العلمين هل من جبرة \* اوليس حق ذوى الهوى اكرامها  
 كم بت بعد نزوحكم فى ليلة \* هي ليلة المسوع ليس ينامها  
 من عاذرى فى وجنة موشية \* كالقهوة الحرآء رق قوامها  
 ايام كان من الرحيق رضاعنا \* والكاس مرصعة يعز فطامها  
 هل تعلمون بان وجدى كلما \* شابت نواصيه يشب خرامها  
 منعت طروقك يا ديار محجر \* سود المحاجر لا تطيش سهامها  
 من كل لذائغ بفرع ذؤابة \* كالافعوان مضيفة الامها  
 حي تلثم سالفاه بصبية \* يبض يماط عن الحياة لثامها  
 لم انس معترك العيون ودونه \* تنقد اقثدة الكماة ولا مامها  
 دورآء ذاك الفتك من لحظاتهم \* جلبات عادية يصل لجامها  
 هبوات تقع لا يشق اهابها \* وعقود طعن لا يفيل نظامها  
 لله ما بين الكماة محجب \* يلتذ الارواح فيه حمامها

تندى بريّ الغوث منه مرأشف ندية يشفى الكليم كلامها  
حيثك ياسمرات وادى ضارج \* وطفاء لا ينفك عنك سجامها  
كم زرت حيث ضاحكا في ساعة \* لساعة يبكي بها ضرغامها  
لم انس مطلق بالديون لعصبة \* عذرية كان الغريم غرامها  
فاضت نفوسهم عليك خلاعة \* لله ادمية يباح حرامها  
عصب ابت الا الفناء بمحبكم \* فمليكم وعلى الحيوية سلامها  
قضي الزمان وما انقضى ارب لهم \* غمرت عيون معاشر احلامها  
ومواعد الدنيا تسير الى الورى \* كالسحب الا انهن جهاهما  
تعد المنى صبحا وتنقضه ضحى \* وبمثل ذلك تنقضى ايامها  
كل يميل بصفحته الى الغنى \* حطم الورى بالرجال خطاهما  
امن المروة ان يذل نضارها \* ويمز رغما لانضار رغاهما  
كن كيف تهوى يا زمان فأتما \* بدر الدجّة لم يشنه ظلامها  
يا دهر مالك في السقام واسعد \* برّ اللواتى لا يصح ستقامها  
قم راجيا منه الشفاء فأتما \* يقضى مهمات الامور مهمها  
ضخم الدسيعة غير مهزول السطا \* هزلت لديه من الحروب ضخامها  
ملك تمانق سيفه وسنانه \* ربت على عنق الزمان مقامها  
لا يثر رنك ورد غير حياضه \* ما كل واردة يبل اوامها  
فهناك من ماء السماح مناهل \* لو شارفتها الهمم زال هيامها  
لا نافع الا والى \* هات ان رعى له ذمارها

ملك متى يمتته للبانة ، ضربت باودية النجاح خيامها  
ومتى رمى جيشاً بلحظة مغضب ، غضبت على شوس القوارس هامها  
تزن البسيطة راسيات حلومه ، وتخف دون علومه اعلامها  
علم كلنظم العباب وحكمة ، حطمت انا بيب القنا اقلامها  
وشذآلوانتشقته اصداء البلى ، طارت باجنحة الحياة رمامها  
سبقت به همم كان نعالها ، حلفت به ان لاينال قتامها  
لم تنقض الدنيا عقود سياسة ، الا وكان بسيفه ابرامها  
واذا توالى موبات قطبت ، منها الوجوه فانه بسامها  
ولذكره تهتز بانات النقا ، طرباً ويهتف بالثناء حمامها  
ويعر بالوادي فترقص كسبه ، وتقر آنسة به آرا مها  
حسن الخلال متم كل صنعة ، وزكوة كل صنعة اتمامها  
سهل خلاشقه وفيه شراسة ، لم يرضها ان الزمان غلامها  
من معشر لله فيهم نفحة ، يجلو غموم العالمين غمامها  
فئة كارواح العناصر لامست ، ريم الثرى فتحركت اجسامها  
شرف توهمت الكواكب انها ، فتناشه فكبت بها اوها مها  
جردت اراء ملكت بها العلى ، ان السيوف نوافذ احكامها  
ولو ان دائرة الثريا حاولت ؛ ادنى علاك لسفحت احلامها  
هذى المناير والمخابر والقنا ؛ غرني ومجذك قوتها وجامها  
ونفائس الدنيا لديك دنية ؛ سيات هناك ماسها ورخامها

وكذا المروءة والفتوة والحجى ، لولانهاك لاعتقت ارحامها  
 فاسلم ودم فى عيشة ملكية ؛ يهنى جميع العالمين دوامها  
 ﴿ وكتب اليه فى آواخر القصيدة ﴾

هي نم العروس زفت الى دارك ؛ بكراً وانت نم البعل  
 انت اهل لحسنها علم الله ؛ كما انها لحسنك اهل  
 ﴿ وقال فى الغزل ﴾

بين براني برى المضب للقلم ؛ وسل من جفن عيني صارم الحلم  
 لله فرقة احبابى الاولى هجروا ؛ من الوجود احالتنى الى العدم  
 يا اهل ودي اعيدوا لى زمان هوى كان العناق به يدنى فما لقم  
 بنات نمش تفرقنا وكان لنا ؛ شمل كشملى الثريا اى ملتئم  
 ويح المحبين ما يكون خير دم ؛ كان فى عين العشاق بحرد مر  
 نحن الاولى خانت الايام ذمتهم ؛ وهل وفى الدهر للاحرار بالذمم  
 وابيض الخد كالقرطاس بان به ؛ سطر من الحسن مكتوب بلاقلم  
 اغن لوانصفته الشمس ما طلعت ؛ والبدر بات له من جملة الخدم  
 نبهته وعيون الشهب نائمة ؛ وعين من الف التذكار لم ينم  
 فقلت قم فحياتى كلها نكد ؛ مالم تقتنى بينت الكرم والكرم  
 قم اسقنيها ونم لى لاشربها ؛ مالمذاة الراح ان وافت بلانم  
 يسمى بها قر فى لحظه اسد ؛ قد حل من هذب الاجفان فى اجم  
 يا ساكنين المصلى ان ريمكم فى القلب يرعى وصرعى الرمح فى الس!

يصيد كل غزال كل ذي جين • الاغزالكم قد صاد كل كمي  
دع الانام فاوفى الناس اخونهم • لا تغترر لا بميثاق ولا قسم  
اما ترى الناس من ادنى فعالهم • نقض المواعيق والتضييع للذمم

﴿ وقال ﴾

وبطنت في بطن البلاد كائننى • خيال سرى في مقلة المتوهم  
وما اليأس الا الحزم ان كنت عاقلا • وما طمع الانسان غير التوهم  
ذرينى وادأنى فلم اراحة سوى اليأس من جودي فصيح او عجم

﴿ وقال ﴾

نذكر بالرقاع اذا نسينا • ونطلب حين تنسانا الكرام  
لأن الأم لم ترضع فتاها • مع الاشفاق ان سكت الغلام

﴿ وقال ﴾

وقائلة صف لي الكناية واقتصر • فقلت لها ملزوم عمر اللازم  
ولكن هذى سنة سفلية • تريدن وطى اليوم امر دناعم

﴿ حرف النون ﴾

﴿ وقال في رثاء الحسين ابن علي عليهما السلام ﴾

ان كنت في سنة من غارة الزمن • فانظر لنفسك واستيقض من الوسن  
ليس الزمان بمأمون على احد • هيات ان تسكن الدنيا الى سكن  
لا تنفق النفس الا في بلوغ منى • فبايع النفس فيها غير ذى غبن  
ودع مصاحبة الدنيا فليس بها • الا مفارقة السكان للسكن

والعيش انفس ما تنفى لذاته \* لولا شراب من الآجال غيرهنى  
وكيف يحمد للدنيا صنع يد \* وغاية البشر منها غاية الحزن  
هي الليالي تراها غير خائنة \* الا بكل كريم الطبع لم يخن  
الا تذكرت اياماً بها ظننت \* للافاطمين اضلعان عن الوطن  
ايام دارت بشهب المجد دائرة \* ما كان مركزها الا على الشجن  
ايام طل من المختار اتي دم \* وادميت اي عين من ابي حسن  
اعززبنا صردين الله منفرداً \* في مجمع من بنى عبادة الوثن  
يوصي الاحبة ان لا تقبضوا ابدأ \* الا على الدين في سر وفي علن  
وان جرى احد الاقدار فاصطبروا \* فالصبر في القدر الجارى من الفطن  
ثم انشئ للاعادي لا يرى حكماً \* الا الذي لم يدع رأساً على بدن  
سبقاً لهمة ما كان اكرمها \* في سقى ظلمى المواخى من دم يقن  
حيث الاسنة للآجال مفصحة \* عن المنايا بذلك المقول الامكن  
وللظبي نعمات في رؤسهم \* كأنها الطير قد غنت على فنن  
يا جيرة النى ان انكرتم سرفى \* فان راعية الهيجاء تعرفنى  
لا تفخروا بجنود لا عداد لها \* ان القنار بغر السيف لم يكن  
ومذرق منبر الهيجاء اسمعها \* مواعظاً من فروض الطعن والسنن  
لله موعظة الخطى كم وقعت \* من آل سفيان في قلب وفي اذن  
كانت اسيافه اذ تستهل دماً \* صفائح البرق حلت عقدة المزن  
فلم يروا غير ذاك الله مقنصاً \* نلاك الا وابد لم نكل ولم ين

لله حملته لو صادفت فلحاً \* لحز هيكه الا على الذقن  
 يضرى الجيوش بسيف غبر ذي نقة \* على النفوس وسيف غير مؤتمن  
 وعزيمة في عرى الاقدار نافذة \* لولاقت الموت قاذبه بلا رسن  
 حتى اذا لم تصب منه العدا غرضاً \* رموه بالنبل عن موتورة الظفن  
 فانقض عن مهره كالشمس عن فلك \* فغاب صبح الهدى في القاحم الدجن  
 قل للمقادير قد ابدعت حادثة \* غريبة الشكل ما كانت ولم تكن  
 امثل شمر اذل الله بهجته \* يلقي حسباً بذاك الملتقى الحشن  
 واحسرة الدين والدنيا على قر \* يشكو الخسوف من المسالة اللدن  
 يا سيداً كان بدء المكرمات به \* والشمس تبدأ بالا على من القن  
 من يكنز الهوم من علم ومن كرم \* كنزاً سواك عليه غير مؤتمن  
 هيات ان النداء والعلم قد دفنا \* ولا مزية بعد للووح للبدن  
 لقد هوت من زار كل راسية \* كانت لابنية الابعاد كالركن  
 لله صخرة واد الطف ما صدعت \* الاجواهر كانت حلية الزمن  
 قد انفقتها باطراف القنافثة \* على اساسهم بيت النفاق بنى  
 خطب ترى العالم العلوي لان له \* ما العذر للعالم السفلي لم يلن  
 ان تبكه مقل الافلاك تبكي فتى \* كان الوجود به في امنع الجن  
 من المعزى حما الاسلام في ملك \* من بعده حرم الاسلام لم يصن  
 يهنيك يا كربلاوشي ظفرت به \* من صنعة اليمين لا من صنعة اليمين  
 لله فترك ما في جيسده عطل \* ولا بمر آتاه الادنى من الدرر



كم خرفي تربك النوري بدرتني ؟ لولاه عاطلة الاسلام لم تزن  
 من كل فارس اقدام ومكرمة ؟ لاقى المنايا بلاغم ولاسين  
 حي من الشوس معتاد وليدهم ؟ على رضاع دم الابطال لاالبين  
 يجول في مشرق الدنيا ومغربها ، ندامهم جولان القرط في الاذن  
 من مبلغ سوق ذاك اليوم ان به ، جواهر القدس قد بيعت بلاثمان  
 يوم بكت فيه عين المكرمات دماً ، على الكريم فلبت فاضل الرदन  
 يوم اجال القذا في طرف فاطمة ، حتى استحال وعاء الدمع والوسن  
 لم تدر اي رزايا الطف تندبها ، ضرباً على الهام ام سبياً على البدن  
 لهنى على ناطقات العلم كيف غدت ، وافصح الاسن منها الكن اللسن  
 اي الشموس توارت بعدما تركت ؟ في صدر كل كمال قلب مفتتن  
 ما للحوادث لا دارت دوائرها ، اصابت الجبل القدسي بالوهن  
 قل للمكارم موتى موت ذي ظمى ، فقد تبدل ذاك العذب بالاجن  
 ان زلزلت هذه السفلى فلاعجب ، دارت على الفلك الاعلى رضى المحن  
 تبكى على سيد كانت له شيم ، يجرى بها المجد مجرى الماء في الفصن  
 لقد اطلت على الاسلام نأبة ، كقتل هابيل كانت فتنة القتن  
 ان النداء كان لا يلقى صدا امل ، الاباكرم من صوب الحيا الهتن  
 اين الهدى كان يجلو كل معتكر ، ولا يقيم الورى الاعلى السنن  
 ان اصبح الدهر يجرى من عزائمه ، فان حظ بقايا المكرمات فنى  
 لقد هوى علم الاسلام بمد فنى ، هدهاء والدين مقرونان في قرن  
 ( اولى )

اقول والنفس مرخات ازمتها ، يقودها الوجد من سهل الى حزن  
 مهلاً فقد قربت اوقات منتظر ، من عهد آدم منصور على الزمن  
 كشاف مظلمة خواض ملحمة ، فياض مكرمة فكاله صرتهن  
 قرم يقلد حتى الوحش منته ، وابن النجاة مطبوع على المنن  
 صباح مشرقها مصباح مغربها ، مزيل مخنها من كل ممتحن  
 اغر لا ينجلي نور سودده ، الابروض من الدين الخفيف جنى  
 تسعى الى المرتقى الاعلى به همم ، لا تحتذى منه الا قنة القنن  
 يصطوب سيفين من بأس ومن كرم ، يستأصلان عروق البخل والجبن  
 يا من نجات بنى الدنيا بحبهم ، كآنها البحر لم يركب بلا سفن  
 طوبى لحظ محبيكم لقد حصلوا ، على نصيب بقرن الشمس مقترن  
 يا قادة الامم حي انس حبكم ، في وحشة الحشيرة عانى ويونسى  
 هل تزدري بى آثامى ولي وله ، بكم الى درجات القرش يرفعى  
 وهل تيمد بى الدنيا الى دول ؟ ومن ولائى فيكم ما يوقمنى  
 ارجوكم ورجاء الا كرمين غنا ؟ حيا وبعد اندراج الجسم فى الكفن  
 ومنكر ونكير لا اها بهما ، اتى ولحظ رجال الله يلحظنى  
 ظفرت بالامن اذيمت مالكة ، وصعب نيل المنى سهل على القطن  
 يا من بقدرهم الاعلى علت مدحى ، والدر يحسن منظوماً على الحسن  
 ان طالبتنى بمدح ذات امجدكم ، قرب طالب امر وهو عنه غنى  
 فها كم من شجى البال مغرمة ، عذراء ترقل فى توب من الشجن

جاءت تهادى من الازدي حالية ، من اجتلى حسنها الفتان يفتن  
خذوا اليكم بلا امر مديحه ، اتم اولوا الامر من يادو مكن  
ثم الصلوة عليكم ما بدا قر ، فانجاب عنه حجاب الغارب الدجن  
﴿ وقال مستغنياً وتمسكاً بلواء النبي المصطفى وابن عمه ﴾

﴿ علي المرتضى عليهما السلام ﴾

ان كن لا يفصح بالشكوى لنا ، فهن بالارزام (١) يشتكن  
لوعذبت لها دموعي لم تب ، هيماً عطاشاً وترى المعينا  
وقد تيا سرن بهن جانباً ، عن الحمى فاعدل بنا يمينا  
نحن اطلالا عفا اياتها ، تقاب الايام والسينا  
تقول صبحي اترى آثارهم ، نعم ولكن لا ارى القطينا  
لولم تجد ربو عكم كوجدنا ، للبين لم تبل كما بلينا  
تذكرها علينا الضباء ، ينهنا : سانحة تلك الضباء العينا  
ما قدر الحبي على سفك دمي ، لولم يكن اسيا فهم عيونا  
ومن رأى قبل اللحاظ انصلاً ، ارق وما فارقت الجفونا  
اكلها لاح لعني بارق ، بكت فابدت سرّي المصونا  
لا تأخذوا قلبي بذنبي مقلتي ، وعاقبوا الخائن لا الاثينا  
ما استترت بالورق الورقاء كي تصدق لما علت الفصونا  
قد وكلت بكل باك شجوه ، تعينه ان عدم المعينا

هكذا بكأها والقرين حاضر : فكيف من قد فارق القرينا  
اقسمت بالروض اذا ما بعثت : ارجأؤه الخير والسرينا  
وادركت ثماره وعذبت : انهاره وابدت المكنونا  
وقابلته الشمس لما اشرقت : وانعطفت افئانه فنونا  
اذكى ولا احلى ولا اشهى ولا : ابهى ولا اوفى بعينى لينا  
من نشرها وثغرها ووجهها : وقدما فاستمع اليقينا  
يا خا نفاعا علي اسباب العدى : اما عرفت حصني الحصينا  
انى جعلت فى الخطوب موثلى : محمداً والا نزع البطينا  
احببت ياسين وطاسين ومن : يلوم فى ياسين او طاسينا  
سفن النجاة والمناسجات لمن : آوى الى الفلك ثم طورسينا  
وظن بى الاعداء اذ مدحتهم : ما لم اكن بمثله ظنينا  
يا ويحهم وما الذى رابهم : منى حتى رجوا الظنونا  
فكم مديح قدروا فى رافد : فلم يجنوا ذلك الجنونا  
وانما اطلب رفداً باقياً : يوم يكون غيري المغبونا  
يا تايهين فى اضاليل العما : وعن سبيل الرشدا كبينا  
لجوامى الباب وقولوا حطة : يغفر لنا الذنوب اجمعينا  
والعلم قد صين ولكن كشفه : فى قصد هم لان نزور الصينا  
دينى الولا لست انى غيره : ديناً وحسبى بالولا ديننا  
هما طريقان فاما شامه : والشوم اوفالين واليميننا

سجنكم سجين ان لم تتبعوا : علينا دليل علينا  
 ﴿ وقال مادحاً اسعد افندي نخرى زاده ﴾

وقفت بذات الاثل من نيمان : فشجت فؤاد متيم ولهان  
 وتذكرت في الابرقين مناخها : فتنفست عن مدمع حران  
 تبكى على ماصر من زمن الصبا : متعلقاً بذوائب الاقربان  
 لله وقفها بذى سلم ضحى : ودموعها وقف على الاجفان  
 والوجد ينحرفها بغير مهند : والشوق يطعنها بغير سنان  
 لم تدرك قبل ركوبها خطط الهوى : ان الهوى منهاج كل هوان  
 تمشى وتلتفت التفاتة عاشق : نفثت عليه آفة الهيمان  
 ياناق من ملاء الوعاء من الهوى : اعى بذاك الجمر المثلثان  
 ولقد اراك على اللقاء حريصة : والحرص متحد مع الحرمان  
 ان عاد ذيك الوصال فربما : رجعت بسالفة يدا لالزمان  
 لا تياسى من روح عائدة الهوى : كم ماد مقصوص الى الطيران  
 وانا الفداء لظاعنين ترحلوا : بالصبر قبل ترحل الاظمان  
 كانوا وكان الحسن بين قباهم : يرتاح بالاقمار والاغصان  
 من كل من تبد واسرة وجهه : فنضى ما صبغت يدا لاشجان  
 ويريك لحظاً من محاجر طرفه : كالسيف الا انه روحانى  
 من للقلوب تقلبت مفرية : بسنان ذاك الاحور الوسنان  
 لاحظته فلحظت خدتي ابلح : سد سار فى نلكهما القمران

ولمحت من شفّته عذّباً سائغاً ، كالراح تلمع من خلال دنان  
وزرى القلوب تميل من ميلانه ، جهلت غصون البان في الميلاق  
يا صاحب القصد المنقف لدنه \* مهلا ملأت فلوبنا بطمان  
لا اعتبتك في تناسي عهدنا \* ما اخلق الانسان بالنسيان  
ما انت الا الدهر امسك نوه \* من بعد ما اشق على الهملان  
ولقد حثت على المعالي ناقتي \* فتلفت بسباب ورعان  
ورمت بي الارض البعيد مرامها من قبل ان تتراجع الجفنان  
يا ناق ان العيش ليس بقائد \* لاصب غير خوارق الاحزان  
هل يفررتك ما تحدّثه المنى \* وحديثها ضرب من الهذيان  
اتّجى ديار الاكرمين فانها \* للطالبيين معادن الاحسان  
تطس الثرى بخفافها فتخالها \* خفقان اجنحة من العقبان  
ظمى الى الورد المبرّد ماؤه \* غرّنى الى المرعى العظيم الشان  
قد قارنت زحل السرى فانختها \* فى ظل اسعد بدر كل قران  
المرشد الحيران من مهوى القضا حيث الزمان يجول كالخيران  
علم تمد له العلوم رقابها \* فيقودها ذللاً بغير عنان  
لم تنبت الدنيا قناة فضيلة \* الا وكان لها مكان سنان  
لولا ه كان العيش ليس بنافع \* والكف لم ينفع بغير بنان  
لو كان جود يديه ماء سحابة \* لم تأمن الدنيا من الطوفان  
وبدت لدائرة النجوم هباته \* فتعلمت شيئاً من الدوران

يعطى فليس يمينه منفكة \* من فك اسر او اغاثة عانى  
 ويلذ قول المعتفين لسمعه \* كالماء ينقع غلة الظمان  
 لم يبق داء في العفاة كائما \* بئداء علم الطب للابدان  
 يا نازلاً من افق دائرة العلى \* باشم من حساده القمران  
 لا تحسب العلياء حظك حظهما \* فالفضل للباني على البنيان  
 والجود يقرأ من جبينك سطره \* كم اسطر قرأت من العنوان  
 ولقد ارى لك في القلوب محبة \* كحبة الققرآء للوجدان  
 فليطمئن الكون منك براحة \* كانت انا ملها وفي الاكوان  
 وتنفخر الدنيا بسعدك نخرها \* ما دار ملك في مدار زمان  
 من معشر غر الجباه كائما \* لمعان برق او برق يمانى  
 تندى بواكفة الصلوات اكفهم \* فكائما مدد من الرحمن  
 وكان اوجههم مداهن حكمة \* يوقى الزمان بها من الحدنان  
 يلقاهم بقق الصباح فيكتسى \* بعد المشيب ذوائب النسيان  
 فتذم اسد الطعن منهم عزيمة \* تننى عليها السن المراتف  
 وترى جنود الليل ترفع ذكرهم \* بخفوق الوية من النيران  
 عصب اذا ذكرتهم امم الوغى \* خرت نواصيها الى الاذنان  
 يا محرز اقصب الشجاعة والندى \* لك منها نسيان قدسيان  
 اما السماح فقد ظفرت باسره \* فلات منه وعاء كل مكان  
 ومن الشجاعة قد بلغت مكانة \* فامر الزمان بها مقام جبان

هذا اوطان بشعرك اسعدت \* ما كان اسعدها من الاوطان  
 قافت بجوهر الكريم على السما سرفية والدار بالسكان  
 دار متى استسقى الرجاء سجالها \* وكفت له بمذائب العقيان  
 واذا تغشاها امرؤ خوف الردى ضربت عليه سرادقات امان  
 انى تنهى بالنازل فى الثرى \* ومحلك الادنى على كيوان  
 ظفرت نصال المجد منك بصيقل \* لولاه ما مسحت من الادران  
 يا جوهر البسر امينازك منهم \* مثل امتيازهم من الحيوان  
 لو لم تكن من ولد آدم لم تكن \* كل العوالم عالم الانسان  
 لازلت اعجب بمعدنان سميت \* حتى براك الله من عدنان  
 وعن افسك فى اقل مزية \* ربما تخف لوزنك القلان  
 ولقد رعت بروض ظلك اينفى فرعت باسعد من جنب اسعدان  
 وفقت بدارك تستجير بربها \* سجم الدموع حوالك الالوان  
 وجدت لديك عقود لؤلؤة الندى منحلة بالوابل الهتان  
 فسرعت من راحيك اناملاً \* تهز للجدوى اهتزاز لدان  
 خفت مؤنسها لديك وطالما \* كانت نوء بمقلات امانى  
 واما الذى ترك الانام ورائه \* واتى اليك مشمر الاردان  
 متبيناً اثار كل كرمه \* وعلى الصباح يقوم كل بان  
 هبهات اناسى تمالك ما انبنى \* غصن الذى واراك لا انسانى



﴿ وقال يرثي المرحوم عبد الله بك الشاوي الشاهري ﴾

﴿ الحميري ويعزى ولده الحاج سليمان بك ﴾

وقف الغرام له باب شؤنه ، فازال بالز فرات صون مصونه  
فتاورته لواجع قلعية ، حر كاتها افضت الى تسكينه  
يالرجال متى يصح معال ، قامت قيامته لفقده قريشه  
ضربته غادية النوى بجناحها ، فاكب مضطجعاً قتاد شجونه  
ميت معد الدم من تفسيله ، واللثة البيضاء من تكفينه  
ياسعد هل لي من وفائك مسعد ، والمرء يعرف دائماً بقريشه  
ان الاولى رحلوا غداة محجر حجروا على المشتاق غصن جفونه  
لولا تعلمه بساعة اوبة ، تحييه لم يمهله ريب منونه  
دعنى اقيد بالكواكب ناظري ، فالعشق صحته بداء جفونه  
لا تعذلا ذاك الكئيب فاتماً ، للقلب جيران على جيرونة  
اترى الزمان معاوداً او ينبرى ، زمن مضى بالرمل من يبرينه  
تلك الديار هي النهاية فى الهوى ، ساق الزمان لها نهاية هونه  
نعب الغراب بها فاسمع اهلها ، ما يصدع الاسماع رجع لحونه  
شعب تشعبت القلوب لصدعه ، كالسيف قد املاه ملا جفونه  
فمن المجير من النوى بمذلة ، لا يستطيع الطير رجع حنينه  
لم انس وقفنا وقد دب الهوى فى زوى ملتاع القواد حزينه  
وتذكرى تلك الهوادج بالضحى كالروض مختلف ثمار غصونه

حمر البراقع تحتها بيض الطلاء ، فكأنها الطاووس في تلوينه  
 لازال قبلي الجبال وربما ، زمزمت بين حطيمه وحجونه  
 كم ليلة ارمدت فيها ناظري ، فكحلته بمدامى ودجونه  
 حتى بدا خط الصباح كأنه ، كنز ابان الدهر عن مخزونه  
 فصحت مجالا مقلتي وربما ، شقت جيوب السر عن مأمونه  
 كن كيف شئت فكل حي ميت ، والحين مجموع القضاء لحينه  
 اتروم بعد امين انك ان ترى ، ذاك الامان واين مثل امينه  
 فلقد تداعى المزوان تقض النهى ، والعلم زالت نيرات فنونه  
 من يكفل العافين من براهم ، ويح الزمان عتي على مسكينه  
 متهلل بالمكرمات كأنما ، سطر من الانوار فوق جبينه  
 هو ذاك بيت قصائد الكرم الذي جمعت معاني الرفد في مضونه  
 تصدى صرائي الخافقين فتنجلى ، ظلمات رؤيتها بغور يقينه  
 واخية الورد من روض سرت ، نسمات روح القدس من نسرينه  
 فن المحدث في الحياة وقدروى ، زهر النعيم وجف ماء معينه  
 اي الحصون تهدمت اركانها ؟ فليبك باكي المجد هدم حصونه  
 وعلى السماح فأنه من بعده ؟ كالشمس غشاها الغمام بجونه  
 ما كان الا اليم عب عبابه ؟ يجري من الابريز ماء عيونه  
 كان المجاهد في سبل الهدى ؟ متمكن كالطود في تمكينه  
 فشري بدنياه النعيم وكم نرى ؟ من يشتري دنيا سواه بدينه

كان المعين لكل عان قلبه ؟ واحسرة العاني لفقد معينه  
 كانت عزائمه على علائها ؟ كحيا السحاب لا حياة بدونه  
 واثن مضى فلقد تخلف بعده \* قمر الوجود ومنتهى تحسینه  
 هذا سليمان الزمان ومن غدا \* في كنز كل علا أمين امينه  
 عم الدور وفي اليسار مقارناً \* ليساره واليمن طوع يمينه  
 ورث الخلافة غير مشترك بها \* من ذا ينازع ضيقاً بعينه  
 يا ابن الائمة من فلاسفة العلي وظمين طب الدهر وابن ظمينه  
 لو اقسم الصمصام انك ربه \* ما كان عندى حائناً يمينه  
 انت الذي ترجى القوافل كلها \* منه ولا ترجى حيوة طمينه  
 يا من طوى علم العوالم كله \* ما اكبر الانسان في تكوينه  
 باني ابوك وان تقنع مزنه \* فلق الزمان ودام في طائنه  
 رحل المدي منذار تحلت فارخوا الدين مات اسي لفقد امينا  
 وقال يمدح المرحوم الحاج سليمان بك الشاوي ﴿

لاحت مطلع عدل شانها اشاني فاليوم يسلب السرحان والناز  
 واسفر البدر عن ديباح رونقه \* وامتعته يدا حسس والمحسار  
 القائد الخيل والعقبان طائرة \* الى الوش وعلى المتبان سقبا  
 ف العياطل زراً في اغنيها \* كما تلمس في الهيجاء ثعبا  
 سراج سلس المات الروح بها \* ككاتب قبل التضرار  
 ابادنا لولنا ان ماله \* انك بها بفرع الملعن اشفنا  
 ( انت )

انت المزلزل منها ركن طاغية \* كما يزلزل قلب الشرك ايمان  
 قلدت مرهف حزم لا غلاف له \* فارتاح حق به وارتاع بطلان  
 قد هاعلى رغم من تكوى حشاشته \* كأنها وهي روض الحسن ميزان  
 الفاضحات جياذ الريح في طاب \* ان ضمها وجياذ الريح مهدان  
 والسابحات اذا جاشت غواربها \* سبح الكواكب والظلماء طوفان  
 من المفيرات في الاغلاس يخفرها \* جاش تعاظم فيه الساو والشان  
 طلابع كاثير الافق طالمة \* تشقى بطلعتها خيل وفرسان  
 ابراخلاف المساوى لا ابالهم \* فهم لها ابداء رهط واخلان  
 سرت وزارتك الدنيا وسي بها \* جبن وبخل واخلاف وعدوان  
 اعمرت منها البرايا واكتسبت بها \* وكل من ليس يكسى المجد عريان  
 اصبحت في الناس كالميزان منتصباً \* لاخلق يبدو به نقص ورجحان  
 مؤيداً لك فوق المشتري طناب \* مؤسس لك في الميوق بنيان  
 وقال في حظك الا وفي مورخه \* ملك تسر بل برديه سليمان

﴿ حرف الواو مع الياء ﴾ وقال ١١٩٤

ولم النغ حرف الراء الا آتني اذا فئت بالراوى تفوهت بالماوي  
 وقالوا روى عنك الاحاديث كاذب فقلت كما قلت كاذب الراوي

﴿ وقال ﴾

وقالوروى عنك الاحاديث كاذب لقد صدقوا لكنما كاذب الراوي  
 وما بدلت رائى الحكمة اذا فئت بالراوى تلفظت بالماوي

## ﴿ خاتمة الطبع ﴾

انتهى طبع ما عثرت عليه من نظم هذا الشاعر الأديب والناظم  
الأريب ولا يخفى ان له اشعاراً لا تحصى ومقاطع لا تستقصى ومن  
جملة اشعاره الهائية التي مطلعها

لمن الشمس في قباب قباها • شف جسم الدجى بروج ضياها  
وحيث ان هذه الهائية قصيدة مستقلة بنفسها تنوف عن خمسمائة  
بيت ولا يرغب في مطالعتها الا القليل من الناس لم نلحقها  
بهذا الديوان

ورتبته ترتيباً حسناً اذ جعلت صدر كل قافية مدح آل بيت النبوة  
اورثائهم لان لهم الحق بالتقدم ثم مدح الامراء الاجلاء من اهل  
بلدتي والجمها بذة الفضلاء من اهل جلدتي امراء الزوراء واعيانها  
والحقته بشرح مختصر يتضمن تفسير بعض الكلمات الغريبة

وحيث ان المرتبين غير عارفين باللغة العربية فربما وقع  
بهذا الديوان بعض الغلطات فنرجو من اللبيب ان يستر ذلك كما  
تؤمل من الناظر في مطبوعاتنا وموثقاتنا الدعاء

يا ناظرآ في الكتاب بعدى ، مجتنباً من ثمار جهدى

لي افتقار الى دعاء ؟ تهديه لي في ظلام لحدى

وكان الفراغ من طبعه في غرة جمادى الآخر من شهور سنة  
الف وثلاثمائة وعشرين هجرية على صاحبها افضل الصلاة

( وادكى )

## ﴿ جدول الا غلاط ﴾

صواب	غلط	سطر	صحیفہ
غشاء	غشاء	۱۷	۳
الشقیق	الشقیق	۲	۸
کالذنب	کالذنب	۱۲	۱۱
حیک	حیک	۱۰	۱۳
کانه	کانهم	۵	۱۸
یحییٰ	یحییٰ	۸	۶۵
وجنة	دجنة	۲	۷۴
القطامن	القطانه	۱۱	۸۰
احدوثة	احدوثة	۱۲	۹۳
حلبة	حلبة	۱۷	۹۶
ویصفر	ویصفر	۱۵	۱۰۰
هي المعالم	هي المعاهد	۱۲	۱۰۱
لم یجر	لم یجر	۱۴	۱۰۴
فنادی	فادی	۱۱	۱۱۷
الشر	الشربا	۶	۱۲۲
حیة	حبة	۶	۱۲۵

( ١٩٢ )

قبس	قيس	٩	١٢١
الزاجس	الزاجس	١٤	١٢١
النوم	لنوم	٦	١٣٤
مثال	مثال	١٧	١٣٦
قلبي	قلبي	٩	١٤٨
والانعام	والانعام	١٣	١٦٨
من جبر	من جبرة	٨	١٧١
لداع	لداع	١٤	١٧١
غير	غير	١٧٧	١٧٧

من تجارى على طبع هذا الكتاب بحكم حسب القانون وقد ٤  
عليه ريجستر من جانب الحكومة الانكليزية

تم طبعه بالمطبعة المصطفوية لجناب مالكمهايم بـ صالح  
صاحب الكاشفة في بمبئي بنفقة جناب السيد  
محمد رشيد ابن سيد داود السعدي

البغدادى

